

مدارات
حول عبثية الارهاب في العالم 18
رأي
السؤال العربي للمتغيرات الايرانية 19

ثقافة
11 رؤوف بن عمر: قراطج، ليس ترفيها
منوعات
12 حنان الابراهيمى: الوسط الفني مليء بالخالب

## لن ترسل خليفة له.. ومقتل 27 مجندا بهجمات انتحارية.. والتركمان يطالبون بحقوقهم القاهرة وبغداد تبادلان الاتهامات حول قتل السفير ووثيقة بريطانية تكشف خطة انسحاب العام المقبل

بغداد - لندن - القاهرة «القدس العربي»:

احتدم الجدل بين القاهرة وبغداد اللتين تتبادلان الاتهامات بتحمل مسؤولية اغتيال رئيس البعثة الدبلوماسية في بغداد ايهاب الشريف. وكان الدبلوماسي المصري، الذي أعلنت مجموعة ابو مصعب الزرقاوي الخميس الماضي انها قتلته، احتفظ في الثاني من تموز (يوليو) الجاري بينما كان يسير برفده في شارع تجاري ببغداد.

واكدت الحكومة العراقية الجمعة انها تحققت في الاتصالات محتملة اجريت مع المجموعات المسلحة قد تفسر، وفقا لها، تحرك السفير برفده من دون حراسة في لحظة اختطافه.

وصرح ليث كية الناطق باسم رئيس الوزراء العراقي الجمعة ان الحكومة العراقية تجري تحقيقا بشأن اتصالات قد تكون مصر اجرتها مع المسلحين العراقيين لحصلهم على التفاوض، معتبرة ان ذلك قد يتيح القاء الضوء على اغتيال رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في العراق.

وقال «انا نتحقق في ما اذا كانت مصر تحاول المساعدة (على ايجاد حل سياسي في العراق) باجراء اتصالات مع مجموعات ناشطة سنوية بل وايضا مع مستردين.. واذ كان ذلك وما يعطي فكرة عن الطريقة التي غادر بها (الدبلوماسي) منزله بدون حراسة وخطفه في الشارع».



جثث لضحايا الهجمات في مستشفى ببغداد امس (ا ف ب)

وقال ابو الخيط قوله ان القائم بالاعمال المصري في العراق الذي سيعين خلفا لايهاب الشريف لن يذهب الى بغداد وانما «سيستقل الى ايردن ليحارص مهامه الدبلوماسية من العاصمة عمان لفترة من الوقت».

على صعيد اخر نقلت 27 عراقيا مصر عنهم في هجمات انتحارية في بغداد وكركوك والموصل.

من جهة اخرى طالب تركمان العراق بعدم تهميشهم في الدستور المقبل، وكان زوليك قد اجتمع مع لجنة تمثل تركمان العراق ان «قانون ادارة الدولة للمصريين الانتقالية»، الصادر في الثامن من شهر آذار (مارس) العام الماضي

ارسى أسس «نظام اتحادي» في العراق واقر بالحقوق السياسية والدستورية للشعب الكردي وجعل اللغة الكردية لغة رسمية بجانب اللغة العربية، لكن هذا القانون كرس بدوره عملية تهميش الشعب التركماني وجاهل كونه احد المكونات الرئيسية للشعب العراقي واقتصر (في الفقرة د من المادة 53) على النص بان هذا القانون «يضمن الحقوق الادارية والثقافية والسياسية للتركمان والكردو اشوريين والمواطنين الآخرين الاجماع على الصداقة عليها».

وقال البيان الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه «ان اللجنة ترى ان الانتقاص من الحقوق

الاشورية والقمومية والسياسية اذية شريحة من شرائح المجتمع العراقي يضر بتماسك الشعب ووحدته وان التمييز بين مكونات الشعب العراقي والديمقراطية سيحجب هذا الدستور محل نقاش وسيختص من شأن الكيان المراد اقامته في العهد الجديد، وهددت اللجنة بان اية وثيقة دستورية تتجاهل حقوق شريحة معينة من شرائح المجتمع العراقي ستكون سببا للانتقاص من الاجماع على الصداقة عليها».

من جهة اخرى قالت وثيقة سرية من وزارة الدفاع البريطانية امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا تنويان

سحب اكثر من مئة الف رجل من العراق بنهاية العام 2006 ولكن الامر يتعلق هنا بواحد من بين خيارات عدة.

وجاء في وثيقة تحمل توقيع وزير الدفاع جون رايد ونشرت في صحيفة «ميل اوف صانداي»، ان لندن تعمل على سيناريو يقضي بتخفيض الكتيبة البريطانية المنتشرة حاليا في العراق من 8500 رجل الى ثلاثة الاف رجل.

واوضحت الوثيقة ان واشنطن قد تخفض عدد قواتها من 176 الف رجل حاليا الى 66 الف رجل بعد نقل السلطة في 14 من اصل 18 محافظة في العراق الى قوات الامن العراقية».

تفاصيل ص 3

## انتهاكات لمساجد ومسلم بحالة خطرة اثر هجوم لندن: اعتقال 3 في مطار هيثرو وتكهنات بزلوع الزرقاوي بالانفجارات

لندن - «القدس العربي»:



فتاة بحرينية تشعل شمعاً أمام السفارة البريطانية في النمامة تابيناً لضحايا

اعتقلت الشرطة البريطانية ثلاثة اشخاص في مطار هيثرو اللندني بموجب قانون مكافحة الارهاب حسبما اكد مسؤول بارز في الشرطة البريطانية امس الاحد مشيراً الى انه لم يثبت وجود «علاقة» بين عملية الاعتقال وتفجيرات لندن.

وصرح برابن باديك كبير المتحدثين باسم الشرطة البريطانية في مؤتمر صحافي «تم القاء القبض على ثلاثة اشخاص في مطار هيثرو بموجب قانون مكافحة الارهاب لكننا لا نعرف بعد ما اذا كانت هذه الاعتقالات تتعلق بعلاقة» بالمتفجرات التي هزت مدينة لندن الخميس، واذ كان «هذا النوع من الاعتقالات يحدث اسبوعياً» ومن غير المناسب التكهن بوجود علاقة مباشرة بينها وبين الاعتداءات.

وتكررت مجلة «تايم» امس الاحد ان محققين في لندن يدرسون احتمال ان تكون التفجيرات التي وقعت في لندن الخميس تمت باستخدام متفجرات عراقية وفرها ابو مصعب الزرقاوي، زعيم «تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين» ونقلت تلك التفجيرات في تقرير نشرته على موقعها على الانترنت عن مسؤول امريكي قوله ان «الزرقاوي هو مصدر محتمل (للك المتفجرات) لانه يسيطر على كمية غير محدودة من المتفجرات والخدرة في العراق».

واضاف «ان الامر لا يتطلب اكثر من اخراج تلك المواد من العراق وايصالها للاشخاص المطلوبين»، وقالت الشرطة ومنظمات اسلامية اسن ان المسلمين في بريطانيا تعرضوا لانتهاكات اكثر من المعتاد منذ التفجيرات التي وقعت في لندن يوم الخميس الماضي.

ولكن المسلمين تلقوا في نفس الوقت الاف من رسائل التأييد من غير المسلمين الذين يدركون ان العقاب العظمى من مسلمي بريطانيا وعددهم نحو 1.6 مليون نسمة لا يتعاطفون مع هؤلاء الذين نفذوا تلك الهجمات.

واعلنت ثلاث جامعات اسلامية مسؤوليتها عن التفجيرات التي قال وزير الحكومة البريطانية انها تحمل بصمات تنظيم القاعدة، وقالت الشرطة ان شخصا تعرض لهجوم واصيب اصابة خطيرة في لندن في حادثة

## بناء «جسر المحبة» بين قطر والبحرين يبدأ نهاية العام

الدوحة - «القدس العربي»: قال سفير البحرين في الدوحة عبد الرحمن الفضل ان مشروع بناء «جسر المحبة» الذي سيربط بين بلاده وقطر سيبدأ في أواخر هذا العام.

وجاءت تصريحات السفير بعد ايام من استكمال اللجنة التأسيسية لانشاء الجسر، النظام الاساسي واللوائح الداخلية للهيئة التي ستشرف على البناء.

وقد كشف السفير عن هذه التفاصيل في حفل اقيم بالدوحة بمناسبة انتهاء فترة عمله، وقد تضمنت تصريحاته زيارة قام بها للمناسبة وزير الدولة القطري للشؤون الداخلية الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني الذي اسفرت اجتماعاته عن الاتفاق على اصدار تصاريح سياحية موحدة متعددة السنوات لتشجيع قطاع السياحة بين البلدين والسماحة في تحقيق الازدهار الاقتصادي تمهيدا للتشيرة الخليجية الموحدة.

## عباس التقى الفصائل ولم يزر مخيمات لبنان انباء عن استقالة المقدم احتجاجاً

بيروت - «القدس العربي»: في وقت غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس بيروت السبت الفصائل من دون أن يسمح له وقته بزيارة المخيمات الفلسطينية، فقد خصص أبو مازن يومه الثاني من الزيارة الرسمية الى بيروت للقاء القوى الفلسطينية الموجودة على الاراضي اللبنانية وذلك في مقر اقامته.

وتكررت بعض وسائل الاعلام اللبنانية أن اجتماعاً عقد بين الرئيس الفلسطيني وبين سر حركة فتح في لبنان العميد سلطان ابو العينين دام قرابة الساعتين، وانتهى الى تأكيدهم رئاسي فلسطيني على رفض التواطؤ

## امريكا تستعد لرفع العقوبات.. وقرنق النائب الاول للبشير يستعد للقاء الفصائل الجنوبية السودان: الغاء الطوارئ واعفاء الوزراء والولاة تمهيدا للحكومة القومية

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

بدأت الخرطوم وواشنطن وضع جدول زمني لرفع العقوبات المفروضة على السودان.

وقال وزير الخارجية السوداني عقب اجتماعه ظهر امس (الاثنين) مع زوليك نائب وزير الخارجية الامريكاني ان امريكا قد تعهدت بدعم عملية السلام والسماحة في تنفيذ بنود الاتفاقية، كما تعهدت بالمساهمة الفاعلة في حل قضية دارفور.

وقال ان رفع العقوبات قد بدأ فعلاً بالسماح باستيراد قطع غيار الطائرات وقطارات سكة الحديد.

كما فسرع الجانبان من الخطوات الاولى لرفع اسم السودان من قائمة الدول الداعمة للاهاب.

وتم الاتفاق بين الجانبين على رفع التمثيل الدبلوماسي الى درجة السفير ومن المقرر ان يتم تطبيع كامل العلاقات بين السودان وامريكا خلال الفترة القليلة القادمة.

وقال زوليك قد اجتمع بالرئيس البشير وبنايحه الاول الدكتور جون قرنق صباح امس الاحد بالقصر الجمهوري.

ونقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية «سونا» ان مراسيم جمهورية صدرت امس الاحد تقضي برفع حالة الطوارئ المعلنه في البلاد، فيما عدا ولايات الشبروق ولايات دارفور، واذ كان امس اعفاء الوزراء ووزراء الدولة والولاة وتكليفهم بالتسيير الى حين تكوين الحكومة القومية في

## 20 جريحا بانفجار قنبلة في منتجع ساحلي تركي

انقرة - اف ب: اصيب عشرون شخصاً بجروح ادهمهم في حال حرجة امس الاحد اثر انفجار قنبلة ضعيفة المفعول في مدينة تشيشمة (غرب) السياحية التركية المطلة على بحر ايجة في اوج الموسم السياحي.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن محافظ زمير التي تضم جسيمه حيث العديد من المتفجعات السياحية، قوله ان الانفجار ناجم عن قنبلة».

واشار مصدر رسمي الى ان الانفجار اوقع عشرين جريحا، بينهم اجنيان لم تحدد هويتهم.

## يجذب الانتباه لمظاهرات «كفاية» في الاحياء الشعبية بالقاهرة «بنات الجامعة الامريكية» احدث تنظيم يطالب بالاصلاح في مصر

ازدياد مطرد. وقد شهدت مظاهرة الاربعة الماضية في حي امبابه تواجدا مكثفا لجميلات يرتدين ملابس فاخرة وقد شعر ابناء الحي التغيير والاكتر كشافة على مستوى القاهرة الكبرى بالكثير من الدهشة بسبب اصرار بنات الجامعة الامريكية اللواتي لا يواجهن مشاكل اقتصادية المشاركة في مظاهرات بهدف التغيير في الوقت الذي يظل اولئك الماطلون عن العمل والحقوق الحقيقية بمنأى عن المشاركة بسبب حالة الخوف التي تتملكهم تجاه جنود الامن المركزي.

ومن المفارقات التي كشفت عنها المظاهرات التي اصيحت اشبه بالنشاط اليومي في احياء القاهرة ان نسبة حضور الفتيات تكاد تكون متساوية مع الشباب وفي كثير من الاحيان تشكل الفتيات السواد الاعظم بالنسبة للمظاهرات خاصة تلك التي تقوم بها زوجات المتقنين بشكل شبه يومي والتي تقام بشارع رمسيس. غير ان الامر لا يخلو من الدهشة حينما تكشف ان معظم المشاركات اجل التغيير يتظاهرن ويهتفن بسقوط النظام بدون علم اسرهن.

بل ان العشرات منهن يعترفن بانهن يحدن من امهاتهن وذلك حينما يخرجن من بيوتهن بحجة الذهاب لحل تصفيف الشعر، ثم سرعان ما يتوجهن نحو الهدف الحقيقي والمتعلل في التظاهر مع كفاية واخواتها.

تقول هبة يوسف وهي طالبة بالفرقة الثالثة باحدى كليات الحقوق انها لا تشعر بتأنيب التصغير مطلقا حينما تدخ عن امها بانها قامت بائنا ذاهبة لشراء فستان جديد بينما تقضي ساعات من النهار في اعداد ملصقات تطالب برحيل النظام.

اما هناء ثروت خريصة كلية دار العلوم وهي من احدث المنضات لكفاية فتتعرف

## اليمن: صالح يبدأ تحييد حكومة باجمال تدريجياً تمهيدا لتغييرات

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

كشفت مصادر رسمية في صنعاء امس ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وجه دعوة لرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لزيارة اليمن اواخر آب (اغسطس) القادم، وهو إجراء بروتوكولي من صميم مهام رئيس الوزراء اليمني عبد القادر باجمال، لدعوة نظيره التركي.

هذا الإجراء البروتوكولي للحكومة اليمنية تم تجاوزه للمرة الثانية في اقل من ثلاثة ايام من قبل الرئيس صالح على حساب صلاحيات حكومة باجمال، في خطوة فهمت بأنها بداية لتحييد الحكومة عن أداء مهامها.

وكانت الخطوة الأولى كشف عنها ذات المصادر الرسمية الجمعة الماضي حين أعلن صدر في رئاسة الجمهورية عن تراجع اليمن عن تعيين سفير لضعفاء في العراق، في حين كان من المفترض أن يعلن ذلك وزير الخارجية الدكتور ابو بكر القربي، الذي أعلن قبلها بايام عن قرب تعيين سفير لليمن في بغداد.

وتكررت صحيفة «26 سبتمبر نت» الرسمية امس أنه «من المتوقع أن يقوم دولة رئيس مجلس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بزيارة لليمن اواخر آب (اغسطس) القادم تلبية لدعوة فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية».

وفسر المراقبون توجيه الدعوة اليمنية لرئيس الوزراء التركي من قبل الرئيس صالح مباشرة باحتمال إحداث تغيير حكومي يعني خلال الفترة القليلة القادمة.



بريطاني ينظر الى صور المفقودين في انفجارات لندن

## الشرطة تفتش عن سوري وتبحث علاقة مصاب من شمال افريقيا بالانفجارات المخابرات تقوم بالتحقيق في 100 مشتبه ومسؤولون يتحدثون عن قيام خلية اجنبية بتنفيذ تفجيرات لندن

لندن - «القدس العربي»: ممثلون من 32 دولة بما فيها تركيا واسرائيل، وتقول ان هذا السيناريو قد يكون صحيحا لان الذين قاموا بالتفجيرات لم يصدروا تحذيرات قبل الانفجار، كما اخذ الشرطة على حين غرة، اما صحيفة «صاندي تلغراف» فقد اقترحت ان خلية اسلامية اجنبية، وبنت الصحيفة معلوماتها على فترة حدوث التفجيرات متتابعة مما يعني ان الذين قاموا بتنفيذها مجموعة صغيرة جدا، من افراد حزروا اما من اوربوا او شمال

مجرمين دفع لها بزعم المتفجرات في قطار الانفاق. وتقول ان هذا السيناريو قد يكون صحيحا لان الذين قاموا بالتفجيرات لم يصدروا تحذيرات قبل الانفجار، كما اخذ الشرطة على حين غرة، اما صحيفة «صاندي تلغراف» فقد اقترحت ان خلية اسلامية اجنبية، وبنت الصحيفة معلوماتها على فترة حدوث التفجيرات متتابعة مما يعني ان الذين قاموا بتنفيذها مجموعة صغيرة جدا، من افراد حزروا اما من اوربوا او شمال

## السعودية تقترح مساعدة بريطانيا في التحقيق حول الاعتداءات

الرياض - اف ب. اعربت المملكة العربية السعودية السبت عن رغبتها في مساعدة بريطانيا بتقديم اي معلومة من شأنها ان تساعد في التحقيق حول الاعتداءات التي هزت لندن الخميس، وقالت وكالة الانباء السعودية عن وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز قوله «نحن ابدينا لبريطانيا استعدادا لاي تعاون اذا توفرت اي معلومات ستزودهم بها». ويذكر ان السعودية تشهد منذ ايار (مايو) 2003 موجة هجمات ارهابية تشنها عناصر من الاسلاميين المتطرفين ينتمون الى تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية، وهو الفرع السعودي للتكليم الذي يتزعمه اسامة بن لادن. والسفر اربعة اعتداءات وقعت في لندن الخميس عن سقوط اكثر من خمسين قتيلًا و 700 جريح ما زال 22 منهم في حال الخطر وثلاثون في عداد المفقودين. وتبنت الاعتداءات منظمة تابعة للقاعدة تطلق على نفسها اسم «كتائب ابو حفص المصري» لواء اوربوا» التي تبنت اعتداءات الحادي عشر من اذار (مارس) 2004 في مدريد. وبشأن هذه الاعتداءات، قال وزير الداخلية السعودية، هذه جريمة بكل المقاييس وتامل ان تصل الاجهزة الامنية البريطانية الى حقائق هذه التفجيرات ومن وراها»، مضيفًا «هذا يؤكد انه اذا لم يكن هناك عمل دولي لتجفيف منابع الارهاب في اي مكان كان فان الارهاب سيبقى مستمرا دائما». ووضحت الوكالة ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز اجري اتصالا هاتفيا برئيس الوزراء البريطاني توني بليز «تم خلاله استعراض الجريمة والكراء التي حدثت في بريطانيا واستهدفت الاصدقاء والاميين». وأشارت الى ان الامير عبد الله اعرب باسم المعامل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وباسم الشعب السعودي وباسمه شخصيا عن «شجبه ما حدث مستنكرًا بشدة هذه الجريمة الشبعة واستعداد المملكة لتام تقديم اي امر يحتاجه الاصدقاء في بريطانيا». وقالت الوكالة ايضا ان بليز اعرب عن «شكره العميق للموقف الشجاع للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا وتقديره لواقف الامير عبد الله تجاه الارهاب بكافة اشكاله».

## بلاغ كاذب عن متفجرات يؤدي الى اجلاء معرض للسيارات في المنامة العاهل البحريني يطالب العالم بأن يكون يدا واحدة لمكافحة الارهاب

المنامة - اف ب. قال مسؤولون في افغانستان امس الاحد انهم قطعوا رأس جندي امريكي مفقود. وقال الجيش الامريكي انه عثر على جثتي اثنين من الجنود يوم الاثنين الماضي بعد مقتلهم في اشتباكات بينما ألق جثتي آخر ومرالين الاربع مفقودا. وقالت القنصلتات سديتي مور المتحدة باسم الجيش الامريكي ان الجيش ان يكمل عمليات توحيد مزارع طابان بخصوص مقتل الجندي المفقود وان البحث استمر امس وقالت «نحن مفعمون بالامل دائما». وقال مسؤولون في افغانستان امس الاحد انهم قطعوا رأس جندي امريكي مفقود. وقال الجيش الامريكي انه عثر على جثتي اثنين من الجنود يوم الاثنين الماضي بعد مقتلهم في اشتباكات بينما ألق جثتي آخر ومرالين الاربع مفقودا. وقالت القنصلتات سديتي مور المتحدة باسم الجيش الامريكي ان الجيش ان يكمل عمليات توحيد مزارع طابان بخصوص مقتل الجندي المفقود وان البحث استمر امس وقالت «نحن مفعمون بالامل دائما». وقال مسؤولون في افغانستان امس الاحد انهم قطعوا رأس جندي امريكي مفقود. وقال الجيش الامريكي انه عثر على جثتي اثنين من الجنود يوم الاثنين الماضي بعد مقتلهم في اشتباكات بينما ألق جثتي آخر ومرالين الاربع مفقودا. وقالت القنصلتات سديتي مور المتحدة باسم الجيش الامريكي ان الجيش ان يكمل عمليات توحيد مزارع طابان بخصوص مقتل الجندي المفقود وان البحث استمر امس وقالت «نحن مفعمون بالامل دائما».

## اغراق ابناء عن قطع رأس الجندي الامريكي المفقود افغان: طالبان قطعت رؤوس ستة من ضباط الشرطة

كابول - رويترز: قال مسؤولون في افغانستان امس الاحد انهم قطعوا رؤوس ستة من ضباط الشرطة الافغان مقلوطة الرأس في جنوب البلاد في نفس اليوم الذي زعم فيه مقاتلو طالبان انهم قطعوا رأس جندي امريكي مفقود. وقال شير محمد اخوند زادة حاكم اقليم هلمند ان اجساد رؤوس الضباط الذين اختطفهم مقاتلو طالبان يوم الجمعة عثر عليها ملقاة في حي يوشو في اقليم هلمند بالقرب من الحدود مع باكستان السبت. وقال اخوند زادة لرويترز «قطعت رؤوسهم بطريقة وحشية للغاية». وقالت دراسة عن دائرة المعمل والتقاعد ان الطريقة الوحيدة لاشراك «هذه الجماعة المسلمون» من خلال الوسائل الاجبارية، تخفيض درجات التمييز وهدم وتشجيع الاندماج. كما اشارت الدراسة الى ان بعض الشبان المسلمين يجدون صعوبة في التوفيق بين هويتهم الدينية والعيش في مجتمع متعدد الثقافات. وهدف التقييم الحكومي لمنع العمليات الاربائية. من خلال اعطاء دور اوسع للمسلمين في الحياة العامة. ولكن مع الهجمات التي نفذت يوم الخميس الماضي، فخطوة الحكومة تداعى ويتساءل الكثير من مسؤولي الحكومة عن حيوية الحملة للحصول على «قلوب وعقول المسلمين». ورسم التقرير صورة عن مهمة مكافحة الارهاب في بريطانيا وخلص الى ان التفجيريين عمل من صنع شخص او شخصين غيريين. اما الفوض البلدي الان جونز فقال من المهم جدا في ظل المناخ الحالي ان تبقى منظمة ميريسبيد تشعر بروح من الالفة ويجب ان تكون موحدين في ادانتها لهؤلاء الذين يستهدفون اشخاصا استنادا الى سنهم او جنسهم او دينهم. ولم تنسأ الشرطة ان تربط رسميا هذا الحريق باعتداءات لندن ولكن المسؤولون في الحكومتين القادريين على تنفيذ هجمات بانة ضد المبعود ربط بين الحادثين.

## تخريب ستة مراكز اسلامية في نيوزيلاندا

ميلانو - يو بي آي: نفذت الشرطة اليطالية حملة أمنية استمرت يومين القت خلالها القبض على 142 شخصا تحسبا لوقوع تفجيرات ارهابية كالتي وقعت الخميس الماضي في العاصمة البريطانية لندن وادت الى سقوط ما يزيد عن خمسين شخصا واصابة حوالي 700 آخرين بجروح. وتكرت هيئة الاداعة البريطانية (بي بي سي) ان معظم الذين اعتقلتهم الشرطة اليطالية امس الاحد كانوا في مدينة ميلانو في المناطق الفقيرة المحيطة بعاصمة الاعمال والصناعات، مشيرة الى انهم اعتقلوا بينهم حيازة المخدرات والهجرة غير الشرعية، كما تم اكتشاف ومصادرة 3.3 باوند (حوالي 5 غرام) من المتفجرات. وجاء في تقرير للشرطة اليطالية ان 83 شخصا من غير الازوربيين قد تم اعتقالهم، وجرى ترحيل 52 منهم، مشيرة الى ان الشرطة تقوم حاليا بعمليات تدقيق في الاوراق الشخصية لحوالي 7 آلاف شخص بعد نشر بياناته عن مواقع على الانترنت تعدهم فيها جهات اسلامية بشن هجمات ارهابية في ايطاليا.

## الشرطة اليطالية تعتقل 142 شخصا في اطار حملة ضد الارهاب

ميلانو - يو بي آي: نفذت الشرطة اليطالية حملة أمنية استمرت يومين القت خلالها القبض على 142 شخصا تحسبا لوقوع تفجيرات ارهابية كالتي وقعت الخميس الماضي في العاصمة البريطانية لندن وادت الى سقوط ما يزيد عن خمسين شخصا واصابة حوالي 700 آخرين بجروح. وتكرت هيئة الاداعة البريطانية (بي بي سي) ان معظم الذين اعتقلتهم الشرطة اليطالية امس الاحد كانوا في مدينة ميلانو في المناطق الفقيرة المحيطة بعاصمة الاعمال والصناعات، مشيرة الى انهم اعتقلوا بينهم حيازة المخدرات والهجرة غير الشرعية، كما تم اكتشاف ومصادرة 3.3 باوند (حوالي 5 غرام) من المتفجرات. وجاء في تقرير للشرطة اليطالية ان 83 شخصا من غير الازوربيين قد تم اعتقالهم، وجرى ترحيل 52 منهم، مشيرة الى ان الشرطة تقوم حاليا بعمليات تدقيق في الاوراق الشخصية لحوالي 7 آلاف شخص بعد نشر بياناته عن مواقع على الانترنت تعدهم فيها جهات اسلامية بشن هجمات ارهابية في ايطاليا.

## القربوزي ينفى اي تورط له في اعتداءات لندن

باريس - اف ب. نفى الاسلامي المغربي محمد القربوزي امس الاحد اي تورط له في اعتداءات لندن وان يكون ملاحقا من قبل السلطات البريطانية واتهم الاستخبارات المغربية بالوقوف وراء هذه الحملة ضد، وذلك في تصريح بثته محطة الجزيرة الفضائية القطرية امس الاحد. وقال الرجل الذي حجب وجهه وبدت خلفه صورة لندن، بالعبوية بلكة مغربية مرفقا عن هويته «انا محمد القربوزي ولدي جواز سفر بريطاني واؤكد اني ليس متخفيا ولا هاربا». و اضاف ان «الشرطة البريطانية لا تبحث عني لانها تعرف محل اقامتي وعنواني بالتحديد». واكد انه ليست هناك اي اتهامات رسمية ضدي من السلطات الاسبانية فيما يتعلق باي حادث «في اشارة الى اعتداءات مدريد التي وقعت في 11 اذار (مارس) 2004 واسفرت عن مقتل 191 شخصا. وقال القربوزي ان الصحافة «تنشر عنه اشاعات كاذبة من طابان من الجميع وقد هذه الحملة الكاذبة» على حد قوله. و اضاف «سالت بعض الصحافيين الاعلاميين (...) فقالوا لي ان الاخبار المغربية وراء هذه الحملة التي (يشترك) فيها دبلوماسي مغربي على الاقل». وهذا المواطن المغربي الققيم في بريطانيا اول من ذكر

## الشرطة البريطانية تؤكد وقوع اعتداءات «عنصرية الطابع».. واستمرار عملية اخراج الجثث من الانفاق بريطانيا تعيش هاجس وقوع اعتداءات ارهابية جديدة بعد تفجيرات لندن

لندن - اف ب. رويترز: بعد 72 ساعة على التفجيرات التي استهدفت مترو الانفاق وحافلة في لندن، لا يزال الخوف من وقوع اعتداء ارهابي جديد مهيما على بريطانيا امس الاحد حيث صلي سكان العاصمة عن ارواح ضحايا الخسيس وهم يحيون الذكرى السنين لانتهاء الحرب العالمية الثانية. وتبدت رئيس اساقفة كاتدربري روان وليامز بروح القتل والاذلال، الكامة بظهور خلف مسافة الخسيس خلال جنازة لهم عند المؤسسات الامنية البريطانية. في الوقت الذي اعلن فيه عدد من المسؤولين المسلمين عن خطط لاصدار فتوى ضد الارهاب. وجاء الحديث عن التفجير «الشبان البريطانيين المسلمين والظرف» والذي اعد العام الماضي في ضوء التقارير الولى الصادرة عن الشرطة التي قالت ان التفجيرات حدثت في وقت واحد، مما يدل على قدرات نوعية في هذا المجال. واعادت الدراسة كل من وزارة الداخلية والخارج، وتقترح الدراسة ان بريطانيا ربما يعيش فيها الالات المتعاطفين مع تنظيم القاعدة. وأشارت صحيفة «صاندي تايمز» الى ان توني بليز، رئيس الوزراء طلب اعداد الدراسة لمنع الشبان المسلمين الاجتذاب للجماعات الاسلامية المتشددة، وجاءت بعد هجمات مدريد العام الماضي. واعتمد التقرير على معلومات من المؤسسات الامنية البريطانية حيث تحدثت عن ان «المتشدين يستهدفون الجماعات والمدارس والوكليات البريطانية حيث يدرس فيها شبان اغان من السهل اقتناعهم بالجدل والافكار التي يدعوا اليها المتشددين». وأشار التقرير الى نوعين من الشبان

## دراسة قدمت لبليز تحدثت عن محاولات المتشدين تجنيد شبان في الجامعات واثر حرب العراق عليهم

لندن - «القدس العربي»: اشار تقرير اعد بناء على طلب الحكومة البريطانية ان تنظيم القاعدة يستهدف ابناء الطبقة المتوسطة والتعلمة من المسلمين البريطانيين، خاصة من ذوي الكفاءات العلمية في مجال العلوم والتكنولوجيا. ومعظم هؤلاء الذين يتم تجنيدهم في الجامعات لا سجلات جنائية لهم عند المؤسسات الامنية البريطانية. في الوقت الذي اعلن فيه عدد من المسؤولين المسلمين عن خطط لاصدار فتوى ضد الارهاب. وجاء الحديث عن التفجير «الشبان البريطانيين المسلمين والظرف» والذي اعد العام الماضي في ضوء التقارير الولى الصادرة عن الشرطة التي قالت ان التفجيرات حدثت في وقت واحد، مما يدل على قدرات نوعية في هذا المجال. واعادت الدراسة كل من وزارة الداخلية والخارج، وتقترح الدراسة ان بريطانيا ربما يعيش فيها الالات المتعاطفين مع تنظيم القاعدة. وأشارت صحيفة «صاندي تايمز» الى ان توني بليز، رئيس الوزراء طلب اعداد الدراسة لمنع الشبان المسلمين الاجتذاب للجماعات الاسلامية المتشددة، وجاءت بعد هجمات مدريد العام الماضي. واعتمد التقرير على معلومات من المؤسسات الامنية البريطانية حيث تحدثت عن ان «المتشدين يستهدفون الجماعات والمدارس والوكليات البريطانية حيث يدرس فيها شبان اغان من السهل اقتناعهم بالجدل والافكار التي يدعوا اليها المتشددين». وأشار التقرير الى نوعين من الشبان

الاسلام في شبابه، وهؤلاء يضمنون بريطانيا ايضا وبناء الافروكاريبين. واكد التقرير على ان المسلمين للجماعات المتشددة، على الرغم من نفي بليز ان الهجمات جاء انتقاما لاحتلال العراق، وقال في مقابلة مع (بي بي سي) امس ان «روسيا غانت من الارهاب في مذحة مدرسة بيسلان مع انها عارضت حرب العراق كما ان الاربانيين كانوا يخطون لشن هجمات جديدة في اسبانيا حتى بعد رحيل الحكومة السابقة المؤيدة للحرب». ويقول التقرير ان «العامل الرئيسي وسبب الاقبال بين الشبان المسلمين هو ما يعتقدون انه معيار مزدوج في السياسة الخارجية الغربية». مقابلا في الاضطرار الناشط الذي تمارسه السياسية في قضايا الحرب على الارهاب واحتلال العراق، وهي الاعمال التي ينظر اليها المسلمون البريطانيون على انها اعتداء على المسلمين. ويشكل التقرير جزءا من استراتيجيات الحكومة لمكافحة الارهاب والتي اطلق عليها عملية «المشاركة»، وتهدف الاستراتيجية بناء علاقات مع المسلمين او ما يعرف بلغة الحكومة «الحصول على قلوب وعقول المسلمين، وقانون منع التحريض بناء على الدين الذي يناقشه البرلمان». وقال التقرير ان الشبان المسلمين انجذبوا لهذه



## الصدر يطلق حملة لجمع مليون توقيع من العراقيين للمطالبة بخروج جميع القوات الاجنبية من البلاد



السيد مقتدى الصدر مع مبعوث الامين العام للامم المتحدة في النجف امس (رويترز)

## 27 قتيلًا و50 جريحًا في ثلاث هجمات انتحارية في بغداد وكركوك والموصل واصابة 5 امريكيين بهجوم

بغداد - اف ب: قتل 27 شخصًا واصيب 53 بجروح في ثلاث عمليات انتحارية في بغداد وكركوك والموصل امس استهدفت بصورة خاصة مستوطنين من الجيش العراقي مع استمرار الهجمات في مناطق متفرقة من العراق. وافصبت خمسة جنود امريكيين بجروح في منطقة الدورة ببغداد بعد تعرض قافلتهم لهجوم بعبوة متفجرة، كما أكد مصدر عسكري واستهدفت الهجمات الانتحارية مركز تصوع في وسط بغداد وموسى للشرطة في الموصل ومدى بلدية كركوك، حسب ما افادت مصادر طبية وفي الشرطة العراقية. وسجل العدد الاكبر من الخسائر الهجوم الذي استهدف مركز تصوع الجيش عند مطار اثنى وسط بغداد حيث قتل 19 شخصًا واصيب 41 آخرين اثر قيام انتحاري بتفجير نفسه. وأكد مصدر في وزارة الداخلية الانفجار وقع في الساعة والربع صباحا (4.15 تـ) حيث كان يتجمع عدد كبير من المتطوعين لتسليم وتناقله. وسبق ان تعرض مركز التصوع هذا للهجوم سابقا، وفي 2 تموز (يوليو) قتل 11 شخصا واصيب 22 اخرون في عملية انتحارية استهدفت متطوعين لوزارة الداخلية في بغداد. وتبنت مجموعة الارمني المتطرف ابو مصعب الزقراوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق، العملية في بيان نشر على موقع اسلامي في الانترنت. وفي مدينة كركوك الغنية بالنفط (255 كلم شمال شرق بغداد)، أعلنت الشرطة ومصادر طبية مقتل اربعة اشخاص وجرح تسعة مدنيين آخرين في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدف مدير بلدية كركوك جمال شكور ووسط المدينة عند الساعة التاسعة صباحا. وكان طالباني اتصل بمبارك لتعزيمته باعدام رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في بغداد ايهاب الشريف الذي أعلن تنظيم القاعدة في العراق اغتياله الحكومة المصرية مسؤولة موت زوجها.



احد ضحايا التفجيرات في بغداد امس

النجف (العراق) - اف ب: دعا رجل الدين الشيعي المتشدد مقتدى الصدر امس الأحد إلى البدء بحملة من أجل جمع مليون توقيع يدعو إلى خروج القوات المتعددة الجنسيات من العراق، حسمًا أمام القريبين منه. وقال صاحب العامري الأمين العام لمؤسسة شهيد الله التابعة لمكتب الصدر ان «المؤسسة ستبدأ اعتبارًا من يوم غد الاثنين بحملة لجمع مليون توقيع يدعو إلى خروج قوات الاحتلال من العراق». وأوضح ان الحملة لن تقتصر على مدينتي النجف (160 كلم جنوب بغداد) والكوفة (150 كلم جنوب بغداد) بل ستشمل جميع المدن العراقية». وأضاف العامري ان «دخول أي دولة بجيوشها إلى بلد يجب ان يحصل بموافقة ممثل الشعب من أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) وهذا ما لم يحصل في العراق». وأكد ان القوات المتعددة الجنسيات هي «قوات احتلال جاءت للسيطرة على مقدرات وخيرات البلد وبالتالي يجب ان تخرج». وأشار العامري إلى ان «الاستمارة التي سيتم توزيعها على الناس ستحمل اسم المواطن وعنوانه وتوقيعه ومكتوب فيها (أنتي المواطن... أعلن رفضي للاحتلال وأطالب بخروج قوات الاحتلال من بلدي)». وقال ان هذه التوقيعات التي تأمل ان تتجاوز مليون سيتم تسليم نسخة منها إلى الامم المتحدة ونسخة إلى الحكومة العراقية بهدف اعلان الرفض الجماهيري للاحتلال.

## مصر تنفي قيام رئيس بعثتها القتل باتصالات مع مجموعات مسلحة

القاهرة - اف ب: نفى مسؤول رفيع في وزارة الخارجية المصرية امس الأحد قيام رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية ايهاب الشريف الذي اغتيل في بغداد باتصالات مع مجموعات مسلحة وهو ما سبق ان تحدث عنه الناطق باسم رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري. وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية هاني خلاف ان «الحصر لدى وزارة الخارجية عن مقابلات السفير الفقيه طوال الثاثلين يومًا التي امضاهما رئيس للبعثة الدبلوماسية في بغداد لا يدل على وجود أي اتصال مع عناصر من خارج اطار اركان النظم العراقي». وأكد ان «كل اتصالات الشهيد الشريف كانت مع وزراء عراقيين واركاب المؤسسات الرسمية العراقية وبعض رموز القيادة العشائرية والسنية التي هي على صلة دائمة مع الحكومة العراقية». وكان ليت كعبة الناطق باسم رئيس الوزراء العراقي صرح الجمعة لوكالة فرانس برس الحكومة العراقية تجري تحقيقًا بشأن الاتصالات التي ربما تكون مصر قد اجرتها مع المسلحين العراقيين لحملم على الغاوض معتبرة ان ذلك قد يفتح الباب لفتنة على ظروف اغتيال رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في العراق. وقال «انا نتحقق في ما اذا كانت مصر تحاول المساعدة (على ايجاد حل سياسي في العراق) باجراء اتصالات مع مجموعات ناشطة سنية بل وايضا مع متطرفين». وأضاف ان «ذلك ربما يعطي فكرة عن الطريقة التي غادر بها (الدبلوماسي) منزله بدون حراسة وحفظه في الشارع».

## ارملة الدبلوماسي المصري تحمل الحكومة مسؤولية قتله

القاهرة - اف ب: حملت زوجة رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في العراق ايهاب الشريف الذي اغتيل تنظيم القاعدة في العراق اغتياله الحكومة المصرية مسؤولة موت زوجها. وقالت الزوجة لصحيفة «صوت الامة» الاسبوعية الصادرة اليوم الأحد «دم زوجي في رغبة الحكومة المصرية». ولم تخف اسماء شيكا في ان يكون زوجها قتل «نتيجة تصفية حسابات سياسية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية، دون ان توضح قصدها». وقالت «ايهاب كان انسانًا طيبًا ومدنيًا يحب بلده وعندما حاولنا منعه من السفر للعراق قال لنا: سأفارق إلى إسرائيل لكي لا أسافر إلى بلد عربي اسمه العراق». وكان رئيس البعثة المصرية في العراق المختطف في الثاني من تموز (يوليو) في العراق وتبنى اختطافه تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الذي أعلن الخميس قتله في بيان نشر على الانترنت. وأثر مقتل الشريف، الذي اكتمت السلطات المصرية، قررت القاهرة خفض عدد العاملين في بعثتها الدبلوماسية في العاصمة العراقية إلى الحد الأدنى.

## مصر ترحب باقتراح عراقي لعقد مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية العرب

القاهرة - يوب بي أي: قال مسؤول مصري امس الأحد ان الرئيس حسني مبارك رحب بمقتراح عراقي لعقد مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية العرب بهدف اتخاذ موقف عربي موحد من مسألة الارهاب. وأضاف المسؤول المصري الذي رفض كشف اسمه ليوثايتد برس انترناشونال ان مبارك ايد الدعوة التي قدمها الرئيس العراقي جلال طالباني خلال حديث هاتفي بين الزعيمين اليوم لعقد اجتماع طارئ لوزراء الداخلية العرب لبحث آليات واجراءات مكافحة الارهاب. ولم يوضح المسؤول ما اذا كان مقترح الطالاباني قد ضمن مكان او موعد عقد الاجتماع كما لم يعط اية تفاصيل عن

## لندن: مذكرة سرية تكشف عن خطة لسحب معظم القوات الامريكية والبريطانية من العراق بنهاية العام المقبل

بغداد - من بيتر غراف: تضمنت مذكرة بريطانية تسربت لاحدى الصحف ملخص خطة لإعادة أكثر من نصف القوات الامريكية بالبحر إلى بلادها خلال عام مقديمة بذلك واضح صورة حتى الان للمسيرة التي تأمل واشنطن ان تتسلم بها قوات الامن العراقية السبئية. وجاء في الوثيقة التي نشرتها صحيفة «ميل أون صندي» البريطانية اسس الاحد ان واشنطن تبحث خطط لتقليص قواتها البالغ قوامها حاليا نحو 140 الف فرد إلى 66 ألفا بحلول منتصف العام المقبل وان بريطانيا ستقلص قواتها من 8500 فرد إلى ثلاثة الاف فقط. وتضمنت المذكرة ان «الخطط الامريكية الظاهرة تقترض تسليم 14 محافظة من المحافظات العراقية للقوات في السلطة العراقية بحلول أوائل عام 2006، لكنها أكدت ان المعدل الذي ستسحب به المؤسسة العسكرية الامريكية القوات من العراق لم

يصبح نهائيًا بعد ان ان القادة ما زالوا مختلفين بشأنه. وتقول الوثيقة، «لكن هناك خلافا بين البنجابون والقيادة المركزية اللذين يؤيدان تخفيض عدد القوات على نحو جري وسببيا وبين القوة متعددة الجنسيات في العراق التي تسلك نهجا أكثر حذرا». ولم ينف وزير الدفاع البريطاني جون ريد صحة المذكرة لكنه قال انها لا تحتوي سوى على «تخطيط يقسم بالحذر لاحد التصورات المحتملة. لكن الوثيقة تضمنت لأول مرة توقيتًا زمنيًا محتملًا للاستراتيجية التي وصفها الرئيس الامريكي جورج بوش في خطاب مهم الشهر الماضي عندما قال «سنسحب عندما ينهض العراقيون».

ورغم ان المذكرة بريطانية الا انها لا تترك مجالًا ينكر لشك في انها تعطي صورة واضحة لاتجاه التفكير في واشنطن التي تلعب حليفها لندن على استراتيجية جديتها منذ شاركت بارسال 45 ألف جندي

مدير شرطة التمرد (15 كلم جنوب غرب الموصل) عند التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي (5.30 تـ)». وفي وقت الهجوم بسيارة من نوع بيك اب ملغومة كانت محملة بالحناش. وفي الموصل كذلك، أعلن مصدر في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود مرتضى مقتل احد كوادر الحزب، احمد محسن حمو، في حي الجزائر وسط المدينة. وهو العضو الثاني في هذا الحزب الذي يتم اغتياله خلال تموز (يوليو). وفي حادث منفصل قتل شرطي في وسط بغداد وموسى للشرطة في الموصل ومدى بلدية كركوك، حسب ما افادت مصادر طبية وفي الشرطة العراقية. وسجل العدد الاكبر من الخسائر الهجوم الذي استهدف مركز تصوع الجيش عند مطار اثنى وسط بغداد حيث قتل 19 شخصًا واصيب 41 آخرين اثر قيام انتحاري بتفجير نفسه. وأكد مصدر في وزارة الداخلية الانفجار وقع في الساعة والربع صباحا (4.15 تـ) حيث كان يتجمع عدد كبير من المتطوعين لتسليم وتناقله. وسبق ان تعرض مركز التصوع هذا للهجوم سابقا، وفي 2 تموز (يوليو) قتل 11 شخصا واصيب 22 اخرون في عملية انتحارية استهدفت متطوعين لوزارة الداخلية في بغداد. وتبنت مجموعة الارمني المتطرف ابو مصعب الزقراوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق، العملية في بيان نشر على موقع اسلامي في الانترنت. وفي مدينة كركوك الغنية بالنفط (255 كلم شمال شرق بغداد)، أعلنت الشرطة ومصادر طبية مقتل اربعة اشخاص وجرح تسعة مدنيين آخرين في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدف مدير بلدية كركوك جمال شكور ووسط المدينة عند الساعة التاسعة صباحا. وكان طالباني اتصل بمبارك لتعزيمته باعدام رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في بغداد ايهاب الشريف الذي أعلن تنظيم القاعدة في العراق اغتياله الحكومة المصرية مسؤولة موت زوجها.

## مقتل تسعة أشخاص من عائلة واحدة واصابة اخر بجروح خطيرة شرق بغداد

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر من الشرطة العراقية امس الأحد مقتل تسعة افراد من عائلة واحدة واصابة اخر بجروح خطيرة حين اقتحم مسلحون منزلهم في ساعة مبكرة من صباح اليوم في منطقة البلديات شرق العاصمة بغداد. وقال مصدر في الشرطة رفض الكشف عن اسمه ان «مسلحين مجهولين اقتحموا عنوة منزل عائلة طارش المكونة من عشرة افراد في ساعة مبكرة من صباح امس الأحد واطلقوا النار عليهم وهم نيام ما أدى إلى مقتل تسعة واصابة العاشر بجروح خطيرة». واتفى المصدر بالقول ان «العائلة اراهبية استهدفت العائلة» دون تقديم مزيد من التفاصيل عن سبب استهداف العائلة.

واوضح ان «الضحايا هم ام وثمانية من ابنتها تتراوح اعمارهم بين عامين وعشرين عاما بينهم ثلاث بنات». وقال المصدر ان «الضحايا هم ام وثمانية من ابنتها تتراوح اعمارهم بين عامين وعشرين عاما بينهم ثلاث بنات». وقال المصدر ان «الضحايا هم ام وثمانية من ابنتها تتراوح اعمارهم بين عامين وعشرين عاما بينهم ثلاث بنات». وقال المصدر ان «الضحايا هم ام وثمانية من ابنتها تتراوح اعمارهم بين عامين وعشرين عاما بينهم ثلاث بنات».

واوضح ان «الضحايا هم ام وثمانية من ابنتها تتراوح اعمارهم بين عامين وعشرين عاما بينهم ثلاث بنات». وقال المصدر ان «الضحايا هم ام وثمانية من ابنتها تتراوح اعمارهم بين عامين وعشرين عاما بينهم ثلاث بنات».

## مقتل مسلح والعمور على اربع جثث في حوادث متفرقة شمال بغداد

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر من الشرطة العراقية امس الأحد مقتل مسلح والعمور على اربع جثث في حوادث متفرقة وقعت شمال بغداد. وأكد المقدم عبد محمد من شرطة الضلوعية (70 كلم شمال بغداد) «مقتل مسلح اثر تبادل لاطلاق نار وقع امس الأحد بين مسلحين مجهولين والجيش الامريكي». وأوضح ان «الحادث وقع في ساعة مبكرة من صباح اليوم في جنوب المدينة». من جانبه، أعلن النقيب احمد شاعر من شرطة الدور (150 كلم شمال بغداد) انه «تم العثور على جثة رجل مجهول الهوية جنوب المدينة». وأوضح ان «الجثة عليها آثار اطلاق نار من مسافة قريبة وكانت مقطوعة الأطراف ومعضوبة العينين». من جانبه، أعلن النقيب مؤيد الشديدي من شرطة الدجيل (40 كلم شمال بغداد) ان «الضحايا هم ام وثمانية من ابنتها تتراوح اعمارهم بين عامين و20 عاما

مقتل مسلح والعمور على اربع جثث في حوادث متفرقة شمال بغداد

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر من الشرطة العراقية امس الأحد مقتل تسعة افراد من عائلة واحدة واصابة اخر بجروح خطيرة حين اقتحم مسلحون منزلهم في ساعة مبكرة من صباح اليوم في منطقة البلديات شرق العاصمة بغداد. وقال مصدر في الشرطة رفض الكشف عن اسمه ان «مسلحين مجهولين اقتحموا عنوة منزل عائلة طارش المكونة من عشرة افراد في ساعة مبكرة من صباح امس الأحد واطلقوا النار عليهم وهم نيام ما أدى إلى مقتل تسعة واصابة العاشر بجروح خطيرة». واتفى المصدر بالقول ان «العائلة اراهبية استهدفت العائلة» دون تقديم مزيد من التفاصيل عن سبب استهداف العائلة.

## اياد علاوي يحذر من حرب اهلية في العراق

لندن - يوب بي أي: حذر الرئيس السابق للحكومة العراقية المؤقتة اياد علاوي من ان بلاده تواجه خطر اندلاع حرب اهلية قد تصل مضاعفاتها إلى أوروبا وأمريكا والشرق الاوسط اذا لم يتم ايجاد حل لازمة التي يشهدها العراق. وقال علاوي لصحيفة «صندي تايمز» الصادرة امس الأحد «المشكلة هي ان الامريكيين لا يملكون أي تصور واضح او سياسة محددة المعالم حول ادارة شؤون العراق». وأضاف ان السياسة المطلوبة في العراق «يجب ان تركز على بناء الوحدة الوطنية لأننا بدونها سننزلق وبكل تأكيد إلى نار الحرب الاهلية، ونحن الآن نمر بالمرحلة الاولى من هذه الحرب». وأشار علاوي الذي وصفته الصحيفة بأنه «حليف قوي لوشنطن» إلى ان العراق انهار كدولة ويحتاج إلى إعادة بناء، والطريقة الوحيدة لإعادة بنائه هي من خلال الوحدة الوطنية وبناء المؤسسات والاقتصاد وصياغة سياسة خارجية سلمية وصلية. لكنه جدد التحذير من «ان العراق سيتقوض تدريجيا ما لم تكن تلك المعايير مرضية».

## مقتل تسعة أشخاص من عائلة واحدة واصابة اخر بجروح خطيرة شرق بغداد

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر من الشرطة العراقية امس الأحد مقتل تسعة افراد من عائلة واحدة واصابة اخر بجروح خطيرة حين اقتحم مسلحون منزلهم في ساعة مبكرة من صباح اليوم في منطقة البلديات شرق العاصمة بغداد. وقال مصدر في الشرطة رفض الكشف عن اسمه ان «مسلحين مجهولين اقتحموا عنوة منزل عائلة طارش المكونة من عشرة افراد في ساعة مبكرة من صباح امس الأحد واطلقوا النار عليهم وهم نيام ما أدى إلى مقتل تسعة واصابة العاشر بجروح خطيرة». واتفى المصدر بالقول ان «العائلة اراهبية استهدفت العائلة» دون تقديم مزيد من التفاصيل عن سبب استهداف العائلة.

## اعتقال 41 مسلحا في مدن مختلفة بالعراق

بغداد - قنا: أعلنت الحكومة العراقية في بيان لها امس اعتقال 41 مسلحا ومصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات في مناطق متفرقة من العراق. وقال البيان انه تم اعتقال 12 مسلحا والعمور على كعب كبير لاسلحة في منطقتي العيسية والعبيدية في بغداد وذلك في عمليات دهم وتفقيش لم تعد زمامها. وأضاف البيان ان 14 آخرين اعتقلوا كذلك في مناطق بشمال غربي العراق ومدنية تكريت كما اعتقل اربعة مشتبته بتورطهم بعمليات تفجير في بلدة (بدي) بشمال بغداد. وفي عمليات تفقيش اخرى اعتقلت قوات الامن 11 شخصا للاشتباه بانضمامهم لتنظيم انصار السنة بحسب ما اورد البيان وقد اذت عمليات الدمم والتفقيش إلى العثور على مخابئة اسلحة اشتملت على اسلحة خفيفة وقنابل يدوية وقاذفات صواريخ مع ذخيرتها ومدافع هاون وقذائف مورتار ومعدات رؤية ليلية اضافة إلى مدفع مضاد طائرات.

## مقتل مسلح والعمور على اربع جثث في حوادث متفرقة شمال بغداد

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر من الشرطة العراقية امس الأحد مقتل مسلح والعمور على اربع جثث في حوادث متفرقة وقعت شمال بغداد. وأكد المقدم عبد محمد من شرطة الضلوعية (70 كلم شمال بغداد) «مقتل مسلح اثر تبادل لاطلاق نار وقع امس الأحد بين مسلحين مجهولين والجيش الامريكي». وأوضح ان «الحادث وقع في ساعة مبكرة من صباح اليوم في جنوب المدينة». من جانبه، أعلن النقيب احمد شاعر من شرطة الدور (150 كلم شمال بغداد) انه «تم العثور على جثة رجل مجهول الهوية جنوب المدينة». وأوضح ان «الجثة عليها آثار اطلاق نار من مسافة قريبة وكانت مقطوعة الأطراف ومعضوبة العينين». من جانبه، أعلن النقيب مؤيد الشديدي من شرطة الدجيل (40 كلم شمال بغداد) ان «الضحايا هم ام وثمانية من ابنتها تتراوح اعمارهم بين عامين و20 عاما

## مقتل مسلح والعمور على اربع جثث في حوادث متفرقة شمال بغداد

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر من الشرطة العراقية امس الأحد مقتل تسعة افراد من عائلة واحدة واصابة اخر بجروح خطيرة حين اقتحم مسلحون منزلهم في ساعة مبكرة من صباح اليوم في منطقة البلديات شرق العاصمة بغداد. وقال مصدر في الشرطة رفض الكشف عن اسمه ان «مسلحين مجهولين اقتحموا عنوة منزل عائلة طارش المكونة من عشرة افراد في ساعة مبكرة من صباح امس الأحد واطلقوا النار عليهم وهم نيام ما أدى إلى مقتل تسعة واصابة العاشر بجروح خطيرة». واتفى المصدر بالقول ان «العائلة اراهبية استهدفت العائلة» دون تقديم مزيد من التفاصيل عن سبب استهداف العائلة.

مقتل مسلح والعمور على اربع جثث في حوادث متفرقة شمال بغداد

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر من الشرطة العراقية امس الأحد مقتل تسعة افراد من عائلة واحدة واصابة اخر بجروح خطيرة حين اقتحم مسلحون منزلهم في ساعة مبكرة من صباح اليوم في منطقة البلديات شرق العاصمة بغداد. وقال مصدر في الشرطة رفض الكشف عن اسمه ان «مسلحين مجهولين اقتحموا عنوة منزل عائلة طارش المكونة من عشرة افراد في ساعة مبكرة من صباح امس الأحد واطلقوا النار عليهم وهم نيام ما أدى إلى مقتل تسعة واصابة العاشر بجروح خطيرة». واتفى المصدر بالقول ان «العائلة اراهبية استهدفت العائلة» دون تقديم مزيد من التفاصيل عن سبب استهداف العائلة.

# القرضاوي ينفي اصدار فتوى باهدار دم مبارك ويستنكر تفجيرات لندن واعدام السفير ايهاب الشريف

الدوحة - «القدس العربي»

من مازن حماد:

تسلطت الاضواء من جديد على الداعية الاسلامي الشيخ يوسف القرضاوي الذي يزور وطنه الاصلى مصر، حيث كانت له تعليقات حول ثلاث قضايا خلال الساعات الاخيرة، واحدة تتعلق بما تردد من شائعات حول اهدار دم الرئيس حسني مبارك، والثانية بشأن تفجيرات لندن، والثالثة حول اعدام السفير المصري في بغداد.

ففي رد على سؤال قناة «الجزيرة» في القاهرة نفى القرضاوي بشدة ان يكون قد اذنت بقتل الرئيس المصري، متهمًا على الذين يقولونه، ما لم يقله وكأنه آلة لانتاج الفتاوى. و اضاف القرضاوي انه رغم اختلافه مع الحكومة المصرية بشأن سياساتها الطبيعية مع اسرائيل، فانه لا يلجأ الى مثل تلك الفتاوى، مع اشارة الى انه لو اراد فعلا اصدار مثل هذه الفتوى لاصدرها وهو خارج مصر ليامن شر الملاحقة!

اما بالنسبة لتفجيرات مترو الانفاق في لندن فقد ابلغ القرضاوي صحيفة الشرق القطرية انه يستنكر بشدة تلك التفجيرات، مضيفا انه قد فوجيء متلما فوجيء العالم كله بما حدث في لندن من تفجيرات راح ضحيتها العشرات من الارباء والاعميين الذين لم



الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي امس (رويتز)

## تداعيات قتل السفير المصري: «الغد» يقاضي مبارك و«كفاية» تتحدث عن صفقة سرية بين امريكا والنظام

وصف سلوك النظام على مدار الايام الماضية وقيل اعلان اغتيال السفير بانه كان يتسم باللامبالاة من جانب رموز النظام الذي لم يقيم بجهود حقيقية بهدف الافراج عن الشريف من خلال الاتصال بمختلف الاطراف التي لها علاقة بمرآك الضغط هناك.

ولم نر ان انه سيكون من العبد ان تقدم الحكومة المصرية خلال الوقت الراهن برسالة بتعديل السفير القاتل، مشيرا الى ان تلك الخطوة من الاساس كانت من الحكمة.

على صعيد اخر ادانت حركة كفاية قتل السفير المصري واتهمت النظام المصري بانه يسعى لتخفيف الضغوط التي تمارس عليه من اجل محاولة كسب رضا امريكا بدعمها من اجل الخروج من المستنقع الموثرة فيه بالعراق.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اشار جورج اسحق الناطق بلسان حركة كفاية ان يفتخ بقدر السفير المصري على هذا النحو ينبغي ان يفتح الباب امام استجواب كبار رموز النظام الذين دفعوا بالرجل بالرغم من الكوارث المحيطة

### القاهرة - «القدس العربي»

من حسام ابو طالب:

قرر عدد من رموز حزب الغد رفع دعوى قضائية ضد الرئيس مبارك بتهمة التفريط في حياة السفير المصري ايهاب الشريف الذي لقي حتفه في العراق منذ ايام على ايدي خاطفيه.

ويأتي قرار رموز الحزب مستندا الى مجموعة من الوقائع انتهت اليها النظام المصري بالخاطرة بحياة الشريف من اجل نيل رضا الادارة الامريكية كي تقلل من ضغوطها التي تمارسها ضد نظام الرئيس مبارك.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد د. امين نور رئيس حزب الغد انه يشعر بالمرارة في حلقه بسبب فقد الدبلوماسية المصرية احد كوارثها على هذا النحو.

واضاف بانه لم يكن هناك ما يبرر ان ترسل القاهرة بعثة دبلوماسية ليغدغ في الوقت الذي تلتقي فيه الاراضي العراقية بالنار.

## قائد معسكر غوانتانامو الى القيادة العامة الاقليمية للبحرية الامريكية

## محام امريكي: سيفرج عن سعوديين من معسكر غوانتانامو قريبا

الرياض - واشنطن - يوبي أي - ف ب: قال محام امريكي ان الولايات المتحدة ستسلم بعضا من المعتقلين السعوديين في معسكر غوانتانامو الى المملكة ضمن الدفعة التي أعلن مسؤول امريكي عسكري انها نية بلاده تسليمها الى بلدانهم قريبا.

وقال المصدر «مد يدني للحكومة لكنني انصحها بوقف استغفار اوزارتها» مريعا عن الاسف خصوصا «الكبرى» ضد انصاره والبقاء على «الف منهم قيد الاحتجاز دون محاكمة».

واكد انه غير مبال «بمناصب وزارية» لكنه يريد ان يتنازل ضد بقايا البعث، حزب الرئيس العراقي الخلع صدام حسين، والوهابيين والاصوليين السنة السعوديين برأي الشيعية عن اعمال العنف والمحتلن» وقال «ان ارات الحكومة التعاون معي في هذه المسائل فاعلا وسهلا والافضل منا في طريقتي».

## بيان رعد بشأن هيئة الاسناد يثير جدلا لقاء متوقع بين صدام ووفد امريكي من محاميه برئاسة كلارك

عمان - «القدس العربي»:

الذين يؤمنون بوجود ترتيبات سياسية مع الامريكين تستهدف الإفراج عن الرئيس بصفته الشخصية والعائلية وليس بصفته رئيسا شرعيا للعراق.

وتقضي الموافقة على هذا اللقاء بان حلقات الاتصال السياسي بين الفريق الامريكي الذي يقود الان الدفاع عن الرئيس العراقي تعمل بالإتجاه القاصد من حل لجنة الاسناد السابقة وتشكيل هيئات جديدة تتولى المهمة.

ويعتبر هذا اللقاء في حالة إنجازه اول اشارة على ان الامريكين يتسلفوا على من الأفكار التي طرح بعنوان معالجة سياسية اصححت ممكنة لملك اعتقال الرئيس العراقي كما يكرس انتصار الفريق الامريكي على الفريق العربي من مستشاري صدام حسين مما يوضح بان الامريكيين يتفعلون مع الخط المعتدل الذي يتحدث عن صدام بصفته فردا معتقلا دون التحدث عن حيثيات الإحتلال الامريكي للعراق.

وفي غضون ذلك اصبح الخلاف علنيا بين نخبة واسعة من الحاميين العرب وبين ائمة الرئيس العراقي بعد بيانها الأخير التي قالت فيه ان لجنة الاسناد لم تحل وما زالت قائمة وتعمل تحت اشراف العائلة خلفا لما اعلنه رئيس هيئة اسناد المستقبل زياد الخصاونة الذي اعلن بان

## ممثل كوفي عنان في العراق يزور السيستاني والصدر في مدينة النجف

النجف (العراق) - ف ب: قام اشرف قاضي ممثل الامين العام للأمم المتحدة في العراق كوفي عنان امس بزيارة الى المرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني ورجل الدين الشيعي المتشدد مقتدى الصدر في مدينة النجف المقدسة (160 كلم جنوب العاصمة بغداد). حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقال قاضي للصالحين اثر زيارته للسيستاني في منزله وسط المدينة القديمة حيث انقل لحيات فريق الامم المتحدة وحيات الامين العام للامم المتحدة (كوفي عنان) الى آية الله على السيستاني.

واضاف «لقد جئت لابع سماحة بصورة المساعدة التي تقوم بها الامم المتحدة لانجاح العملية الدستورية في وقتها المحدد وشارك مع العراقيين فيها».

وقاب قاضي «لقد سمعنا من سماحة مباركة للخدمات التي تقدمها للشعب العراقي».

وبعد هذه الزيارة، قام اشرف قاضي بزيارة رجل الدين الشيعي المتشدد مقتدى الصدر في منزله في منطقة الحناتة وسط النجف.

وقال قاضي عقب الزيارة يشرفنا ان نتباح لنا

### والدها سيرافقها في كل رحلاتها كمحرم

## اول سعودية تستعد لقيادة الطائرات بينما السعوديات ممنوعات من قيادة السيارة



الرياض - من ليديا جورجى:

في الوقت الذي لا يزال فيه الجدل حول حق المرأة في قيادة السيارة في المملكة العربية السعودية المحافظة محتدما، ستصبح هندي قريباً اول سعودية تقود طائرة تابعة لاسطول الامير الوليد بن طلال.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قالت هندي «سأذهب الى لندن بعد حوالي ثلاثة اشهر لالتحاق بدورة تدريبية تستمر ثلاثة اشهر قبل البدء بعملتي كطيار مع شركة الامير الوليد بن طلال».

وكانت شركة المملكة القابضة العائدة للامير الوليد الملياردير السعودي، تعاقدت مع هندي للعمل لديها قبل حصولها على رخصة قيادة الطائرات التجارية من اكااديمية الشرق الاوسط للطيران في الاردن الشهر الماضي.

وكانت الشركة التي تدير شبكة اعمال عائلية، قدمت للهندي منحة لتساعدتها على متابعة آخر سنة دراسية لها في اكااديمية الاردنية، وكان الامير الوليد نشري في الصحف رسائل منها فيها على حصولها على رخصة قيادة الطائرات.

واضافت هندي عبر الهاتف من منزلها في مدينة مكة المكرمة «الحمد لله ان الامير الوليد وفر لي فرصة ان اخدم مئة».

واضافت هندي من منزلها في مدينة مكة المكرمة «الحمد لله ان الامير الوليد وفر لي فرصة ان اخدم مئة».

وقالت انها كانت تحشى قبل ان تعرض عليها الشركة عقدا مدته عشر سنوات، ان لا تجد عملا في بلدها.



## عباس يشير الى «تقدم جيد» في المحادثات مع إسرائيل حول الانسحاب من غزة

القاهرة - ا ف ب: اعتبر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس في حديث الى صحيفة «الاهرام» نشر أمس الأحد أن «تقدماً جيداً» احرز مع الاسرائيليين حول الترتيبات التي ستسبق الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة. وقال عباس في هذا الحديث «نحن نسعى لان يتم حسم الموضوعات المتعلقة في المفاوضات قبل بدء الانسحاب وابلغني الوفد الفلسطيني المفاوض ان هناك تقدماً جيداً في هذا الموضوع»، واكد عباس ان العمل يجري «ليكون هناك انسحاب نظيف».

وقال البيان الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «أحد القيادات البارزة في سرايا القدس نجح فجر الأحد من محاولة اغتيال فاشلة استهدفته اثناء عودته الى منزله بعد غرة - ا ف ب: أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بيان أمس الأحد ان أحد قادتها نجح من محاولة اغتيال فاشل بها «عملاء» لإسرائيل وتوعدت بالرد.

## نجاة قيادي في «الجهاد الإسلامي» من محاولة اغتيال اسرائيلية

القاهرة - ا ف ب: أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بيان أمس الأحد ان أحد قادتها نجح من محاولة اغتيال فاشل بها «عملاء» لإسرائيل وتوعدت بالرد. وقال البيان الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «أحد القيادات البارزة في سرايا القدس نجح فجر الأحد من محاولة اغتيال فاشلة استهدفته اثناء عودته الى منزله بعد غرة - ا ف ب: أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بيان أمس الأحد ان أحد قادتها نجح من محاولة اغتيال فاشل بها «عملاء» لإسرائيل وتوعدت بالرد.

وقال البيان الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «أحد القيادات البارزة في سرايا القدس نجح فجر الأحد من محاولة اغتيال فاشلة استهدفته اثناء عودته الى منزله بعد غرة - ا ف ب: أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بيان أمس الأحد ان أحد قادتها نجح من محاولة اغتيال فاشل بها «عملاء» لإسرائيل وتوعدت بالرد.

## اتفاق على وجود ممثل اوروبي على الماعبر الفلسطينية

رام الله - ا ف ب: اعلن وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط أمس الأحد عن التوصل الى اتفاق مبدئي يقضي بوجود ممثل للاتحاد الاوروبي على الماعبر الفلسطينية بعد الانسحاب الاسرائيلي من غزة. وقال سنقرط في حديث الى صحيفة «الأيام» الصادرة في رام الله ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهود اولمرت «وافق على الطلب» الذي تقدم به الفلسطينيون عبر المفوض الاوروبي للتجارة بيتر ماندلسون. وأضاف «علينا من ماندلسون رسمياً ان يكون الاتحاد الاوروبي طرفاً ثالثاً في قضايا تسهيل التجارة البيئية (الاراضي الفلسطينية واسرائيل) والاقليمية ونقل هذا الطلب الى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهود اولمرت الذي وافق على العرض».

وقال سنقرط في حديث الى صحيفة «الأيام» الصادرة في رام الله ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهود اولمرت «وافق على الطلب» الذي تقدم به الفلسطينيون عبر المفوض الاوروبي للتجارة بيتر ماندلسون. وأضاف «علينا من ماندلسون رسمياً ان يكون الاتحاد الاوروبي طرفاً ثالثاً في قضايا تسهيل التجارة البيئية (الاراضي الفلسطينية واسرائيل) والاقليمية ونقل هذا الطلب الى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهود اولمرت الذي وافق على العرض».

## اسرائيل تنهب رمال قطاع غزة مع اقتراب انسحابها

رام الله - ا ف ب: اعلن وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط أمس الأحد عن التوصل الى اتفاق مبدئي يقضي بوجود ممثل للاتحاد الاوروبي على الماعبر الفلسطينية بعد الانسحاب الاسرائيلي من غزة. وقال سنقرط في حديث الى صحيفة «الأيام» الصادرة في رام الله ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهود اولمرت «وافق على الطلب» الذي تقدم به الفلسطينيون عبر المفوض الاوروبي للتجارة بيتر ماندلسون. وأضاف «علينا من ماندلسون رسمياً ان يكون الاتحاد الاوروبي طرفاً ثالثاً في قضايا تسهيل التجارة البيئية (الاراضي الفلسطينية واسرائيل) والاقليمية ونقل هذا الطلب الى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهود اولمرت الذي وافق على العرض».

وقال سنقرط في حديث الى صحيفة «الأيام» الصادرة في رام الله ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهود اولمرت «وافق على الطلب» الذي تقدم به الفلسطينيون عبر المفوض الاوروبي للتجارة بيتر ماندلسون. وأضاف «علينا من ماندلسون رسمياً ان يكون الاتحاد الاوروبي طرفاً ثالثاً في قضايا تسهيل التجارة البيئية (الاراضي الفلسطينية واسرائيل) والاقليمية ونقل هذا الطلب الى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهود اولمرت الذي وافق على العرض».

## البطالة تطل ربح القادرين على العمل في الاراضي الفلسطينية

رام الله - ا ف ب: اعلن جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني أمس الأحد ان نسبة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة وصلت الى 26 بالمئة من نسبة القادرين على العمل. وقال الجهاز في تقرير جديد ان النسبة بلغت في الربع الاول من العام الحالي 2005 22 بالمئة في الضفة الغربية مقابل 34 بالمئة في قطاع غزة. واستناداً الى التقرير الذي صدر بمناسبة اليوم العالمي للسكان فإنه يتوجب توفير 130 ألف فرصة عمل لخفض نسبة البطالة الى 10 بالمئة اي الى ما كانت عليه قبل اندلاع الانتفاضة عام 2000، إضافة الى توفير 27 ألف فرصة عمل سنوياً. ويحتاج الفلسطينيون كذلك الى 30 ألف مسكن جديد سنوياً نتيجة زيادة سكانية تعادل 30 ألف أسرة سنوياً. وأظهر التقرير تراجعاً في نسبة الوفيات بين المواليد من 37 لكل 1000 حالة للفترة ما بين 1999 - 2003 الى 24 لكل 1000 المتوق في 71 عاماً بين الذكور و73 عاماً بين الإناث. وقدر التقرير عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي 3,762 مليون نسمة منهم 2,372 مليون في الضفة

وقال الجهاز في تقرير جديد ان النسبة بلغت في الربع الاول من العام الحالي 2005 22 بالمئة في الضفة الغربية مقابل 34 بالمئة في قطاع غزة. واستناداً الى التقرير الذي صدر بمناسبة اليوم العالمي للسكان فإنه يتوجب توفير 130 ألف فرصة عمل لخفض نسبة البطالة الى 10 بالمئة اي الى ما كانت عليه قبل اندلاع الانتفاضة عام 2000، إضافة الى توفير 27 ألف فرصة عمل سنوياً. ويحتاج الفلسطينيون كذلك الى 30 ألف مسكن جديد سنوياً نتيجة زيادة سكانية تعادل 30 ألف أسرة سنوياً. وأظهر التقرير تراجعاً في نسبة الوفيات بين المواليد من 37 لكل 1000 حالة للفترة ما بين 1999 - 2003 الى 24 لكل 1000 المتوق في 71 عاماً بين الذكور و73 عاماً بين الإناث. وقدر التقرير عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي 3,762 مليون نسمة منهم 2,372 مليون في الضفة

## اللجنة المركزية لحركة فتح تجمد عضوية عدلي صادق لنشره مقالاً انتقادياً لها



عدلي صادق

غزة - يو بي أي: جمدت أمانة سر اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) أمس الأحد عضوية الكاتب الصحافي عدلي صادق أحد كوادر الحركة على خلفية نشره مقالاً انتقد فيه اللجنة المركزية. وقالت اللجنة في بيان ان «أمين سر الحركة فاروق القدومي (أبو اللطف) جمد عضوية المتذوق اعتباراً من تاريخ 07/09/2005 وحظر التعامل معه». وأرجعت اللجنة سبب التجميد بحق صادق إلى نشره مقالاً يتأريخ



سيدة فلسطينية تتحدى جنود اسرائيليين اثناء مظاهرة ضد الجدار في قلقيلية (اف ب)

## يقسم الاحياء الفلسطينية في المدينة المقدسة

# اسرائيل تسرع بناء الجدار حول القدس المحتلة

القاهرة - ا ف ب: صاادقت الحكومة الاسرائيلية أمس الأحد على ترسيم الجدار الفاصلي في محيط القدس الشرقية الذي يتوقع ان ينتهي بناؤه في الاشهر المقبلة، على ما افاد مصدر رسمي. وأوضح المصدر ان الجدار سيعبر حينئذ فلسطينين تاركاً أكثر من خمسين ألف فلسطيني من سكان القدس الشرقية على الجانب التابع للضفة الغربية من الجدار. وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت

بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

## بشارة: اسرائيل الدولة الوحيدة التي تتعامل مع البشر وكأنهم الوان على خارطة

# حاتم عبد القادر: عزل 55 الف مقدسي نهاية العملية السلمية

القاهرة - ا ف ب: صاادقت الحكومة الاسرائيلية أمس الأحد على ترسيم الجدار الفاصلي في محيط القدس الشرقية الذي يتوقع ان ينتهي بناؤه في الاشهر المقبلة، على ما افاد مصدر رسمي. وأوضح المصدر ان الجدار سيعبر حينئذ فلسطينين تاركاً أكثر من خمسين ألف فلسطيني من سكان القدس الشرقية على الجانب التابع للضفة الغربية من الجدار. وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

## جلسة استثنائية للجمعية العامة في ايلول القادم للنظر في تطبيق قرار لاهاي

# مسيرة دولية تنطلق من بروكسل باتجاه فلسطين احتجاجاً على الجدار

القاهرة - ا ف ب: صاادقت الحكومة الاسرائيلية أمس الأحد على ترسيم الجدار الفاصلي في محيط القدس الشرقية الذي يتوقع ان ينتهي بناؤه في الاشهر المقبلة، على ما افاد مصدر رسمي. وأوضح المصدر ان الجدار سيعبر حينئذ فلسطينين تاركاً أكثر من خمسين ألف فلسطيني من سكان القدس الشرقية على الجانب التابع للضفة الغربية من الجدار. وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

## رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

القاهرة - ا ف ب: صاادقت الحكومة الاسرائيلية أمس الأحد على ترسيم الجدار الفاصلي في محيط القدس الشرقية الذي يتوقع ان ينتهي بناؤه في الاشهر المقبلة، على ما افاد مصدر رسمي. وأوضح المصدر ان الجدار سيعبر حينئذ فلسطينين تاركاً أكثر من خمسين ألف فلسطيني من سكان القدس الشرقية على الجانب التابع للضفة الغربية من الجدار. وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

وقال وزير التجارة والصناعة يهود اولمرت متحدثاً لاذاعة العامة ان «أعمال البناء قد انتهت بجول اول (سبتمبر)» إذا ما جرت الأشغال كما هو مقرر، واكد ان سكان القدس الفلسطينيين الذين سيحبون خارج الجدار «سيواصلون الحصول على جميع الخدمات الاجتماعية والبلدية المتاحة لهم بموجب الاقامات التي يحملونها». ومن المقرر لهذا الهدف إقامة 12 نقطة عبور في الجدار. من جهته قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الأحد ان مصادقة الحكومة الاسرائيلية على ترسيم الجدار الفاصل في محيط القدس الشرقية يعتبر «ظهوراً خطيراً جداً من شأنه تهديد عملية السلام»، مضيفاً «وهو ان دل على شيء فهو يدل على خطوات استباقية لتقرير مصير القدس وهذا يدمر عملية السلام».

## هاجم أعضاء «كنيست» يعارضون نشر جنود مصريين على حدود غزة

# أبو الغيط: حماس تعترف بإسرائيل والعرب يريدون التطبيع

تل أبيب- يو بي أي: هاجم وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أعضاء الكنيست الإسرائيلي الذين يعارضون انتشار جنود مصريين عند شريط فيلادلفيا قائلًا إن هدفهم «التحريض» ووصفهم بـ«جهات غير مسؤولة». وقال أبو الغيط في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس الأحد إن هدف هذه الجهات التحريض وتعميق السلام بين إسرائيل ومصر والاتفاق مع الفلسطينيين «يؤدي إلى أنها جهات غير مسؤولة على الرغم من أنهم موجودون في الكنيست».

وقالت «هآرتس» إن المقابلة مع أبو الغيط جرت مؤخرا على نشر 750 جنديا مصريا مسلحا عند شريط فيلادلفيا الحدودي بين قطاع غزة ومصر في إطار خطة فك الارتباط. غير أن عددا من أعضاء الكنيست، أبرزهم رئيس لجنة الخارجية والأمن يوفال شطابيتش، ورئيس لجان نشر الجنود المصريين بادعاء أن من شأن ذلك أن يتشكل خرقا لمعاهدة السلام بين إسرائيل ومصر التي تنص على أن تبقى شبه جزيرة سيناء منطقة منزوعة السلاح.

وقال أبو الغيط «هناك من يقولون إنهم يريدون التطبيع مع إسرائيل، ولكن هذا ليس هو الهدف من نشر الجنود المصريين. الهدف هو إظهار أن مصر تدعم عملية فك الارتباط، وأننا نريد أن نرى تطويع كامل على الحدود بين مصر وإسرائيل». وأضاف أبو الغيط «نحن نرى أن التطبيع مع إسرائيل ليس هو الهدف من نشر الجنود المصريين، بل هو وسيلة من أجل تحقيق أهدافنا في قطاع غزة».

وقال أبو الغيط «علينا أن نذكر أن إسرائيل موجودة في هذه المنطقة وعلينا التعامل والعمل معها من أجل إقناعها بأنه من أجل الحصول على تطويع كامل مع العرب يتوجب فعل ما هو ضروري ويمكن شؤفه دولة فلسطينية».

وأضاف أبو الغيط «لا يمكن لإسرائيل أن تأكل الكعكة وتبقىها كاملة إلى مصر والفلسطينيين وكل العالم».



أحمد أبو الغيط



خالد مشعل

العربي يريدون مد يد التطبيع إلى إسرائيل وإقامة علاقات بشكل طبيعي لكن هذا يتطلب من إسرائيل أن تتحرك في جبهة السلام بشكل يمكن العرب والمسلمين من بناء الثقة».

وأضاف أنه «من دون تحقيق العدل للفلسطينيين لن نتعمق إسرائيل بالسلام وهذه حقيقة»، وفي رد على سؤال حول مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية قال وزير الخارجية المصري إن «هذا حق للفلسطينيين أن يقر المشاركة في الانتخابات أم لا، على الفلسطينيين أن يقرروا ذلك بأنفسهم ولن نقرر مصر بدلا عنهم، ونحن لا نعارض تفاهات فلسطينية داخلية بل على العكس نفضل هذه التفاهات مستخدمين السلطة الفلسطينية من أجل مفاوضات مع إسرائيل باسم الشعب الفلسطيني».

وشك أبو الغيط في أن حماس لا تعترف

## عقدة الخارجية تراوح؛ رفض لوزير راديكالي يواكبه فيتو امريكي

# عون يتراجع ويقبل المشاركة في الحكومة

بيروت- «القدس العربي»- من سعد الياس:

ما يزال موضوع تشكيل الحكومة الجديدة في دائرة المروحة وإن حقق تقدما على عكس ما كان عليه في المشاركة فيها بعد اتصالات أجراها معه الرئيس المكلف فؤاد السنيورة ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري في ظل هدنة اعلامية سادت منذ أيام بين عون ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط إثر محلات متبادلة.

وسجلت خطوة متقدمة أمس على خط الرابية- قرطيم عندما قام الجنرال عون بزيارة النائب الحريري في دارته في قرطيم بحضور الرئيس السنيورة والنائب نبيل نقولا والنائب السابق غطاس خوري تخللها غداء عمل.

وستخرج مشاركة تيار عون نبيل «مكتل الإصلاح والتغيير» أربعة مقاعد وزارية أبرزها حقيبة وزارة العدل. واعتبر عون «أن العودة عن قرار عدم المشاركة في الحكومة سيهبطه الوضع الإيجابي الذي حصل والذي يفرض علينا تشكيل حكومة في وقت سريع»، في حين تحدثت أوساط مطلعة أن هذا الوضع الإيجابي ظهر بعد زيارة ثانية مساعد وزير الخارجية الأمريكية إليزابيث ديل إلى لبنان ولقاءاتها بكل من العماد عون والنائبين الحريري وجنبلاط.

ولكن في مقابل الحلحلة على خط «التيار الوطني الحر» لا تزال عقدة وزارة الخارجية على حالها في ضوء كلام متزايد عن «فيتو» دولي وخصوصا أمريكي على تسلم تحالف «حركة أمل» و«حزب الله» هذه الحقبة.

غير أن الرئيس السنيورة الذي زار رئيس مجلس النواب نبيه بري للتداول معه في هذه العقدة قبل سفر الأول اس إلى الجزائر، أكد تعليقا على ما يحكى عن تدخل خارجي «إننا نعلم».

وأجاب الوزير المصري بالنفي في معرض رده على سؤال حول ما إذا كان خلف السفير المصري في العراق الهباب الشريف وادعاه تم بسبب عمله السابق كقائم بأعمال السفير المصري في إسرائيل.

وأضاف أن «عشرات الدبلوماسيين المصريين يزورون إسرائيل وعملاؤها فيها وهذا ليس مجررا (للخطف)».

وأهى أبو الغيط حديثه بالقول إن «الشريف هو عربي مسلم عمل من أجل مصلحة الأمة العربية والأمة العراقية ومصلحا».

وأضاف أن «من دون تحقيق العدل للفلسطينيين لن نتعمق إسرائيل بالسلام وهذه حقيقة»، وفي رد على سؤال حول مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية قال وزير الخارجية المصري إن «هذا حق للفلسطينيين أن يقر المشاركة في الانتخابات أم لا، على الفلسطينيين أن يقرروا ذلك بأنفسهم ولن نقرر مصر بدلا عنهم، ونحن لا نعارض تفاهات فلسطينية داخلية بل على العكس نفضل هذه التفاهات مستخدمين السلطة الفلسطينية من أجل مفاوضات مع إسرائيل باسم الشعب الفلسطيني».

وأضاف أبو الغيط «نحن نرى أن التطبيع مع إسرائيل ليس هو الهدف من نشر الجنود المصريين، بل هو وسيلة من أجل تحقيق أهدافنا في قطاع غزة».

وأضاف أبو الغيط «لا يمكن لإسرائيل أن تأكل الكعكة وتبقىها كاملة إلى مصر والفلسطينيين وكل العالم».

وأضاف أبو الغيط «نحن نرى أن التطبيع مع إسرائيل ليس هو الهدف من نشر الجنود المصريين، بل هو وسيلة من أجل تحقيق أهدافنا في قطاع غزة».

وأضاف أبو الغيط «نحن نرى أن التطبيع مع إسرائيل ليس هو الهدف من نشر الجنود المصريين، بل هو وسيلة من أجل تحقيق أهدافنا في قطاع غزة».

وأضاف أبو الغيط «نحن نرى أن التطبيع مع إسرائيل ليس هو الهدف من نشر الجنود المصريين، بل هو وسيلة من أجل تحقيق أهدافنا في قطاع غزة».

وأضاف أبو الغيط «نحن نرى أن التطبيع مع إسرائيل ليس هو الهدف من نشر الجنود المصريين، بل هو وسيلة من أجل تحقيق أهدافنا في قطاع غزة».

وأضاف أبو الغيط «نحن نرى أن التطبيع مع إسرائيل ليس هو الهدف من نشر الجنود المصريين، بل هو وسيلة من أجل تحقيق أهدافنا في قطاع غزة».

وأضاف أبو الغيط «نحن نرى أن التطبيع مع إسرائيل ليس هو الهدف من نشر الجنود المصريين، بل هو وسيلة من أجل تحقيق أهدافنا في قطاع غزة».

## جماعة حقوقية سورية تتحدث عن تدهور صحة رئيسها المعتقل

الدولية. وقد يواجه رعدون عقوبة السجن إذا قضت المحكمة بأنه مذنب. وقال نشطاء أنهم يعتقدون أن اعتقال رعدون يتعلق بتصريحات حول الاعتقال. متشققين إسلاميين عاشرين إلى الأبد. وقالت المنظمة إن فريقا من المحامين زار رعدون في السجن وفوجئ «بالوضع الصحي المتدهور لراعدون رعدون ما تسبب في نقص وزنه بشدة». وأضافت «علم المحامون بأن رعدون معتقل في سجن الفردي وأنه يعاني من مرض توجع العضلات الحاد الذي يقتضيه وجود أحد معه لمساعدته في حال تعرضه لنوبة أثناء نومه».

عهدت السلطات السورية في تحميل المسؤولية عن أي ضرر يطرأ على رعدون. وأضاف أن رعدون يبلغ من العمر نحو 60 عاما، ولم يتم الاتصال على الفور بمسؤولين للتعليق. واعتقل رعدون في مايو أيار الماضي بتهمة نشر كاذب والالتزام بصورة غير قانونية في منظمة دولية ولا يزال بانتظار محاكمته.

ورعدون عضو في المنظمة العربية لحقوق الإنسان التي تتخذ من القاهرة مقرا لها. ويشترط القانون السوري موافقة الدولة على العضوية في المنظمات السياسية والاجتماعية

## استقالة نائب فلسطيني احتجاجا على الفلتان الامني



مروان كنفاني

على طريق إعادة صياغة نظامنا السياسي، وتطوير مؤسساته هيكلية ووظيفية، بالاستناد إلى مبادئ الديمقراطية، والشراكة السياسية، والاحترام إلى الإرادة الشعبية، عبر صناديق الاقتراع، حتى وإن نشأت ظروف اضطرارية دستورية ووطنية أملت تأجيلها مؤقتاً للانتخابات التشريعية التي نصر على إجرائها في أقرب الآجال. إن هذه الورشة لإعادة البناء والإصلاح، وإن شكلت مدخلا لاستعادة الإسيك بزماء المبادرة، على المستوى السياسي والدولي المستوي، ففيها أساس، والحزم وصلة وطية ملحة، كما أنها جزء لا يتجزأ من برنامجنا السياسي، والذي يعبر عن قناعاتنا الوطنية، والذي اقترح إلى جانبه أبناء شعبنا، والنقت حولته قواه الوطنية، وكريسته في هذا التوافق على التهدئة، وتخليص الصالح العام على الصالح القومي الضيق، لتعزيز صمود شعبنا وقدرته على انتزاع اقتدارها الجالس الوطنية والمركزية في منظمة التحرير الفلسطينية.

وشدد عبد الرحيم على التعددية السياسية وأفاض تعدد السلطات، وقال: لهذا تؤكد على التفريق بين الحوار الوطني، والتعددية السياسية، ومبدأ تداول السلطة عبر صناديق الاقتراع الذي نتبناه ونتمسك به، وبين تعدد السلطات وأخذ القانون باليد، والذي نرفضه ولن نسمح به. هذا هو أحد أهم ضمانات مشروعنا الوطني، ودون ذلك هو الجهول والصعاب.

ومن هنا تزداد أهمية دوركم وأنتم تشاركون السلطة القضائية في تحقيق العدل وتأكيد سيادة القانون، تزداد أهمية الدور وأنتم تعملون معنا من مواقعكم في إجراء مضمين الإصلاح وتعزيز الوعي الجماعي بقوة السلطة

عبد الرحيم نياحة عن الرئيس محمود في حل من كل الإلزامات. وشدد عبد الرحيم أن أول المواظ وهيبة السلطة بأنها أولوية قصوى، وقال: إن أولوية قصوى لا بد أن تولى للحفاظ على أمن المواطن وفرض هيبة السلطة، وإعمال القانون وتطبيق النظام عبر معالجة بعض الظواهر والإفرازات السلبية الناجمة عن الانتفاضة المسلحة، فيقر إحترامنا للسلاح الشرف الذي أقرت الحكومة تقديرا، باستيعاب أبنائنا بكامل استعدادهم ومستحقاتهم بمؤسساتنا الأمنية والمدنية، بقدر ما يجب في المقابل، إن يكون العزم والحزم شديدا ضد حالة الفلتان والفوضى وينادى المراقين على القانون والنظام ونماسك المجتمع ومن يقف خلفهم.

وقال أمين عام الرئاسة الفلسطينية مخاطبا وحسن التصدير لتفاهم هذه الإرادة الفلسطينية القوية، العصية على الكسر، تقادرة على أن تحقق المزيد، وأن تتسرع من وتأثر التقدم، معلقا على استمرار التركيز على إشغالنا في القضايا الداخلية، على أساس متين من الوحدة والتوافق الوطني العريض، الرتكز إلى خدمة مصالح شعبنا وحمائيتها من العيث والمقامة أو في الحفرط والمساومة. وفي إطار ممارسة الشعب لحرته وتقرير مصيره على أرض وطنه وكجزء لا يتجزأ من مسيرة رفض الإحتلال والتسليم، ب. وأضاف: وكان مدخلا، ولم يزل، إطلاق ورشة واسعة النطاق لإعادة البناء والإصلاح على كافة المستويات، ووقف حالة التدهور الاقتصادي والفلتان الأمني، وإعادة تطبيق النظام والقانون وإصلاح السلطة القضائية وتعزيز استقلاليتها، عبر سلسلة من التدابير والإجراءات القانونية والتطبيقية، تحت شعار وحدة السلطة والتعددية السياسية

رام الله - «القدس العربي»:

فيما أعلن أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطبيب عبد الرحيم بان الجناة والمراقين تجاوزوا كل الحدود بحيث باتت ممارساتهم تهدد مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني، قدم رئيس الأمانة السياسية في المجلس التشريعي أمين استقالته احتجاجا على حالة الفلتان الأمني السائدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفشل حكومة رئيس الوزراء أحمد قريع في وضع حد لتلك الظاهرة.

وأعلن مروان كنفاني رئيس الدائرة السياسية استقالته من عضوية المجلس احتجاجا على ما وصفه بتدهور الأوضاع الداخلية، وعدم مقدرة المجلس على تحمل مسؤولياته الرقابية والتشريعية. وقال كنفاني الذي كان مستشارا للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات أنه قدم استقالته اس لرئيس المجلس التشريعي رويح فحوق بشكل فردي مشفيرا إلى أنه كان يفخر في الاستقالة منذ سنوات. وأوضح كنفاني في رسالة استقالته بأنه استقال بسبب قلقه «وفق المواطنين من تدهور الوضع الأمني وتدهور العلاقات الفلسطينية الداخلية»، وهو كنفاني من أمته في أن تلفت استقالته النظر والإلتزام بضرورة فصل المجلس التشريعي والفصل والحكومة الفلسطينية والفصل والوقى السياسية مسؤولياتهم بوقف حالة الفلتان الأمني والتدهور الداخلي. ومن جهته أكد أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطبيب عبد الرحيم على ضرورة ضبط الأوضاع الداخلية وإنهاء حالة الفلتان الأمني بعد أن تجاوز الجناة وللمراقون كل الحدود ويات الأمر بيس المشروع الوطني الفلسطيني برمته. وجاء ذلك خلال كلمة قالها

## مجموعة الأزمات الدولية: على المجتمع الدولي ان يضمن اتمام الانسحاب الاسرائيلي من غزة

عمان- «القدس العربي»:

أكدت المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات في تقريرها على وجوب أن يضمن المجتمع الدولي إتمام الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأن يعقب ذلك مسيرة سلام حقيقية معتبرة أن أبرز تحدي تواجه إسرائيل وهي تحاول إتمام الانسحاب هو التعامل بمهارة مع مجتمع المستوطنين المتباين.

وبين تقرير المجموعة بالخصوص وبالتفصيل التركية الجماهيرية الفلسطينية وكيف تستعد هذه الجموعات له، كما يستعرض سيناريوهات المقاومة المتوقعة للانسحاب التي تجري التحضير له.

ووفقا للتقرير فإن الانسحاب الذي حدد مواعده في 15 آب (أغسطس) القادم قد بدأ بالفعل وبالرغم من أن هذا الانسحاب سيؤثر على أقالمة بسيطا من مجمل عدد المستوطنين ويشمل فقط جزء صغير من الأراضي المحتلة إلا أن الخطط ستتكرر لدالاتها العميقة على كل من إسرائيل والعلاقات الإسرائيلية-الاسرائيلية-الاسرائيلية.

يقول غازي سمان محلل شؤون الشرق الأوسط في «كواريس غروب»، «إذا لم يتم الانسحاب بالشكل المطلوب وتخللت مقاومة عنيفة من قبل المستوطنين وأوجعات فلسطينية فإن فرص السلام ستتآكل إلى حد كبير». وأضاف «تواجه الحكومة الإسرائيلية معضلة إيجاد توازن دقيق لمطالب متضاربة فإذا فشل في التجاوب مع بعض مطالب القيادة المعتدلة للمستوطنين فإنها تجازف في استعداء (المستوطنين) وكل وبالتالي تزيد احتمالات حدوث

## احياء الذكرى العاشرة لمذبحة سريريينيتسا وسط تعزيزات أمنية مشددة

وحاول جنهنا الاف اللاجئيين طلب حماية الجنود الهولنديين في بوتوكاري قرب سريريينيتسا. لكن جنود الأمم المتحدة شاهدوا عاجزين كيف قامت قوات صرب البوسنة بفصل الرجال عن بقية السكان ثم نقلهم خارج الجيب. ودفع الرجال والقنايين الثمانية الاف الذين قتلوا في مقابر جماعية لإخفاء الجريمه.

وأكد وزراء خارجية بريطانيا جاك سترو وفرنسا فيليب دوست بلازي وهولندا بن بوت والمفوض الأوروبي لتوسيع أوروبا أولي زيهن مشاركتهم على غرار رئيس جمهورية صربيا بوريس تاديتش. وصرح تاديتش الذي سيكون اعلى مسؤول صربي يشارك في هذا الاحتفال «أريد احياء ذكرى ضحايا سريريينيتسا الابرياء. لا بد من كسر هذه الحلقة المرعبة مره واحدة واخيره».

كذلك سيسشارك في الاحتفالات رئيس محكمة الجزاء الدولية ليوغسلافيا سابقا القاضي الأمريكي تيودور مروان. وأكدت هذه الحكمة نهائيا انها تعتبر مذابح سريريينيتسا عملية إبادة. كذلك ادرجت مذابح سريريينيتسا ايضا في جثيات محاكمة الرئيس يوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوشيفيتش التي بدأت في شباط (فبراير) 2002 في لاهاي.

وقد سطا هذا الجيب الذي اعلنته الامم المتحدة في نيسان (ابريل) 1993 «منطقة أمية» في آخر محاولة لاقتناده، بين ايدي قوات صرب البوسنة في الحادي عشر من تموز (يوليو) 1995 في حين كان تحت حراسة 450 جنديا هولنديا من قوات الامم المتحدة.

## الاحتلال كثف من حملات الاعتقال منذ الإفراج عن 400 معتقل أسيران شهيديان واعتقال 230 بينهم 12 طفلا الشهر الماضي



مسن فلسطيني يستغل وجود فتحة في الجدار لواصله طريقه إلى بلدة أبو ديس قرب القدس المحتلة (أ ب)

إطلاقها سراح 400 أسير في الثاني من شهر حزيران (يونيو)، صعدت من حملات الاعتقال الواسعة بحق المواطنين خاصة جنوب الضفة الغربية.

وذكر التقرير أن قوات الاحتلال اعتقلت 6 من الإناث من بين الفلسطينيين، اثنتان منهن دون الثامنة عشرة من العمر، كما اعتقلت قوات الاحتلال 3 أطفال، مؤكدا أن سلطات الاحتلال وصلت ممارساتها القمعية خلال الشهر الماضي ضد الأسرى، لزيادة الضغط على المعتقلين وتقويض معنوياتهم، ومن ذلك تجديده اعتقالهم والحكم على عدد منهم بأحكام سجن متناهية.

وأشار التقرير إلى حادثة تدنيس المصحف الشريف في السابع من الشهر الماضي، بعد أيام من تدنيس المصحف في معتقل غوفانانامو، الأمريكي، والتكرار الجريمة في سجن «مجدو»، بتدنيس المصحف والقائه على الأرض وتزريقه خلال تفقيش الأسرى والعيب بممتلكاتهم الشخصية.

وأوصى التقرير بضرورة تفعيل قضية الأسرى داخل السجون، وتسليط الضوء على العداوة الشديدة التي يتعرضون لها يوميا وعلى مدار الساعة، مشددا على أن لا تكون قضية الأسرى موسمية، وهو أمر أكد عليه الأسرى بشكل متواصل، مع التأكيد على أهمية الوقوف إلى جانبهم، ورفع روجهم المعنوية.

رام الله- ب: أعلن مركز الأسرى الفلسطيني للإعلام من خلال تقريره الشهري عن احتلال كرف من حملات الاعتقال الإسرائيلي خلال شهر حزيران (يونيو) الماضي 230 مواطنا فلسطينيا على الأقل، بينهم 12 طفلا، في حين استشهد اثنان من الأسرى في سجون الاحتلال.

وأكد المركز في تقريره لثقت «قدس برس» نسخة منه أن وضع قضية الأسرى ازداد سوءا، مشيرا إلى استشهاد الأسيرين بشار بني عودة (27 عاما)، وعلي أبو الرب (20 عاما)، وتدهور حالات العديد من الرضى، بينهم الأسيران رياض العمور ومراد أبو ساكوت، كما أصدرت سلطات الاحتلال مزيدا من أحكامها الجائرة على عدد كبير من الأسرى في السجون الإسرائيلية.



## وصف الاخبار عنها بـ «الأكاذيب الرامية الى تخفيف الضغط» عن الرباط سفير «الجمهورية الصحراوية» بالجزائر ينفي وجود مفاوضات سرية بين البوليزاريو والمغرب



السفير، الصحراوي بالجزائر محمد يسلم بيسط (القدس العربي)

وتحدثت هذه الصحيفة المغربية قبل ثلاثة أيام، «نقلا عن مصادر مغربية جد مطلة»، عن وجود مفاوضات سرية منذ عدة أيام بين الرباط وجبهة البوليزاريو بهدف التوصل إلى «حل نهائي» للنزاع القائم منذ 30 عاما. وقالت ان الطرف المغربي يكون قد طرح على المفاوضين الصحراويين حقوق التوصل إلى اتفاق في إطار حكم ذاتي موسع وبالتالي وضع حد نهائي للنزاع.

ولم تكشف الصحيفة المغربية عن مستوى التمثيل ول أسماء المفاوضين الصحراويين ودرجة مسؤولة نظراتهم المغربيين. كما انها لم تشر إلى رد الطرف الصحراوي على الاقتراح المغربي الذي ألقى فقرة إجراء استفتاء تقرير المصير للشعب الصحراوي والذي تصر جبهة البوليزاريو على إجرائه كشرط أساسي لإنهاء النزاع في الصحراء الغربية وفق مخطط كاتب الخارجية الأمريكي الاسبق جيسس بيكر.

المساندة للشعب الصحراوي وكذا دعوات البرلمانين الأوروبيين من أجل الإسراع في تطبيق لوائح الأمن المتحدة في الصحراء الغربية. وقال: «الأسلوب الوحيد الذي لمسناه في تعامل المغرب معنا كصحراويين في المدة الأخيرة هو التعذيب الذي تعرضت له مناضلة حقوق الإنسان الصحراوية السيدة اميناتو حيدر في المعتقلات المغربية وكذا الحكم الذي اصدرته العدالة المغربية الجائرة في حق مناضلين صحراويين بعقوبات بالسجن تراوحت ما بين 15 و 20 عاما بينهم الوحيد انهم طالبوا بحقوقهم كمواطنين صحراويين وجهرهم بضرورة تحقيق الاستقلال».

وقال بيسط «المغرب في هذا الخبر ليس كون جريدة «النهار» المغربية الغمورة هي التي نشرته ولكن كون وكالة الأنباء الفرنسية ووجت له»، معتبرا الامر «الايضام قديمة لا يمكن ان تنطلي على احد».

البوليزاريو من جانب واحد، ان «حملة الادعاءات هذه اشادت بصفة ملحوظة منذ ان اقدمت السلطات الكينية على اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة مع جبهة البوليزاريو وما رافقها من ضغوط دولية على المغرب في المدة الأخيرة».

وقال محمد بيسط ان فكرة المفاوضات السرية التي تروج لها وسائل الاعلام المغربية «قديمة وجاؤها الزمن، مضيفا «اننا لا نقبل باية مفاوضات سرية خارج اطار الامم المتحدة و لا تأخذ بعين الاعتبار قرارات ولوائح مجلس الامن الدولي الخاصة بمسار السلام واستفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية».

في اطار المفاوضات الصحراوية ان «الكلام عن وجود هذه المفاوضات هو مجرد مناورة دعائية تهدف إلى تخفيف حدة الضغط الممارس على الرباط لكي تتصالح للشرعية الدولية» معتبرا الامر «الايضام قديمة لا يمكن ان تنطلي على احد».

الجزائر - «القدس العربي»  
من مولود مرشدي:

نفي سفير «الجمهورية الصحراوية» بالجزائر ان تكون جبهة البوليزاريو قد شرعت في مفاوضات سرية مع الرباط بهدف بحث الوضع المتأزم في المدن الصحراوية وكذا مستقبل النزاع القائم بين الطرفين في المنطقة منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وقال محمد يسلم بيسط في اتصال مع «القدس العربي» امس الأحد «انني انفي نفيها قطعييا مثل هذه الأكاذيب التي تدل على اطار الاسهال الدعائي الذي تمارسه السلطات المغربية لتخفيف الضغط الممارس عليها منذ أحداث المدن الصحراوية المحتلة وحملة القمع التي مارستها قوات الامن المغربية ضد المتظاهرين الصحراويين منذ 21 ايار/مايو الماضي».

واضاف سفير «الجمهورية الصحراوية» التي أعلنتها جبهة

## اسبانيا اوقفت 4532 مهاجراً على متن 193 قارباً

■ الرباط - «القدس العربي»: تمكنت السلطات الإسبانية خلال السنة أشهر الأولى من السنة الجارية من توقيف 193 قارباً وعلى متنها 4532 مهاجراً للهجرة السرية عبر البحر بمضيق جبل طارق وقرب سواحل جزر الخالدات. الا ان ذلك يشكل انخفاضاً نسبته 17 بالمئة مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية.

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن مصادر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الإسبانية بمدريد بأنه تم انتشال 7 جثث (أقل من 82 بالمئة) فيما اعتبر 21 شخصاً في عداد المفقودين (أزيد من 250 بالمئة)، فيما تم انقاذ 144 مهاجراً سرياً من الغرق خلال الفترة نفسها.

وأكدت كونسولو رومي كاتبة الدولة الإسبانية في الهجرة ان هذه الأرقام كشفت ان هناك ميلاً نحو انخفاض كبير في عدد المرشحين للهجرة السرية عبر القوارب في اتجاه السواحل الإسبانية وخاصة جزر الخالدات (ناقص 46 بالمئة).

## وزير خارجية فرنسا يزور المغرب

■ الرباط - «القدس العربي»: يقوم وزير الخارجية الفرنسي يوم الثلاثاء بزيارة عمل للمغرب. وقال جان بابتيست ماتيني الناطق باسم الخارجية الفرنسية ان زيارة العمل التي سيقوم بها وزير الخارجية فيليب دوست بلازي يوم الثلاثاء في المغرب «تشهد على علاقات الشراكة المتميزة التي تجمعها مع المغرب وثقافة الحوار بين البلدين».

ويجري رئيس الديبلوماسية الفرنسي خلال هذه الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين المغربية تتناول القضايا الثنائية في أفق انعقاد الدورة السابعة عشرة للقاء السنوي لرؤساء الحكومات المقرر عقده في نهاية ايلول /سبتمبر القادم بالمغرب وكذلك الملفات الاقليمية التي تهم البلدين كالحوار الأورو - متوسطي والعلاقات المغربية بالاضافة الى الوضع بمنطقة الشرق الأوسط.

## تأجيل محاكمة 15 مغربياً متهمين بقضايا ارهابية

■ الرباط - «القدس العربي»: قررت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بالرباط (الدرجة الأولى) تأجيل النظر في قضية يوسف عداد ومن معه المتابعين في اطار قانون مكافحة الارهاب الى غاية 9 ايلول /سبتمبر المقبل من أجل اعداد الدفاع.

وتتبع هذه المجموعة المكونة من 15 شخصاً بينهم «تكوين عصابة إجرامية لاعاد ارتكاب أعمال ارهابية والإعداد عمدا على حياة الأشخاص وسلامتهم وتزيف وتزوير النقود والسرقة وانتزاع الأموال وحيازة التفجرات في اطار مشروع جماعي بهدف المس الخاطيء بالنظام العام بواسطة العنف والإشادة بأفعال تكون جريمة ارهابية والقتل المدمع مع سبق الإصرار والترصد».

وتفيد محاضر الشرطة انها تمكنت في شهر ايار/مايو من سنة 2003 من اكتشاف وجود المتهم الرئيسي المبحوث عنه منذ صيف 2002 بالسجن المدني بسلا للاشهادية في تورطه في قضايا ارهابية حيث يخفي عقوبة حبسية لادائه بترويج الخدرات تحت اسم مزور.

وأشارت المصادر نفسها الى ان المتهم ينتمي الى جماعة «الصراف المستقيم» التي يتزعمها يوسف فتوي المحكوم بعقوبة الاعدام بعد ادانته في جرائم القتل المدمع مع سبق الإصرار والترصد.

من جهة أخرى أرجأت المحكمة النظر الى الاول من ايلول /سبتمبر المقبل في ملف يتابع فيه شخصان بينهم «تكوين عصابة إجرامية لاعاد ارتكاب أعمال ارهابية وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

## الملكة المغربية، تعتذر لزيارتها على المضايقات الامنية المحتملة

■ الرباط - «القدس العربي»: ابنت شركة الخطوط الملكية المغربية اعتذارها لزيارتها على ما قد يستعرضون له من إزعاجات ناتجة عن اجراءات أمنية قررت اتخاذها في اطار اجراءات الحماية والسلامة التي تبنتها بعد الهجمات التي شهدتها العاصمة البريطانية لندن.

وقال بلاغ للخطوط الملكية المغربية انها تتخبط في مجموع اجراءات السلامة والامن التي تعززت على مستوى المطارات الدولية وذلك على اثر الأحداث المناوئة التي عرفتها لندن.

وتهم هذه الاجراءات عملية الركوب ومراقبة الولوج الى الطائرة وفتيش الامتعة على متنها ومخزن الامتعة.

واوضح البلاغ ان هذه الاجراءات تهدف الى حماية أفضل للركاب وسلامة الطيارين.

واوضح ان هذه الاجراءات قد تتجمل عنها تاخرات على مستوى الرحلات بالمطارات عند المغادرة أو الوصول معربة عن الاعتذار لزيارتها عن الإزعاج الذي يترتب عن ذلك.

## بدء الدورة السادسة والأربعين للبرلمانات العربية بالجزائر

■ الجزائر - «القدس العربي»: تبدأ اليوم الاثنين بالجزائر الدورة السادسة والأربعين للاجتماع البرلمانات العربية وتودم يومين.

ويُنظر ان يتطرق النواب العرب الى عدة نقاط في جدول الاعمال لها علاقة بالوضع الراهن في الوطن العربي والقضايا التي تجوز العمل البرلماني العربي وتختتم بصياغة تقرير نهائي.

وتتوالى الدورة فحاج الشعب الفلسطيني وانتفاضة الأقصى بالإضافة الى دعم الشعب العراقي من أجل استعادة استقلاله واعادة اعمار بلاده، والتضامن مع سورية ولبنان ضد التهديدات التي تهدد وحدانية الجمهورية العربية المتحدة ودعم السودان لوجهة الاخطار التي تصدق وحدته الثرارية واستقراره.

وقالت مصادر برلمانية جزائرية ان الدورة ستتركز بشكل كبير على المسعى العربي الرامي الى انشاء برلمان عربي والذي سبق للقاء العرب ان صادقوا عليه خلال القمة العربية بالجزائر في نهاية اذار/مارس الاخير. ويتنظر عرض ضمون تقارير الاجتماعات التحضيرية والخطوات العملية التي تم القيام بها في هذا الاطار بمعية الجامعة العربية بالإضافة الى بحث مسألة انشاء الجمعية العربية المشتركة وحقوق الانسان والمرأة العربية.

ويتناقش النواب العرب بالمشكلة التي اكدت المصادقة على عمل الاتحاد للعام الجاري 2005.

## مسؤولة: وضع المرأة المغربية في مراكز القرار السياسي والحزبي ما زال دون طموحاتها

■ الرباط - «القدس العربي»: قالت مسؤولة مغربية ان وضع المرأة المغربية ومكانتها في مراكز القرار السياسي والحزبي في المغرب ما زال دون طموحاتها وان وسائل الاعلام المحلية تكرس «الصورة النمطية» للمرأة والتي تكبرتها وانسانيتها.

واوضحت نزهة الشرفوني الوزيرة المكلفة بشؤون الجالية المغربية بالخارج وعمو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية انه بالرغم من الانشغال السياسي التي عززت الوضع السياسي المغربي والقانوني للاسقاط وفتح المجال اكبر لتمثيليتها وتشجيع الأحزاب لهن على احتلال مستويات أعلى داخل الهرم الحزبي فان مستوى ولوجهن مراكز القرار ايضاً بان هذه الأحزاب الجسمية تقع على عائق الأوزار السياسية والمنظمات النقابية والهيئات المهنية وجمعيات المجتمع المدني وكافة قوى الديمقراطية والحدادة الامنة بضرورة الارتقاء بالادوار ووظائف المرأة وتوسيع مجالات مساهمتها في الحياة السياسية بمفهومها العسالم والشامل.

وقالت ان عدد النساء العاملات في القطاع العام الذي يضم حوالي 68 ألف موظف لا يتجاوز 17 ألف امرأة تمثل نسبتهن من مجموع الأظر العليا 29,46 في المئة وتضمينهن في السؤولة لا يتجاوز 10 في المئة من مجموع المسؤولين في الامة المغربية مؤكداً على ضرورة تفعيل دور النساء عبر مختلف أنحاء العالم من أجل العمل الجاد على وضع تشريعات وقوانين متقدمة تضمن المساواة في التمثيلية بين الجنسين على مستوى كافة مراكز القرار.

## ألم لندن وصلها بسرعة.. الجيش في الشوارع ووزراء في محطات المسافرين فرنسا ترفع التأهب الى «الاحمر» والحكومة لا تستبعد وجود مخططات تستهدف باريس



وزير النقل الفرنسي دومينيك باربان (يمين) خرج السبت لتفقد اجراءات الامن «محطة ليون» إحدى أكبر محطات القطار بباريس مرفوقاً بعميد شركة النقل بالسكة الحديدية لويس غالوا

حيث بدأت الأمور طبيعية جداً. وابلغ متحدث باسم الخطوط الجوية الفرنسية «القدس العربي» ان الهجوم على لندن لم يكن له أي مردود سلبي على برنامج رحلات الخطوط الجوية الفرنسية. وأوضح المتحدث ان الشركة الفرنسية للطيران تضمن 18 رحلة يوميا بين العاصمتين باريس ولندن. ولقد أهملت الشركة المسافرين عبر رحلاتها مدة أسبوعين لتأجيل سفرهم أو الغائه مقابل تعويض تذكر السفر. ووجدت عمالها لضافة الحذر بدءاً من مراقبة قوائم المسافرين وأمتعتهم وأكثر من شخص، خاصة في خاتمة «الخطر» الاتجاهات المصنفة في خاتمة «الخطر» مثل دول المغرب العربي واسرائيل والولايات المتحدة.

وفوق السماح لرجال أمن مدنيين مسلحين داخل الطائرات يسمع أحياناً بوجود قوات تابعة لقوات درك مختصة في مكافحة الإرهاب أي من الطائرات والتي تعرف اختصاراً باسم «جي جي ان».

بوجود قنابل» من أشخاص وصفهم بغير مسؤولين.

وعلى سائكة محطاتي القطار التي يشملها «مخطط فيجيبيرات»، بدأت تدابير أمنية أخرى تدخل حيز التنفيذ منذ نهاية الأسبوع، ابتداء بتعزيز مراقبة الحدود مع البلدان الأوروبية المفتوحة في اطار اتفاقية شينجن، خاصة عبر بحر المنضج باتجاه بريطانيا. كما قررت السلطات الأمنية ايفاد 200 رجل من مختلف القوات الى اقليم كالي بالشمال الفرنسي قرب مدينة ليل.

وفي نفس السياق، قررت الحكومة الفرنسية نشر قوات عسكرية إضافية عبر كامل التراب الفرنسي. غير ان باريس استحوذت على حصة الأسد في عدة قوات الأمن إضافة الى حوالي 2000 دركي وشرطي وقوات مدنية مختصة في مكافحة الإرهاب.

ولم تتأثر حركة المطارات بافرزات تفجير لندن، وهو ما يمكن معاينته في مطار رواسي شارل ديغول الدولي

في البلاد التي التحلي بـ«ثقافة أمنية» لوقاية الهياكل والمنشآت وكذا وسائل لنقل من أي عمل تدميري.

وشدد بيريان على مضاعفة الحذر حول محطات الترو لتأمين عشرة ملايين مسافر يستعملون مترو الأنفاق في تفتلاتهم اليومية. وفي هذا السياق ابلغت رئيسة الأمن في شركة مترو باريس الوزير بان 1275 رجل من سبعمائة من موظفي الشركة الوطنية لنقل المسافرين في باريس يوم السبت لوقوف عن قرب على تنفيذ مخطط فيجيبيرات ومعاينة التفاصيل التي يجب تداركها في مثل هذا الوقت وقال مسؤولون في شركة نقل المسافرين ان هناك 200 كاميرا تغطي أهم المنافذ الاستراتيجية لمحطات القطار المترو واماكنها رصد أي حركة مشبوهة، مشيراً الى ان أي طلب نجدة يمكن ان يصل الى جهاز المراقبة في أقل من دقيقة، مما يسهل عملية التدخل بسرعة. غير ان المسؤولون اكدوا ان تفجير لندن، وهو ما يمكن معاينته في مطار رواسي شارل ديغول الدولي

الصغيرة ان تدفق على محطات القطار ما يقل عن 4 ملايين مسافر من نهاية الأسبوع، ولطمانته المسافرين تقوم وزارة النقل والتجهيز بالتعاون مع قوات الأمن بعمل كبير لتوفير أسباب الراحة للمسافرين وإرشادهم لاشعارهم بالامن. في مقابل ذلك زار وزير النقل والسياحة والتجهيز دومينيك باربان محطة ليون للقطار مرفوقاً برئيس الشركة الوطنية لنقل المسافرين لويس غالوا يوم السبت لوقوف عن قرب على تنفيذ مخطط فيجيبيرات ومعاينة التفاصيل التي يجب تداركها في مثل هذا الوقت وقال مسؤولون في شركة نقل المسافرين ان هناك 200 كاميرا تغطي أهم المنافذ الاستراتيجية لمحطات القطار المترو واماكنها رصد أي حركة مشبوهة، مشيراً الى ان أي طلب نجدة يمكن ان يصل الى جهاز المراقبة في أقل من دقيقة، مما يسهل عملية التدخل بسرعة. غير ان المسؤولون اكدوا ان تفجير لندن، وهو ما يمكن معاينته في مطار رواسي شارل ديغول الدولي

الصغيرة ان تدفق على محطات القطار ما يقل عن 4 ملايين مسافر من نهاية الأسبوع، ولطمانته المسافرين تقوم وزارة النقل والتجهيز بالتعاون مع قوات الأمن بعمل كبير لتوفير أسباب الراحة للمسافرين وإرشادهم لاشعارهم بالامن. في مقابل ذلك زار وزير النقل والسياحة والتجهيز دومينيك باربان محطة ليون للقطار مرفوقاً برئيس الشركة الوطنية لنقل المسافرين لويس غالوا يوم السبت لوقوف عن قرب على تنفيذ مخطط فيجيبيرات ومعاينة التفاصيل التي يجب تداركها في مثل هذا الوقت وقال مسؤولون في شركة نقل المسافرين ان هناك 200 كاميرا تغطي أهم المنافذ الاستراتيجية لمحطات القطار المترو واماكنها رصد أي حركة مشبوهة، مشيراً الى ان أي طلب نجدة يمكن ان يصل الى جهاز المراقبة في أقل من دقيقة، مما يسهل عملية التدخل بسرعة. غير ان المسؤولون اكدوا ان تفجير لندن، وهو ما يمكن معاينته في مطار رواسي شارل ديغول الدولي

الصغيرة ان تدفق على محطات القطار ما يقل عن 4 ملايين مسافر من نهاية الأسبوع، ولطمانته المسافرين تقوم وزارة النقل والتجهيز بالتعاون مع قوات الأمن بعمل كبير لتوفير أسباب الراحة للمسافرين وإرشادهم لاشعارهم بالامن. في مقابل ذلك زار وزير النقل والسياحة والتجهيز دومينيك باربان محطة ليون للقطار مرفوقاً برئيس الشركة الوطنية لنقل المسافرين لويس غالوا يوم السبت لوقوف عن قرب على تنفيذ مخطط فيجيبيرات ومعاينة التفاصيل التي يجب تداركها في مثل هذا الوقت وقال مسؤولون في شركة نقل المسافرين ان هناك 200 كاميرا تغطي أهم المنافذ الاستراتيجية لمحطات القطار المترو واماكنها رصد أي حركة مشبوهة، مشيراً الى ان أي طلب نجدة يمكن ان يصل الى جهاز المراقبة في أقل من دقيقة، مما يسهل عملية التدخل بسرعة. غير ان المسؤولون اكدوا ان تفجير لندن، وهو ما يمكن معاينته في مطار رواسي شارل ديغول الدولي

## مقديشو تبدأ في تجنيد قوة أمنية

## تقرير: تنظيم «جهادي» جديد مرتبط بتنظيم القاعدة في الصومال

بحكومته ولكن مجموعة من الأزمات ومقرها بروكسل قالت ان هذا قد يشير حفيظة المتطرفين. ونقل تقرير المجموعة عن أحد الاسلاميين المعتدلين قوله ان «الجهاديين يتخونون مجيء الاثيوبيين. فعندئذ يمكنهم بسهولة ان يحولوا الصومال الى آخر».

ويكن كثيرون في الصومال الذي يسكنه عشرة ملايين نسمة أغلبهم من المسلمين العداء للنفوذ الاقليمي لجاراتهم اثيوبيا التي تسكنها اقلية مسيحية.

وقالت المجموعة ان الحركة الجهادية الجديدة واحدة من ثلاث جماعات متطرفة في الصومال. أما الجماعتان الاخريتان فهما خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ قيامها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ تأسيسها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ قيامها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

بحكومته ولكن مجموعة من الأزمات ومقرها بروكسل قالت ان هذا قد يشير حفيظة المتطرفين. ونقل تقرير المجموعة عن أحد الاسلاميين المعتدلين قوله ان «الجهاديين يتخونون مجيء الاثيوبيين. فعندئذ يمكنهم بسهولة ان يحولوا الصومال الى آخر».

ويكن كثيرون في الصومال الذي يسكنه عشرة ملايين نسمة أغلبهم من المسلمين العداء للنفوذ الاقليمي لجاراتهم اثيوبيا التي تسكنها اقلية مسيحية.

وقالت المجموعة ان الحركة الجهادية الجديدة واحدة من ثلاث جماعات متطرفة في الصومال. أما الجماعتان الاخريتان فهما خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ قيامها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ تأسيسها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

بحكومته ولكن مجموعة من الأزمات ومقرها بروكسل قالت ان هذا قد يشير حفيظة المتطرفين. ونقل تقرير المجموعة عن أحد الاسلاميين المعتدلين قوله ان «الجهاديين يتخونون مجيء الاثيوبيين. فعندئذ يمكنهم بسهولة ان يحولوا الصومال الى آخر».

ويكن كثيرون في الصومال الذي يسكنه عشرة ملايين نسمة أغلبهم من المسلمين العداء للنفوذ الاقليمي لجاراتهم اثيوبيا التي تسكنها اقلية مسيحية.

وقالت المجموعة ان الحركة الجهادية الجديدة واحدة من ثلاث جماعات متطرفة في الصومال. أما الجماعتان الاخريتان فهما خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ قيامها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ تأسيسها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

بحكومته ولكن مجموعة من الأزمات ومقرها بروكسل قالت ان هذا قد يشير حفيظة المتطرفين. ونقل تقرير المجموعة عن أحد الاسلاميين المعتدلين قوله ان «الجهاديين يتخونون مجيء الاثيوبيين. فعندئذ يمكنهم بسهولة ان يحولوا الصومال الى آخر».

ويكن كثيرون في الصومال الذي يسكنه عشرة ملايين نسمة أغلبهم من المسلمين العداء للنفوذ الاقليمي لجاراتهم اثيوبيا التي تسكنها اقلية مسيحية.

وقالت المجموعة ان الحركة الجهادية الجديدة واحدة من ثلاث جماعات متطرفة في الصومال. أما الجماعتان الاخريتان فهما خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ قيامها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ تأسيسها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

بحكومته ولكن مجموعة من الأزمات ومقرها بروكسل قالت ان هذا قد يشير حفيظة المتطرفين. ونقل تقرير المجموعة عن أحد الاسلاميين المعتدلين قوله ان «الجهاديين يتخونون مجيء الاثيوبيين. فعندئذ يمكنهم بسهولة ان يحولوا الصومال الى آخر».

ويكن كثيرون في الصومال الذي يسكنه عشرة ملايين نسمة أغلبهم من المسلمين العداء للنفوذ الاقليمي لجاراتهم اثيوبيا التي تسكنها اقلية مسيحية.

وقالت المجموعة ان الحركة الجهادية الجديدة واحدة من ثلاث جماعات متطرفة في الصومال. أما الجماعتان الاخريتان فهما خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ قيامها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ تأسيسها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

بحكومته ولكن مجموعة من الأزمات ومقرها بروكسل قالت ان هذا قد يشير حفيظة المتطرفين. ونقل تقرير المجموعة عن أحد الاسلاميين المعتدلين قوله ان «الجهاديين يتخونون مجيء الاثيوبيين. فعندئذ يمكنهم بسهولة ان يحولوا الصومال الى آخر».

ويكن كثيرون في الصومال الذي يسكنه عشرة ملايين نسمة أغلبهم من المسلمين العداء للنفوذ الاقليمي لجاراتهم اثيوبيا التي تسكنها اقلية مسيحية.

وقالت المجموعة ان الحركة الجهادية الجديدة واحدة من ثلاث جماعات متطرفة في الصومال. أما الجماعتان الاخريتان فهما خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ قيامها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.

ومنذ تأسيسها في عام 2003 تحت قيادة ادن حاجي ايو الذي تدرب في أفغانستان وكان يحظى برعاية أحد القادة جماعة خلية تابعة لتنظيم القاعدة وقلول جماعة اسلامية قومية تدعى الاتحاد الاسلامي.







# الاحلاء من غزة يستغل كسحابة دخان تغطي على قمع معارضي جدار الفصل

قبل سنة اعتقدت ان قرار الحكمة في لاهي هو نجاح كبير - خطوة عقلمية في الطريق الطويلة لانهاء الاحتلال وسלטان العنصرية الاسرائيلية، ما زلت اعتقد ذلك، ولكن لاسفني، الى ان تستعمل الجماعة الدولية عامة والولايات المتحدة خاصة ضغطاً حقيقياً لنهاى الاحتلال ولتأييد النضال الشعبي، كما فعلت عندما لام ذلك الشيء مصطلحتها في لبنان، فان معنى هذه الخطوة سيظل رمزياً.

الضفة - يبدو ان شارون يعلم انه من اجل ان يحظى بالضافة، عليه ان يصفي بعوش طفيف على منبج الانفصال. وهو يعلم ايضا انه مع الخروج من غزة، سيختلشى الضغط الدولي للتقدم السياسي ويمكن ان يتجدد مشروع الاستيطان في الضفة وهو مشروع عموره. تحت غطاء خطة الانفصال يواصل الجدار الزحف عميقاً وراء الحدود المعترف بها لدولة اسرائيل، وهو يفصل ويقسم الضفة الى كاتنونات، تبني وحدات سكن كثيرة في هذه الايام بالذات وراء الخط الأخضر. يتم اساس البناء بين الجدار وبين الخط الاضرق جزء من محاولة طمس حدود 1967 اكثر فأكثر وضم مناطق. تجري مواصلة بناء شوارع فصل عنصري، بعضها لليهود فقط وبعضها للفلسطينيين فقط. الجهاز القضائي، مع قوانين احتلاله، يواصل منح ضريبة كولاية ويذل تغيرات تنظيمية في الامتعة التي يحتاج فيها الى تغيير جذري. وهنا بعد ان الغت الحكمة أكثر الاوامر الرحلية التي عاقت بناء الجدار، سارع شارون الى التعجيل بيناته.

قبل سنة بالضبط قررت المحكمة الدولية في لاهي ان الجدار الذي تبنيه اسرائيل في المناطق ليس مشروعاً، البناء في مقابل ذلك، متأثر فقط على نحو تجميلي، من غير حاجة الى ذكر ذلك.

في اثناء السننتين الاخيرتين نحن، اسرائيليون، وفلسطينيون ونشطاء دوليون، تجري تضالاً مشتركاً، شعيباً غير عنيف، لما هو في نظرنا احد الاجراءات الاكثر اهمية و ذو الانعكاسات الاكثر دماراً على المدى البعيد، في تاريخ الاحتلال في المناطق. منذ اللحظة الاولى لم تسمّم اسرائيل في الوسائل وردت بتصميم في محاولة لسحق هذا التضال. لاناس البسطاء الذين يفتقدون ازهم ومصير عيشهم. من المفهوم ان الفلسطينيين الذين هم بيننا ندعوا الضمن الاعلى - فقتسعة منهم قتلوا، وكثيرون جرحوا وكثيرون آخرون ارسلوا الى الاعتقال والى السجن. يبدو ان حقيقة اننا اخترنا تضالاً ضدنا، وان الجدار لم يشارك في احتجاجنا، لم تؤثر في الجيش ولا في الحكومة. فهذا ان اعلا مرة تلو اخرى

بقوة صفوف أبناء الثور في مواجهة أبناء الغلام، وهي تفرس بالاساس الاعتقاد بامكانية الانتصار على الازهاب بالوسائل العسكرية فقط. من الاكثر سهولة ارسال عدد كتاب عسكري الى افغانستان لتطهير جنوب طالبان او خوض حرب شوارع في الفلوجة، ولكن من غير الممكن تقريباً القضاء على الفلج. ولكن بين هذين الطرفين البعدين توجد مساحة هائلة من التعاون التي يمكنه ان يقصص الدعم والاسناد لمنظمات مثل القاعدة، وزيادة احتمالات احباط عملياته واعتراضها. وزير خارجية انكلترا السابق، روبين كوله، قال في مقالة انتقادية لشعرها في «الغارديان» بعد عمليات لندن بيوم واحد بان أبناء الثور الغربيين لم يسارعوا في السابق لمساعدة المسلمين في الصرب خلال الدعوة للحرب العالمية ضد الازهاب



خبراء متفجرات يتفقدون الباص قبل سحبه من موقع الانفجار وسط لندن

ذات صدى جيد. هي تتمتع من شعور بوحدته صفوف أبناء الثور في مواجهة أبناء الغلام، وهي تفرس بالاساس الاعتقاد بامكانية الانتصار على الازهاب بالوسائل العسكرية فقط. من الاكثر سهولة ارسال عدد كتاب عسكري الى افغانستان لتطهير جنوب طالبان او خوض حرب شوارع في الفلوجة، ولكن من غير الممكن تقريباً القضاء على الفلج. ولكن بين هذين الطرفين البعدين توجد مساحة هائلة من التعاون التي يمكنه ان يقصص الدعم والاسناد لمنظمات مثل القاعدة، وزيادة احتمالات احباط عملياته واعتراضها. وزير خارجية انكلترا السابق، روبين كوله، قال في مقالة انتقادية لشعرها في «الغارديان» بعد عمليات لندن بيوم واحد بان أبناء الثور الغربيين لم يسارعوا في السابق لمساعدة المسلمين في الصرب خلال الدعوة للحرب العالمية ضد الازهاب

الارهاب من النوع «الحصاري»، أي الاسلامي. ولكن هذا النطق الذي يتجاهل الغالبية الاثر المشمولة في تعريف «انوار الازهاب» هي ايضا الدول الاكثر فقراً في العالم، وعلى ان كان بن لادن من دولة عربية (وعائلة عربية) من الاكثر ثراء في العالم، فهو يرتكز بالاساس على التطوعين والتنظيمات القائمة على الشرائح الفقيرة. وفي الوقت الذي تقوم فيه الادارة الامريكية بصرف عشرات المليارات في حربها في العراق، يقوم بن لادن بتخصيص بضع عشرات من الملايين بصعوبة لتحسين التربية والصحة والتشغيل في هذه الدول. في الوقت الذي قامت فيه قمة الدول الثماني يدعوة الصين والبرازيل والهند الى اجتماعها الاخير في اسكتلندا، لم تحظ اي دولة عربية في هذه المرة بهذا التكرم.

الارهاب من النوع «الحصاري»، أي الاسلامي. ولكن هذا النطق الذي يتجاهل الغالبية الاثر المشمولة في تعريف «انوار الازهاب» هي ايضا الدول الاكثر فقراً في العالم، وعلى ان كان بن لادن من دولة عربية (وعائلة عربية) من الاكثر ثراء في العالم، فهو يرتكز بالاساس على التطوعين والتنظيمات القائمة على الشرائح الفقيرة. وفي الوقت الذي تقوم فيه الادارة الامريكية بصرف عشرات المليارات في حربها في العراق، يقوم بن لادن بتخصيص بضع عشرات من الملايين بصعوبة لتحسين التربية والصحة والتشغيل في هذه الدول. في الوقت الذي قامت فيه قمة الدول الثماني يدعوة الصين والبرازيل والهند الى اجتماعها الاخير في اسكتلندا، لم تحظ اي دولة عربية في هذه المرة بهذا التكرم.

يونتان فوك كاتب في الصحيفة (هأرتس) 2005/7/10

## قال انه يجب عدم الاكتفاء بقوة مصرية على امتداد محور فيلادلفيا وبلورة خطوط حمراء مشتركة معارضة فك الارتباط

### الرئيس الاسرائيلي موشيه كتساب: يجب الشروع في التفاوض حول التسوية الدائمة



ليست كل الوسائل مباحة في هذا الصراع. هذه مسألة يتوجب ان تكون واضحة. ■ ما هو الخط الأحمر؟ ■ كل ما حدث قبل عشرة ايام لم يكن مباحاً وسموحاً حسب وجهة نظري. اس بالابرياء، والدعوة للمسلمين الوزراء أو استخدام ذكرى الكارثة النازية أو سكب الزيوت والمسامير على الطرقات، أو الدعوة للعنف والرفض - كل هذه تعتبر خطوط حمراء. ■ أنا اعتقد ان اغلبية المستوطنين يعارضون ذلك. من الخطور السماح لاقليّة متطرفة بأن تفرض علينا قواعد الصراع. هناك حاخام واحد قال، «هذه الارتباط لن يمر إلا على جثثنا»، وهناك حاخام آخر قال انه يتعنى موت رئيس الوزراء. هذه عبارات قبيحة وشنيعة يجب ان يوضع لها حد. ■ أنا اعتقد ان اغلبية النخب في العاهد الدينية - العسكرية مثل الحاخام ايلي سادان يعارضون العنف ورفض الاوامر - إلا ان الحاخامات المعتدلين يواجهون مشكلة أمام الحاخامات المتطرفين. فيضعهم كانوا اساتذة لهم، الحاخام ايلي سادان مثلاً قد يكون متأثراً من اساتذته وعلمه، ولذلك يتوخى الحذر حتى لا يمس به ويكاتبته.

يجب عدم تدمير منازل المستوطنين في غوش قطيف وعدم الاكتفاء بقوة مصرية على امتداد محور فيلادلفيا وبلورة خطوط حمراء مشتركة معارضة فك الارتباط وتطويق القدس المحتلة والاعمال على الخلاء المستوطنين باستخدام الشرطة فقط واعمال خطة السياسة منلحة ما بعد فك الارتباط والشروع في مفاوضات مع الفلسطينيين حول التسوية الدائمة - كانت هذه أهم النقاط التي تحدثت عنها رئيس الدولة موشيه كتساب في مقابله الخاصة مع صحيفة «هآرتس».

■ يجب عدم تدمير منازل المستوطنين في غوش قطيف وعدم الاكتفاء بقوة مصرية على امتداد محور فيلادلفيا وبلورة خطوط حمراء مشتركة معارضة فك الارتباط وتطويق القدس المحتلة والاعمال على الخلاء المستوطنين باستخدام الشرطة فقط واعمال خطة السياسة منلحة ما بعد فك الارتباط والشروع في مفاوضات مع الفلسطينيين حول التسوية الدائمة - كانت هذه أهم النقاط التي تحدثت عنها رئيس الدولة موشيه كتساب في مقابله الخاصة مع صحيفة «هآرتس».

■ هناك ظاهرة واسعة تتمثل بالحاخامات الذين يتلقون الرواتب من الدولة ويدعون لرفض الاوامر العسكرية. ■ هذا مسألة محطّرة حسب القوانين بالتاكيد. ولكن المسألة هنا أكثر عمقا، فهي تتعلق بالعقيدة. من الخطور القول ان الله يعارض الاخلاء. أنا لا اعرف كيف يقوم الله بادارة حياتنا وليس من الجدير زج التعليمات القسبية في هذه المعركة. أنا ارفض القول بان فك الارتباط يشكّل خطراً على وجود اسرائيل أو جرمية ضد الانسانية. على المعارضين ان يصعدوا تحفظات واضحة في صراعهم ضد فك الارتباط. فليست كل الوسائل مباحة هنا.

■ هل نخشى من اندلاع الحرب الأهلية؟ ■ أنا لا اعتقد ان هذه الحرب مستتبّه هنا. يتوجب تحديد خطوط حمراء. أنا كنا سنهيّج حتى الواض فمن الممكن بعد ذلك النزول الى الهابية. أنا أدعو الحكومة والمعارضين ايضا الى التوصل الى اتفاقيات وتقامتها حول الخطور والقبول وادارة الصراع في داخلها.

■ هل نخشى من اندلاع الحرب الأهلية؟ ■ أنا لا اعتقد ان هذه الحرب مستتبّه هنا. يتوجب تحديد خطوط حمراء. أنا كنا سنهيّج حتى الواض فمن الممكن بعد ذلك النزول الى الهابية. أنا أدعو الحكومة والمعارضين ايضا الى التوصل الى اتفاقيات وتقامتها حول الخطور والقبول وادارة الصراع في داخلها.

استئناف التطرفين لاطلاق النار. يتوجب صياغة خطوطاً الحمراء وأعدّ لافئسا خطة سياسية تعمل في اطرها. ■ من كنت ستجدد المخاض مع الفلسطينيين؟ ■ بالتاكيد. أنا اعتقد ان من الصحيح البدء في التحدث حول للتسوية الدائمة بيننا وبينهم. خلال الـ 12 سنة الأخيرة نفذنا ثلاثة تنازلات تاريخية ولم تحصل على مقابل. اوسلو وخريطة الطريق وقد الارتباط. فإماداً اعطونا هم في المقابل؛ هذه الطريقة القاطنة على الاجزاء المتبصرة جيدة ومرحبة لهم. يتوجب ايقاف ذلك والتوجه نحو مباحثات التسوية الدائمة. ■ أنت، أنت تريد مطلب أبو مازن في الواقع؟ ■ أنا لا أعلم من الذي أؤيد في ذلك. هذا هو موقفي والصلاحيه موجودة في يد الحكومة. ■ ما يوجد خطر على حياة الرئيس الوزراء؟ ■ أنا لا اعتقد ان هناك جهوداً منظمة للمسلمين في الضفة. ■ ماذا بالنسبة لرحلة ما بعد فك الارتباط؟ ■ التحدي الأساسي ما زال امامنا. هذا الصراع سيدور حول رفعة الرئيس بوش الصادرة في نيسان 2004، وحول معنى الضال الاستيطانية. سيدور حول ذلك صراع ميرز وقرابان في نشر حقيقة انه سيضعون كل طاقاتهم الآن على غوش قطيف بينما يعرفون ان المعركة الحقيقية ستكون في الجبهة الشرقية، والمكان الذي ستمر فيه الحدود الشرقية.

■ ماذا بالنسبة لرحلة ما بعد فك الارتباط؟ ■ التحدي الأساسي ما زال امامنا. هذا الصراع سيدور حول رفعة الرئيس بوش الصادرة في نيسان 2004، وحول معنى الضال الاستيطانية. سيدور حول ذلك صراع ميرز وقرابان في نشر حقيقة انه سيضعون كل طاقاتهم الآن على غوش قطيف بينما يعرفون ان المعركة الحقيقية ستكون في الجبهة الشرقية، والمكان الذي ستمر فيه الحدود الشرقية.

■ ماذا بالنسبة لرحلة ما بعد فك الارتباط؟ ■ التحدي الأساسي ما زال امامنا. هذا الصراع سيدور حول رفعة الرئيس بوش الصادرة في نيسان 2004، وحول معنى الضال الاستيطانية. سيدور حول ذلك صراع ميرز وقرابان في نشر حقيقة انه سيضعون كل طاقاتهم الآن على غوش قطيف بينما يعرفون ان المعركة الحقيقية ستكون في الجبهة الشرقية، والمكان الذي ستمر فيه الحدود الشرقية.

■ ماذا بالنسبة لرحلة ما بعد فك الارتباط؟ ■ التحدي الأساسي ما زال امامنا. هذا الصراع سيدور حول رفعة الرئيس بوش الصادرة في نيسان 2004، وحول معنى الضال الاستيطانية. سيدور حول ذلك صراع ميرز وقرابان في نشر حقيقة انه سيضعون كل طاقاتهم الآن على غوش قطيف بينما يعرفون ان المعركة الحقيقية ستكون في الجبهة الشرقية، والمكان الذي ستمر فيه الحدود الشرقية.

## تمهيد الطريق للعمليات القادمة بتحويل الاتهامات الى آخرين الرأي العام الذي يوصف بـ «المتنور» في بريطانيا يبذل جهوداً هائلة لإبعاد طمس العلاقة بين العمليات وبين الاسلام المتعصب

حسب رأي بليير هي «الفقر... والصراع في الشرق الاوسط». مع كل الاحترام لتوني بلير إلا انه مخطيء فيما يعتقدك مثلما تصاحبه الملئون السياسيون الذين أخذوا يوجهون اصابع الاتهام الى بوش واسرائيل والأثرياء والغرب ذاته مطهرين الازهايين من جرائمهم التي اقترفوا.

حسب رأي بليير هي «الفقر... والصراع في الشرق الاوسط». مع كل الاحترام لتوني بلير إلا انه مخطيء فيما يعتقدك مثلما تصاحبه الملئون السياسيون الذين أخذوا يوجهون اصابع الاتهام الى بوش واسرائيل والأثرياء والغرب ذاته مطهرين الازهايين من جرائمهم التي اقترفوا.

حسب رأي بليير هي «الفقر... والصراع في الشرق الاوسط». مع كل الاحترام لتوني بلير إلا انه مخطيء فيما يعتقدك مثلما تصاحبه الملئون السياسيون الذين أخذوا يوجهون اصابع الاتهام الى بوش واسرائيل والأثرياء والغرب ذاته مطهرين الازهايين من جرائمهم التي اقترفوا.

حسب رأي بليير هي «الفقر... والصراع في الشرق الاوسط». مع كل الاحترام لتوني بلير إلا انه مخطيء فيما يعتقدك مثلما تصاحبه الملئون السياسيون الذين أخذوا يوجهون اصابع الاتهام الى بوش واسرائيل والأثرياء والغرب ذاته مطهرين الازهايين من جرائمهم التي اقترفوا.

بن كاسبيت المرسل السياسي مسجوب (معاريف) 2005/7/10

## على منظمي المؤتمرات الاكاديمية والخاصة الاجتهاد من اجل منح تمثيل ملائم للنساء وللعرب في نشاطاتهم

إن فحص قائمة المشاركين في المؤتمرات هذا العام يظهرنا على الصورة الآتية: - مؤتمراً قسرياً: من ثلاثة وأربعين ناطقاً كانت سبع نسوة ولم يكن ناطقاً عربي واحد. - مؤتمراً هرتسليا: من بين 138 ناطقاً كانت 13 امرأة و3 عرب. - مؤتمراً اسرائيلياً لاعمال: من بين 147 ناطقاً، 16 امرأة ولم يكن عربي واحد. - مؤتمراً الجليل: من 12 ناطقاً، امرأة واحدة ولم يكن عربي واحد. - مؤتمراً رحوفوت للعلوم: من 29 ناطقاً، امرأة واحدة ولم يكن عربي واحد. - مؤتمراً قسرياً: لفهم مدى الحصول على نتائج مماثلة في فحص معيار مشابه، مثل نسبة الخريجين الاثين من بلدات التظوير. - إن الاعتراف بجزئية مبدأ التمثيل دفع تعامراً تروايمان الى نشر حقيقة انه مؤتمراً رحوفوت للعلوم تحدثت مؤتمراً واحدة فقط. المسألة التي نشأت حول النشر دفعت بلجنة الكتيبت للملائم للنساء، ولجنة الكتيبت لتقديم مؤتمرات لا يوجد فيها تمثيل ملائم للنساء. - نضال أبناء الموظفين الشرقية من اجل الدخول الى نوادي

شاهدناها في حي الواسي في قطاع غزة وفي خضمها محاولة القتل الجماعية ليست استثناءً، هي خاصة فاشل المرة الاولى التي تخلف فيها وسائل الاعلام صغرة ومعلمون جديون وكثير من الحاخامات ومجمع داعم وسفريات مجانية ووراء تربية كثيرة ينقل اليها الابناء الاعزاء على اكتشاف جنود الاحتياط، تربية وطينة جدا مع الكثير من الشجورة واليهودية من المشكوك فيه ان يكونوا قد تعلموا ان الكثيرين من الاختلافات اليهودية من النوع الذي تفهمه الجمهورية وكما تريد اغلبية اليهودية العالمية).

شاهدناها في حي الواسي في قطاع غزة وفي خضمها محاولة القتل الجماعية ليست استثناءً، هي خاصة فاشل المرة الاولى التي تخلف فيها وسائل الاعلام صغرة ومعلمون جديون وكثير من الحاخامات ومجمع داعم وسفريات مجانية ووراء تربية كثيرة ينقل اليها الابناء الاعزاء على اكتشاف جنود الاحتياط، تربية وطينة جدا مع الكثير من الشجورة واليهودية من المشكوك فيه ان يكونوا قد تعلموا ان الكثيرين من الاختلافات اليهودية من النوع الذي تفهمه الجمهورية وكما تريد اغلبية اليهودية العالمية).

شاهدناها في حي الواسي في قطاع غزة وفي خضمها محاولة القتل الجماعية ليست استثناءً، هي خاصة فاشل المرة الاولى التي تخلف فيها وسائل الاعلام صغرة ومعلمون جديون وكثير من الحاخامات ومجمع داعم وسفريات مجانية ووراء تربية كثيرة ينقل اليها الابناء الاعزاء على اكتشاف جنود الاحتياط، تربية وطينة جدا مع الكثير من الشجورة واليهودية من المشكوك فيه ان يكونوا قد تعلموا ان الكثيرين من الاختلافات اليهودية من النوع الذي تفهمه الجمهورية وكما تريد اغلبية اليهودية العالمية).

شاهدناها في حي الواسي في قطاع غزة وفي خضمها محاولة القتل الجماعية ليست استثناءً، هي خاصة فاشل المرة الاولى التي تخلف فيها وسائل الاعلام صغرة ومعلمون جديون وكثير من الحاخامات ومجمع داعم وسفريات مجانية ووراء تربية كثيرة ينقل اليها الابناء الاعزاء على اكتشاف جنود الاحتياط، تربية وطينة جدا مع الكثير من الشجورة واليهودية من المشكوك فيه ان يكونوا قد تعلموا ان الكثيرين من الاختلافات اليهودية من النوع الذي تفهمه الجمهورية وكما تريد اغلبية اليهودية العالمية).

شاهدناها في حي الواسي في قطاع غزة وفي خضمها محاولة القتل الجماعية ليست استثناءً، هي خاصة فاشل المرة الاولى التي تخلف فيها وسائل الاعلام صغرة ومعلمون جديون وكثير من الحاخامات ومجمع داعم وسفريات مجانية ووراء تربية كثيرة ينقل اليها الابناء الاعزاء على اكتشاف جنود الاحتياط، تربية وطينة جدا مع الكثير من الشجورة واليهودية من المشكوك فيه ان يكونوا قد تعلموا ان الكثيرين من الاختلافات اليهودية من النوع الذي تفهمه الجمهورية وكما تريد اغلبية اليهودية العالمية).

شاهدناها في حي الواسي في قطاع غزة وفي خضمها محاولة القتل الجماعية ليست استثناءً، هي خاصة فاشل المرة الاولى التي تخلف فيها وسائل الاعلام صغرة ومعلمون جديون وكثير من الحاخامات ومجمع داعم وسفريات مجانية ووراء تربية كثيرة ينقل اليها الابناء الاعزاء على اكتشاف جنود الاحتياط، تربية وطينة جدا مع الكثير من الشجورة واليهودية من المشكوك فيه ان يكونوا قد تعلموا ان الكثيرين من الاختلافات اليهودية من النوع الذي تفهمه الجمهورية وكما تريد اغلبية اليهودية العالمية).

شاهدناها في حي الواسي في قطاع غزة وفي خضمها محاولة القتل الجماعية ليست استثناءً، هي خاصة فاشل المرة الاولى التي تخلف فيها وسائل الاعلام صغرة ومعلمون جديون وكثير من الحاخامات ومجمع داعم وسفريات مجانية ووراء تربية كثيرة ينقل اليها الابناء الاعزاء على اكتشاف جنود الاحتياط، تربية وطينة جدا مع الكثير من الشجورة واليهودية من المشكوك فيه ان يكونوا قد تعلموا ان الكثيرين من الاختلافات اليهودية من النوع الذي تفهمه الجمهورية وكما تريد اغلبية اليهودية العالمية).

بارون كاسبي يحضر لشهادة الدكتوراة في معهد وايزمن (هأرتس) 2005/7/10

شوليت الوبي عضو كتيبت سيارية (هأرتس) 2005/7/10

أبعد من «الهايد بارك» و«ادجورود» و«إكسفورد ستريت»؛

## البحث عن صورة لندن في الكتابة العربية الحديثة

ابراهيم درويش\*



■ في عام 2003 اصدر الصحفي في مجال نقد الفيلم سوكديف ساندو كتاب «لندن ثنائي: كيف تخيل الكاتب السود والاسيويون مدينة»، ولقي الكتاب نوعاً من الحفاوة النقدية التي تقبلته بين الأقران والنقد.

والكتاب في النهاية ليس رحلة تاريخية معمقة في الطريقة التي تخيل فيها الكتاب الاسيويون (تعني في المصطلحات الصحافية والأثنية البريطانية القادمون من شبه القارة الهندية) والكتاب السود خاصة الأفروكاريبين، وتقدم القراءة التي يرى كاتبها ان ما يجمع كتابها هو رؤية لندن من خلال منظور ميثافيزيقي مسماسح للحرية، وفي بعض الكتابات الأخرى كهودة في التبع، في الام، باعتبار المدينة عاصمة الامبراطورية. ويبدأ ساندو رحلته من القرن الثامن عشر، حيث يقدم رحلة بعض الكتاب السود «العبيد المحررين» مثل اغناطيوس سانشو، وكوينوس، في سي ار لويس صاحب خنارح الحد، عن رحلة ترينادي وعمله كمسارس رياضي في لندن الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، الى كتابات حنيف قريشي، سلمان رشدي، فيينا نايبول، كارلي فيليس، سام سيلفون، جورج لامينغ وفريد داغور.

وتبدو الاصوات التي قدمها ساندو مختلفة في نظرتها للندن، حيث تعتمد الرواية على طبيعة الظروف التي قادت لوصول المهاجرين وظروف الهجرة، كما تشير ايضا الى مواقف السكان من المهاجرين، عدم التقبل والاختلاف في القرن الثامن عشر الى العنصرية والاستعمار في القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين الى التعددية الثقافية التي برزت في نهايات القرن الماضي، وتظل لندن منذ ولادة الامبراطورية «مكة الرحالة» التي يجع اليها الجميع، وكل لديه لندته التي شكلها بناء على تجربته وعلاقته بالمجتمع والطبقة الحاكمة.

ومع ان ساندو لم يقدم اي صوت عربي من اسيا او افريقيا، الا ان العرب لديهم هم الآخرون لندتهم بالفرد والجمع. وقد حفظت لنا كتب الرحلات والانطباعات الكثير من لندن، اثناء الامبراطورية العثمانية وعندما احتلكت الامبراطورية بلاد

العرب، وتشير دراسات نيل مطر عن العلاقات البريطانية-العربية التي تجذر هذه العلاقة، في القرنين السادس والسابع عشر وفي المرحلة التي حاول الكاتب الكشف عن وثاقتها وصورها، بنفس الطريقة التي قدمت فيها دراسة روزينا فيسرام عن «الخدمة» آية لاسكر «العسكر، والامراء» في ما يتعلق باطباعات سكان شبه القارة الهندية عن الامبراطورية.

كما قدم لنا هوميان انصاري «كافربينا» تحليلاً عن العرب اليميني والصوماليين في بريطانيا وانتفاضة عام 1919، عام الثورة المصرية ضد العنصرية جاليهم.

وفي القرن التاسع عشر، ترك لنا عدد من القادمين العرب لبريطانيا انطباعاتهم مثل اللبناني حبيب روز الله افندي، الذي كتب رحلته شوك وراز لبنان، وفي مذكراته عن الرحلة قدم لنا مشهد العاصمة المليئة بالبعربات التي تجرها انواع مختلفة من الخيول، واما خلق مشهد جميل عن المدينة الضبابية، التي كانت تمتاز شوارعها والبعض التي تحمل البضائع والبشر، حيث يكتب واصفا اصوات العربات المتداخلة بانها كانت اقوى من مدغمية السلطان العثماني، وفي احدى المرات حاول اخراق الزحام الا انه شعر ان محيط البشر المتد يكاد يسحقه وعاد الى عربته.

وتحدث عن الانكليز الذين يسابقون الوقت ويعملون من الصباح حتى المساء، اي انهم اناس عاملين، ويقدم لنا الكاتب وصفاً عن ضفاف وحات لندن التي تبدو من بعيد كقصور جميلة، وما افقده الكاتب في لندن الرجل المنحني الذي أصبح غريباً كما يقول الكاتب، صاحب اللحية في لندن، يعتبر يهودياً، ويتعسر الكاتب على قيمة اللحية وعزتها في سورية، ويتذكر ان طبيبا افريقيا، كان يعمل في سورية وكان له لحية طويلة، حيث كان الناس يقبضونها ويطلبون منه ان يحلق عليها ان سواد ينفخ اللعل، ومن هنا فالرجال في لندن حلقوا وجوه الا من سواهم قصيرة او طويلة، كما ان الشارب ليس معروفوا الا لدى الجنود، ويقفل لنا الكاتب قصة ذلك الدبلوماسي الذي اضطر لحلاقة لحيته لان الأطفال كانوا ينادون في الشارع بـ «هالو موش» ومع ان رجال القضاء والمحامين والاساقفة يدون لحي الا انه يعلق على «البابوكة» التي يلبسها القضاة عادة والتي تشبه على الغنم الذي يلبسه المهرجون والحكاويون في سورية. كان روز الله افندي يكتب في منتصف القرن الثامن عشر، في سطوة الزمن الفيلقوري وبياء الامبراطورية، ولا وعاد للورا، ان شاهد اليوم كم هي اللحية كثيرة في لندن، ومك فيها من النساء والحجابات والساجد، لندن تغيرت منذ رحلة اللبناني.

وعبيدا عن انطباعات الرحالة، فإفانكية الابدية العربية عن لندن، كثيرة وفي هذا السياق، وتشتمل على، انطباعات وتوافيرها وعمايرها واجباتها مشاهرها ومبانيها وسفحاتها التي انشدت من لندن مركزها لها، مثل اعمال يحيى حقي، والطبيب الصالح، وحنان الشيخ انها لندن في

عزيتي»، التي قدمت رؤية عن تحولات لندن العربية منذ تدفق العربي السائح في السبعينات من القرن الماضي وحتى بداية القرن الحالي، وكذلك اهداف سوفيف، في «نافخ الرمل، بالتخصيد و«خرائط الحب»، وقرات لربيع جابر «يوسف الانكليزي»، وغيرها من الاعمال.

وما يطبع الاعمال الابدية العربية عن لندن، خاصة الكتيبة العربية ان العاصمة البريطانية تظل خلفية لهذه الاعمال، كالكاتب شعوريا معزول عنها، يعيش في اطراف ما اسماه كمال ابو ديب «الغيثو الثقافية»، حيث اشار في مساهمة له في مؤتمر عن العرب في لندن قوله ان بعض الشعراء والكتاب العرب لا يعرفون الانكليزية، ومن هنا نخلل كتاباتهم اسيرة لضبابها الذي هربت منه، ولكن المدينة تمثل للكتاب العرب مثل ما مثلته للكتاب الافارقة والاسيويين مع اختلاف الظروف كمساحة للحرية ومساحة مفتوحة لتشكيل موقف اراء، ابري يودي ان ما يظن في كتابات العرب، على الاقل الجيل الاول من الذين اقاموا في لندن هو الاشارة الى «هايد بارك كورنر، وساحة الحوار المفتوح التي تعطي العرب فرصة الهجوم على انظمتهم الديكتاتورية وهي علامة جامعة للكتابات هذه وتشير الى البحث

الكاتب عن الحرية المفقودة في بلاده، ولكن لندن كصحن للبحث او كمحل لتشكل رؤية ابداعية عن المكان لا تزال في مراحل التمسح، حيث تصيح لندن جزءاً من العمل الابداعي وروية الكاتب للعالم من زاوية من يعيش في المدينة ويمثلها وليس من زاوية الزائر او المقيم الأتي فيها، والاشارات عن لندن في اعمال الكاتب العرب المعاصرين كثيرة وصعبة على الحصر، ولكن ما يحضر في هذا السياق ما كتبه الابدية والشاعر الفلسطينية الرحلة فدوى طوقان في رحلتها الجبلية، رحلتها الصعبة حيث كتبت بحس الدهشة عند وصولها مطار هيثرو، ومن النظام الباهر الذي يسير امور الناس بصمت ومهابة «لا فوضى ولا تزاحم بالابدي والاكتشاف، مشأت من المسافرين القادمين من مختلف اقطار العالم المتقدمة والمتخلفة منها ويتنظرون في صفوف، كل واحد ينتظر دوره ليعقد جواز سفره والنظام يفرض نفسه والسكون والهوء يخيمان على القاعة الفسيحة فتكافئ في الذي هو العيون وتندس ايامها في الممرات وتتصمى انت الى الداخل وجه، اسئلة قليلة عن سبب القوم ومدى الاقامة و مبلغ القود الذي في حوزتك ويرد اليك جواز السفر وتضمي انت الى الداخل باسم الله مبرك ومرسك، انطباعات فدوى طوقان الاولى عن العاصمة الامبريالية السابقة هي انطباعات السائح الابدية حيث تسفحت اسماه وهو القادم من مطار هيثرو المدينة بمبانيها وتفتحت ابوابها وعمايرها واجباتها مشاهرها ومبانيها وسفحاتها التي انشدت من لندن مركزها لها، مثل اعمال يحيى حقي، والطبيب الصالح، وحنان الشيخ انها لندن في

المهائلة من البشر، حشد عنيف من الناس والاضواء والالوان والشهد بمجموعه ينقل الى مسامعك ابقاع الحياة الدنيامية في للراحة والاستقرار وكان للتخلص من شروز الماضي، وهي تصويره بالكلمات، كان بدا خفية ضغمت فجأة على زر كهربياني غير مرئي في اعماقي، فإذا برحوي تضيء بوجه ما باهر ما عرفت مثله من قبل، اشراقه صوفية تملكني تفصلني عن الماضي كله، تنمو قلبي من آثار اللفظة والخشونة والسقوة تطوقني برقي الامان والسلام النفسي، العالم طيب، اني ابارك على الحباة «امبو» وداعا يا زمان الجفاف والضييق وداعا يا زمان التمزق والحيرة، مشاهدات فدوى طوقان تشير معني عن البحر- النحر الذاتي ونضها من النصوص القصيلة في الادب العربي عن لندن تشير لعملية تماه وتحرر ودخول في الق المدينة، ومع ذلك لتتعلق الشاعرة التي كانت تكتب في الستينات من القرن الماضي للدخول الى ارض الداخل في لندن، فبعد زيارة قصيرة الى البيكاديلي وتمثال ايروس الهة الحب في وسطه، تكتب معلقة، «هذا ملح من ملاح وجيها يا لندن لا يغنيني ولا يشفي غليلي، طويحي ان اعرف روحك الحقيقية، علي ان اقيم فيك بضعة شهور وسأحقق هذا الطمح في المستقبل»، في نظريها الى اوكسفورد حيث اقامت اثناء الزيارة تفرق فدوى في احلامها السعيدة، لندن اول مرة لا تبعث على الكاتبة في نفس الشاعرة او الابديين ليهان الاطفال في المظف والغارة،.. لندن في ليهاني الرب في البيارات والاراض الليلية بحسب خليل حاوي الذي استعاد صورة لندن في إحدى قصائده باعتبارها المدينة التي ضاع فيها الشاعر الذي تكتب بصيغة الجمع، حيث ضاع في ضباب الدافئ في شمال السودان، ومع ذلك اقام في المدينة وعاش فيها واصبح من ليهانها رغم تحاله الطويل، حكاية لندن «العربية»، شرحها بطول اذ استعرتها من حذان ليوغوس، ولكنها مدينة كوزموبوليتية تمنح السكان والمقيم فيها نوع من الامان، ومع طول الإقامة تصبح المدينة جزءاً من الذاكرة والوعي، وما يفقده الكليون الذين لا يحون سرعة الحياة في المدينة، العاصمة، هو الزحام والضجة والحركة السريعة التي لا يرونها في اي مدينة اخرى، لكل مسافر وزائر وكاتب صورته عن هذه المدينة، بعد هجمت لندن 2005/7/7 هناك حاجة ماسة لتسجيل صوت لندن «العربي» التي تزار في بيوت العرب منذ ان وافق ريث عام 1938 على انشاء القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية «بني لندن»، وعندما يحسن تسجيل صوت المدينة العربي، فهي ستكون ابعد من حدائق الهايد بارك وادجوار رود واوكسفورد ستريت.

فيها الشخص، هكذا اشار المعجمي الفلسطيني حسن الكرمي، لندن هي المدينة التي تحضر في الخيلة الابدية العربية كمساحة للراحة والاستقرار وكان للتخلص من شروز الماضي، وهي تصويره بالكلمات، كان بدا خفية ضغمت فجأة على زر كهربياني غير مرئي في اعماقي، فإذا برحوي تضيء بوجه ما باهر ما عرفت مثله من قبل، اشراقه صوفية تملكني تفصلني عن الماضي كله، تنمو قلبي من آثار اللفظة والخشونة والسقوة تطوقني برقي الامان والسلام النفسي، العالم طيب، اني ابارك على الحباة «امبو» وداعا يا زمان الجفاف والضييق وداعا يا زمان التمزق والحيرة، مشاهدات فدوى طوقان تشير معني عن البحر- النحر الذاتي ونضها من النصوص القصيلة في الادب العربي عن لندن تشير لعملية تماه وتحرر ودخول في الق المدينة، ومع ذلك لتتعلق الشاعرة التي كانت تكتب في الستينات من القرن الماضي للدخول الى ارض الداخل في لندن، فبعد زيارة قصيرة الى البيكاديلي وتمثال ايروس الهة الحب في وسطه، تكتب معلقة، «هذا ملح من ملاح وجيها يا لندن لا يغنيني ولا يشفي غليلي، طويحي ان اعرف روحك الحقيقية، علي ان اقيم فيك بضعة شهور وسأحقق هذا الطمح في المستقبل»، في نظريها الى اوكسفورد حيث اقامت اثناء الزيارة تفرق فدوى في احلامها السعيدة، لندن اول مرة لا تبعث على الكاتبة في نفس الشاعرة او الابديين ليهان الاطفال في المظف والغارة،.. لندن في ليهاني الرب في البيارات والاراض الليلية بحسب خليل حاوي الذي استعاد صورة لندن في إحدى قصائده باعتبارها المدينة التي ضاع فيها الشاعر الذي تكتب بصيغة الجمع، حيث ضاع في ضباب الدافئ في شمال السودان، ومع ذلك اقام في المدينة وعاش فيها واصبح من ليهانها رغم تحاله الطويل، حكاية لندن «العربية»، شرحها بطول اذ استعرتها من حذان ليوغوس، ولكنها مدينة كوزموبوليتية تمنح السكان والمقيم فيها نوع من الامان، ومع طول الإقامة تصبح المدينة جزءاً من الذاكرة والوعي، وما يفقده الكليون الذين لا يحون سرعة الحياة في المدينة، العاصمة، هو الزحام والضجة والحركة السريعة التي لا يرونها في اي مدينة اخرى، لكل مسافر وزائر وكاتب صورته عن هذه المدينة، بعد هجمت لندن 2005/7/7 هناك حاجة ماسة لتسجيل صوت لندن «العربي» التي تزار في بيوت العرب منذ ان وافق ريث عام 1938 على انشاء القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية «بني لندن»، وعندما يحسن تسجيل صوت المدينة العربي، فهي ستكون ابعد من حدائق الهايد بارك وادجوار رود واوكسفورد ستريت.

فيها الشخص، هكذا اشار المعجمي الفلسطيني حسن الكرمي، لندن هي المدينة التي تحضر في الخيلة الابدية العربية كمساحة للراحة والاستقرار وكان للتخلص من شروز الماضي، وهي تصويره بالكلمات، كان بدا خفية ضغمت فجأة على زر كهربياني غير مرئي في اعماقي، فإذا برحوي تضيء بوجه ما باهر ما عرفت مثله من قبل، اشراقه صوفية تملكني تفصلني عن الماضي كله، تنمو قلبي من آثار اللفظة والخشونة والسقوة تطوقني برقي الامان والسلام النفسي، العالم طيب، اني ابارك على الحباة «امبو» وداعا يا زمان الجفاف والضييق وداعا يا زمان التمزق والحيرة، مشاهدات فدوى طوقان تشير معني عن البحر- النحر الذاتي ونضها من النصوص القصيلة في الادب العربي عن لندن تشير لعملية تماه وتحرر ودخول في الق المدينة، ومع ذلك لتتعلق الشاعرة التي كانت تكتب في الستينات من القرن الماضي للدخول الى ارض الداخل في لندن، فبعد زيارة قصيرة الى البيكاديلي وتمثال ايروس الهة الحب في وسطه، تكتب معلقة، «هذا ملح من ملاح وجيها يا لندن لا يغنيني ولا يشفي غليلي، طويحي ان اعرف روحك الحقيقية، علي ان اقيم فيك بضعة شهور وسأحقق هذا الطمح في المستقبل»، في نظريها الى اوكسفورد حيث اقامت اثناء الزيارة تفرق فدوى في احلامها السعيدة، لندن اول مرة لا تبعث على الكاتبة في نفس الشاعرة او الابديين ليهان الاطفال في المظف والغارة،.. لندن في ليهاني الرب في البيارات والاراض الليلية بحسب خليل حاوي الذي استعاد صورة لندن في إحدى قصائده باعتبارها المدينة التي ضاع فيها الشاعر الذي تكتب بصيغة الجمع، حيث ضاع في ضباب الدافئ في شمال السودان، ومع ذلك اقام في المدينة وعاش فيها واصبح من ليهانها رغم تحاله الطويل، حكاية لندن «العربية»، شرحها بطول اذ استعرتها من حذان ليوغوس، ولكنها مدينة كوزموبوليتية تمنح السكان والمقيم فيها نوع من الامان، ومع طول الإقامة تصبح المدينة جزءاً من الذاكرة والوعي، وما يفقده الكليون الذين لا يحون سرعة الحياة في المدينة، العاصمة، هو الزحام والضجة والحركة السريعة التي لا يرونها في اي مدينة اخرى، لكل مسافر وزائر وكاتب صورته عن هذه المدينة، بعد هجمت لندن 2005/7/7 هناك حاجة ماسة لتسجيل صوت لندن «العربي» التي تزار في بيوت العرب منذ ان وافق ريث عام 1938 على انشاء القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية «بني لندن»، وعندما يحسن تسجيل صوت المدينة العربي، فهي ستكون ابعد من حدائق الهايد بارك وادجوار رود واوكسفورد ستريت.

\* ناقد من اسرة «القدس العربي»

## فضاءات ثقافية

## الوطن العربي وأمريكا اللاتينية

لندن «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الوطن العربي وأمريكا اللاتينية»، تأليف مجموعة من الباحثين بإشراف ماريا روزا دي ماداريابا، وتقديم وترجمة الدكتور عبد الواحد أكيمير. تشكل الدراسات التي يتضمّنُها هذا الكتاب جزءاً من مشروع لليونسكو بحمل عنوان «إسهام الحضارة العربية في ثقافة أمريكا اللاتينية عبر إسبانيا والبرتغال»، وتتناول التأثيرات المباشرة لهذه الحضارة في أمريكا اللاتينية، والتي أحدثتها وصول الآلاف من المهاجرين العرب القادمين من بلدان الشرق الأوسط إلى هذه القارة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وعلى امتداد القرن العشرين.

إن مركز دراسات الوحدة العربية الذي يُبدي اهتماماً خاصاً بالدراسات المتعلقة بالجاليات العربية في المهجر يهيمه أن يقدم إلى القارئ العربي هذا الكتاب الذي قام بالإشراف على ترجمته لتمكينه من الإلمام بموضوع الجاليات العربية في أربعة عشر بلداً من بلدان أمريكا اللاتينية، وذلك بتوفير فكرة شاملة عن المساهمة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لهذه الجاليات، ودراسة الإنتاج الأدبي للمهاجرين العرب والمتحدّرين منهم، وكذلك مساهماتهم في الأعمال المترجمة من العربية إلى الإسبانية والبرتغالية، وتقديم صورتهم كما تعكسها صحافة أمريكا اللاتينية.

لقد تمكّنت هذه الجاليات - وعلى رغم ما اعترضها من صعوبات في الماضي - من تقديم رموزٍ من شغلها مناصب على درجة من المسؤوليّة معروفة في العالم برمتّه. حتى يمكن القول إن اندماج الجاليات العربية في أمريكا اللاتينية تحقق بشكل كامل..

يقع الكتاب في 384 صفحة.

وتثمنه 12 دولاراً أو ما يعادلها.

## دراسة.. سينما التسعينات لم تنصف المرأة المصرية

■ الاسكندرية - رويترز: جاء في دراسة نشرها مركز الفنون بمكتبة الاسكندرية حول صورة المرأة المصرية في سينما التسعينات ان الافلام خلال تلك الفترة قدمت المرأة بصورة سلبية اذ ركزت اهتمامها على تلبية رغبات السق وتحقيق الريح المادي، وقالت صاحبة الدراسة احسان سعيد الاسكندرية بكية التربية النوعية بجامعة القاهرة انه لوظ وجود مغالاة في تجسيد العنف الذي تمارسه المرأة والعنف ضدها بما يعطي صورة غير دقيقة وغير موضوعية من شأنها أن تصيب الجمهور بالتشوش وبخاصة في الحياة السياسية حيث جاء دور المرأة سطحيا وغير فعال على نحو لا يتناسب مع دورها الواعي.

واضافت ان السينما اغفلت خلال نفس الفترة قضايا المرأة الفلاحة وركزت على المرأة العصرية دون التعرض للاعباء الحقيقية لشخصيتها من الناحية الانسانية فضلا عن ان سينما التسعينات لم تقدم اطروحات ايجابية لحماية المرأة من كافة اشكال التعدي عليها وعلى حقوقها، وقالت الباحثة ان السينما خلال عقد التسعينات جعلت للرجل نصيب الاسد في الادوار الرئيسية ومن ثم استحوذ على الجانب الاكبر من اهتمام الجمهور لتظل المرأة في خلفية الاحداث باستثناء تجارب انسانية قلقتها بعض الخراجات.

ورصدت الدراسة ظهور الصورة السلبية للمرأة في سينما التسعينات 25 مرة مقابل 15 مرة قدمت صورة ايجابية ومنها فيلم «اغتيال مدرسة» الذي يجسد صورة المرأة في الدفاع عن حقوق ابنتها ويفيلم «الأمي» الذي يجسد دور المرأة التي تتصدى لمواجهة المشكلات المترتبة على وفاة الزوج وتجتهد في عملها لتكتم رسالتها والمشكلات والازمات التي تعترض لها هي وابناؤها.

وجاء في الدراسة أن كثيرا من أفلام سينما التسعينات أفلام تجارية تعرض موضوعات سطحية ورغبات تافهة تبعد عن المشكلات الاجتماعية الهامة ومن ثم تناولتها بطريقة هشّة ومبتكلة لا تعتمد على بناء درامي قوي مما أفقدها أهميتها وتأثيرها في جمهور المشاهدين.

الراهن تعيش الاقوام السلمة ازمة وفوضى تعكس في طياتها كل التناقضات التاريخية، القديم منها والحديث، على جميع الاصعدة والمستويات العائلية والفكرية والاجلاقية والسياسية والاقتصادية... الخ.

الكتاب: جدل الهويات (عرب- اكراد- ترمان- سريان- يزيديّة- صراع الاتهامات في العراق والشرق الاوسط).

المؤلف: سليم مطر الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر مرة اخرى، ياخذنا الروائي والفكر العراقي سليم مطر، في هذا الكتاب الفكري الجدالي، الي موضوعه الشاغل: «الوية الوطنية»، الذي سبق ان تناوله في روايته «امراة القارورة» و«التوام المفقود»، وفي كتابه الكري «الذات الصريحة».

لقد اخترت الكاتب هذه المرة الجانب الاععب والاكثر جدلا وتعقيدا في موضوع الهوية: مشكلة الفئات القومية والدينية في العراق على الخصوص، وكذلك في سورية.

ميزت هذّا الكتاب انه يجمع بين التحليل الفكري التوثيقي والسجل الصحفي في الانسكائي، ويميزته الثانية ان المؤلف قد استعان بصحفي من الباحثين المتميزين الى الفئات نفسها التي تناولها الكتاب بالدراس والتحليل: العرب والاراد والتركان والسريان واليزيديّة.

الكتاب: العراق الجديد المؤلف: جوزيف براودي ترجمة: نعيم عباس مظفر الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر العراق مهد الكتابة و علم اصول التدريس، وهو مهد الديمقراطية والسلطوية، ومثلما هو مهد التوحيد وحكم القانون، فانه مهد الحروب والعنف المنظم. ان الذين يتصرفون الي مراجعة الناكرة، في اطار العراق الجديد، لديهم تراث غني بالرموز التي يمكنهم الاختيار من بينها، فهو تراث لا يقل تنوعا وتباينا عن تاريخ البشرية، اذن تراث العراق القديم هو تراث الحضارة ذاتها.

الكتاب: خمسون عاما في الزمان المتحركة (قتني مع بناء الدولة الحديثة في اليمن) المؤلف: محسن العيني الناشر: دار النهار هذه ليست قصة الحركة الوطنية اليمنية، ولا قصة الثورة والجمهورية، ولا قصة الوحدة، ولا قصة القديم والجديد في اليمن، ولا قصة العلاقات بين جنوب اليمن وشماله، ولا قصة الشباب والشايخ والضباط، ولا قصة العلاقات اليمنية - السعودية والصربية، ولا قصة علاقات اليمن بدول الشرق او الغرب او المنظمات الدولية، ولا شأن لها بقضية الوحدة العربية، او حرب الخليج وما اسفر عنها.

انها قصة نصف قرن من حياة مواطن، في عهد الامة والثورّة، والحرب والهلالية والصاكنة، والاقلابات العسكرية، والاحداث في العواصم العربية التي كانت ملتقىة.

مكتبة الحكمة: Al-HIKMA BOOKSTORE 5627Coulmbia Pike Falls Church, VA22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501

الصهيونية وانتهاكاتها لحقوق الشعبين الفلسطيني والعراقي، ويعرض ادوار بدائل قيمة للنضال ضد الغطرسة لاستعادة الامل والحق في العيش الكريم.

الكتاب: الاسلام والمسلمون في غرب افريقية و بقية البقية من حديث افريقية المؤلف: محمد ناصر العبودي الناشر: مطبعة الترجمس لقد عرف العرب ادب الرحلات وهناك العديد من الرحالة الذين سجلوا مشاهداتهم و عرفوا وهناك من تاخروا في تسجيلها. لقد وصف الكاتب مشاهداته في غرب افريقية ووصف شعوب المنطقة وعاداتهم ومعتقداتهم وخاصة المسلمين منهم.

عنوان مكتبة الديوان Rue des Paquis 4bis 1201 Geneve Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

## مكتبة الحكمة (واشنطن)

الكتاب: حضارات وامتنا اي اين؟ المؤلف: حنا تطور الحضارة ونشوء الامم المؤلف: محمد حسين صفوري الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر وينطلق هذا الكتاب من حقائق تاريخية ثلاث تعتبرها بحكم البديهيات، الحقيقة الاولى تتمثل بحضارتنا وامتنا، التي نجسدها، والتي يرجع تاريخها المتواصل الى اربعة اعشر قرنا من الزمن فيما تفوق جذورها العميقة قرنا في تاريخ،.. اما الحقيقة الثانية فانها تتمثل في حالة الانهيار الشامل والتي ما فقتت تعترض هيكل هذه الحضارة وكان هذه الامة منذ بدايات الفسرن الماضي وحتى يومنا هذا، واما الحقيقة الثالثة فانها تتمثل في واقع الحضارات الاصلية مثل حضارتنا وان الامم العريقة مثل امنا لا تومت، ولكنها قد تنكفى على نفسها وقد تكوي في مسيرتها نتيجة تحائل ابناها، الا انها ما تلبث ان تنهض ببناءه او فياة ابقاءه سجدود بهم ارحام امهاتها، وهذا ما يبديها اليه ابن بار من ابناء هذه الامة المجيدة الا ومن اين خلدون ذلك انه يعلمان ان انهيارها هذا انما هو حالة مرضية معروفة تعجز الامم عندما تصاب فئاتها الاجتماعية القيادية بالانهيار العلوي.

الكتاب: الحقبى والتاريخي في الاسلام (البيانات الذهبية والتقدير الذاتي لاسلام العرب) المؤلف: د. عاتق محمد بن حرب الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع

عم يتساءل الانسان العربي في دينه وتاريخه؟ وما هو معنى الدين والتاريخ بالنسبة لحياة الانسان العربي وتاريخه اليوم؟ لقد تعاقبت الازمان ولم تسجل لحياة العربية سوى تراجع، ليس على الصعيد الاجتماعي فقط بل على صعيد الحياة الدينية، في عصرنا

## مكتبة الديوان (جنيف)

الكتاب: ما بعد السقوط المؤلف: علاء الالامي الناشر: دار التيار/ بغداد الكتابة عبارة عن مجموعة من الدراسات والمقالات السياسية التي واكب ما بعد سقوط النظام العراقي وتدمير المتاحف وكتابات، بل وعموم البنية التحتية، ويتعرض الكاتب في مظاهر ازمة الاحتلال الامريكي- البريطاني للعراق وسعود المقاومة العربية.

الكتاب: تأملات في الديمقراطية وحقوق الانسان المؤلف: الطيب الكروش الناشر: منشورات المعهد العربي ان مفاهيم حقوق الانسان لم تدخل ثقافة السياسة العربية الا في الستين الاخيرة اضطارا لا اختيارا، ولا مخرج من الوضع المزري الذي يعيشه العالم العربي الاطلاق الحريات والطاقات الخلاقة الكامنة في المواطن العربي وذلك برقع كابوس الاستبداد.

الكتاب: بورقية و الاسلام (الزعامة والامامة) المؤلف: لطفي حجي الناشر: دار الجنوب للنشر لقد تجرأ بورقية على ما كان يعتقد انه من ثواب الفكر الاسلامي التي لا يمكن ان يتسرب اليها شك او نقد مما ادى الى خوض معارك لم يخضها سياسيون من قبل، فلم يسلم من سلاحه النقدي ومنهج الاصلاح لا القضاء ولا المرأة ولا العبادات، وهذه كانت فضاءات مقدسة ويخشي السياسيون اقتحامها.

الكتاب: ما بعد الاقليات المؤلف: جوزيف باكوب الناشر: المركز الثقافي العربي كتائرت حركات الاقليات مما هدد الدول الاتحادية، وهذه المشكلة لا تخضع قارة بعينها بل تخضع للعالم بأكمله فتتوار اقليات وتتشكل دوليات وتستيقظ شعوب وتنظم وتنشط بطريقة جديدة وتغير على مسرح التاريخ.

الكتاب: ثقافة القارومة المؤلف: فايز رشيد الناشر: المؤسسة العربية بحث فكري في ثقافة القارومة من زوايا متعددة، الظروف السائدة دوليا العولة واشتراطاتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاعلامية، لهجة الكبرى التي تستهدف الواقع والمستقبل التضالي العربي في مضامينه ومحتواه من اجل شطيه بما يتلاءم مع اهداف الامارة.

الكتاب: اسرائيل العراق الولايات المتحدة المؤلف: ادوارد سعيد الناشر: دار الاداب الكتاب يبحث في حقائق واوهام الامبراطورية الامريكية

al saqi books, 26 Westbough Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492

## مكتبة ابن سينا (باريس)

الكتاب: خصائص وصفات المجتمع الوهابي السعودي. بحث سوسولوجي سعودي. المؤلف: ابريد نور الله الناشر: مكتبة الشرق، باريس، 2005

اعلنت المكتبة السعودية على المجتمع في الجزيرة العربية والعالم، صفوف، كل واحد ينتظر دوره ليعقد جواز سفره والنظام يفرض نفسه والسكون والهوء يخيمان على القاعة الفسيحة فتكافئ في الذي هو العيون وتندس ايامها في الممرات وتتصمى انت الى الداخل وجه، اسئلة قليلة عن سبب القوم ومدى الاقامة و مبلغ القود الذي في حوزتك ويرد اليك جواز السفر وتضمي انت الى الداخل باسم الله مبرك ومرسك، انطباعات فدوى طوقان الاولى عن العاصمة الامبريالية السابقة هي انطباعات السائح الابدية حيث تسفحت اسماه وهو القادم من مطار هيثرو المدينة بمبانيها وتفتحت ابوابها وعمايرها واجباتها مشاهرها ومبانيها وسفحاتها التي انشدت من لندن مركزها لها، مثل اعمال يحيى حقي، والطبيب الصالح، وحنان الشيخ انها لندن في

الكتاب: مقاتلون في سبيل الله (صلاح الدين الأيوبي وريتشارد قلب الأسد والحملة الصليبية الثالثة).

المؤلف: جيمس رستون

الناشر: مكتبة العبيكان، السعودية، 2002 مقاتلون في سبيل الله، فيه تصوير سحر للعولم والشخصيات، ورسالته الواضحة ان الانتصار العسكري لا يحل المشكلات، وهذا ما أدركه صلاح الدين الايوبي منذ البداية، وهو ما أدركه قلب الأسد متفخرا.

وقد نجح الكاتب في مزج العالين الاسلامي والمسيحي في العصور الوسطى، في أسلوب يحي يبلّغ درجة عالية من الروعة الذاتية والتاريخية في الوقت نفسه.. مما سيستأثر بمخيلة اولئك الذين اعرضوا حتى الآن عن الاهتمام بالحروب الصليبية.

الكتاب: ثقافة الاستسلام المؤلف: بلال الحسن الناشر: رياض الريس، بيروت، 2005

يقوم الصحفي والباحث والناقد ومقالات عدد من الكتاب والصحافيين العرب والتي تتناول القضية الفلسطينية واسرائيل وأمريكا والموقف من الاستعمار بشكل عام، حيث يربط خليط رفيع او خثين بين هذه الكتابيات بتلخص بيتني الاجنبي والمحتل ويمهد الطريق لقدمه وسيطرته، بلال الحسن يناقش في الكتاب: تتعاض مكية- صالح بشير- حازم صافية- العفيف الاخصر- امين مهدي، باعتبار ان افكارهم تبدو في ظاهرها ثورية واديكالية وحداثية، ولكنها في العمق مفرقة في الرجعية وفي الدعوة الى تدمير الذات.

عنوان مكتبة ابن سينا: Librairie Avicenne 30 Rue Fosses St Bernard 75005 Paris - France Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

## الكتب الأكثر مبيعا

مكتبة الساقى (لندن)

الكتاب: الامبراطورية الامريكية والاعارة في العراق المؤلف: محمد حسين بيكل الناشر: دار الشرق هذه فصول قصة وقائع سياسية قائمة وهي في الوقت نفسه شكل لا حوال سياسي قادمة.

الكتاب: رجال بيض اغبياء المؤلف: مايكل مور الناشر: الدار العربية للعلوم في هذا الكتاب ايدانة للسياسة الامريكية وللارئيس جورج بوش.

الكتاب: الشاعر الغربي في المكان الغريب المؤلف: داني المدني الناشر: شاكر لعبيبي التجربة الشعرية في سبعينات العراق

الكتاب: عودة الاشباح المؤلف: ناصر الدين الشاشبي الناشر: دار اخبار البلد مضمون هذا الكتاب يؤكده صحة تعريف الكاتب للاشباح التي عرفها على مدى نصف قرن من عمله الاعلامي.

الكتاب: تأملات حول النفي المؤلف: ادوارد سعيد الناشر: دار الاداب مجموعة من الابحاث الابدية والثقافية فيها تأكيد وهو كون ادوارد سعيد الناقدا الاكثر تأثيرا وثاققا في زمننا هذا.

الكتاب: السياسة والحكم/النظم السلطانية بين الاصول وسنن الواقع المؤلف: حسن الترابي الناشر: دار الساقى يوجد الدكتور محسن الترابي مفهوم السلطان ويصله بالناس والشورى والجمع مصدر الاجتماع والسلطة في الاسلام.

عنوان مكتبة الساقى:



رؤوف بن عمر مدير الدورة الـ 41 لمهرجان «قرطاج» الصيفي:

## ليس على «قرطاج» أن يكون ترفيهيا فحسب

تونس - «القدس العربي»:

بحفل «الزوا» من إعداد وإخراج عبقري الفنون المشهدة التونسية قاضل الجزائري - من أعماله ثلاثية نوبة/ حضرة/ نجوم، ثم زغندة وعزوز، بني بنني وصافية - انطلقت مساء 9 تموز (يوليو) وحتى منتصف آب (أغسطس)، السهرة الأولى من المثة وست سهرات التي ستتمتعنا الدورة الواحدة والأربعين لأعرق مهرجان فني في العالم العربي والقارة الإفريقية. وخلافا عن الدورات السابقة، تتضمن الدورة الحالية على وجوه غير مألوفة ومعقدة منها وجوه مسرحية تونسية طمنا حرمت من هذه «اللغة الفنية» إضافة إلى عنصر مغربي يتمثل في ثلاثي المألوف (التونسي زياد غرسة، الجزائري الفرجاني والمغربي ساجدوب) وحفل مع الفنان العراقي المقيم بالقاهرة بعد إقامته بتونس نصير شمة. عودة الشعر مع حفل خاص بمحمود درويش وجمع الشعراء التونسيين في حفل لهم (أو لاد أحمد الحبيب الزناد -مصنف الزغني) وآخر خاص بالشعراء الناطقين بلغة «بودليو»، حفل خاص باليهود التونسيين المتواجدين بغرناطة إضافة إلى فن الأوبرا وفنون الجاز وسهرات الحنين من تونس ومصر وسهرة الفن الشعبي إلخ...

إلا أن «قرطاج» هو كذلك موعد مع الترفيه الذي بلورته الضائبات الخنائية وبالتالي لناست حفلات مؤمنة مع «روتانا» التي ستبثها مباشرة إضافة لحفلات مع الفنانين التونسيين وعلى رأسهم لطفي بوشناق، لطيفة العراوي، سميرة بن سعيد، إيهاب توفيق، نبيل شميل، ميادة الحناوي (احتفال بعيد المرأة)، اصالة نصري، نبيهة كراولي إلخ... من الفنانين العرب والأفارقة والغربيين. هذا دون أن ننسى الحفلات السينمائية التي في غياب الإنتاج التونسي ستحتضن سكورسيزي، كينيت إيستود وعادل إمام وأخيرين في عروض أولى لأفلامهم الجديدة...

وقد خص رؤوف بن عمر المدير الفني للمهرجان «القدس العربي» بالحديث التالي:

■ رؤوف بن عمر، عينت مديرا فنيا للدورة الـ 41 لمهرجان «قرطاج» الصيفي. تعتبر من الوجوه البارزة في الحقل الفني التونسي إن مسرحا أم سينما وللمهرجان تاريخ يناهز الأربعين سنة... ما هي تذكيرياتك أنت مع هذا التاريخ؟  
تذكيراتي هي مع كبار الفنانين الذين وجدوا في العالم. أنا شاب استعمت إلى رأي تشارلز وهو يعزف أمامي، وكذلك جيلبار بيكو وشارل زانفانو... هذه ليالٍ لا تنسى. على مستوى المسرح هناك مسرحيات التونسيين على بن عياد والرحابنة و«كاراكلة»... هي تذكيريات تشك في حقيقتها وكانها حلم... الحلم هو الذي أعطى العظمة إلى هذا المسرح الأثري الذي عمره ثلاثة آلاف سنة... كان الأمر في من قبيل السحر. لاظن أن هناك شبانا في العالم أتحت له فرصة مشاهدة وسماع هؤلاء العملاقة وعمره لم يتجاوز الخمس عشرة سنة...

وبالطبع، بعد أن تكثف الإنتاج الثقافي التونسي، أصبح له قسط كبير من البرمجة وهو شيء طبيعي.

ولو انحصرت نشاط المهرجان على الفضاء الأثري لقم للإنتاج التونسي أقل من عشرة في المئة مما قدم... الأمر الذي جعلني أنتسج على منوال ما قام به المسرحي والإعلامي رجا فرحات منذ أكثر من خمس عشرة سنة أو أقل بكثير، وهو فتح فضاء مواز تقول فيه ما تريد. المهرجانات الدولية كلها مثل أفينيون و«ناسي تعمل بهذه الصيغة والمهرجان هو جمع للمبدعين من القارات الخمس وتكوين حفل كبير تعطى فيه الفرصة للمبدعين من العالم العربي ومن العالم... لبيدا السبيح، نهج نتج تعدد الفضاءات في الدورة الواحدة والأربعين لمهرجان «قرطاج» الدولي الصيفي.

■ لقد أصبح المهرجان -مشاركة مسجلة، وكان له

فضل على انتشار والتعريف بعديد الفنانين العرب... إلا أن هذه القيمة في فترة من فترات المهرجان قلت وضعت بريقها. فأصبحت حفلات المهرجان وسيلة للتسويق الفني...  
■ قلت وأعيد القول هنا على صفحات «القدس العربي» إنه أن وقعت هفوات وتحديدا في الدورة السابقة التي هي تراكمات لعديد الهفوات التي حصلت من قبل، ذلك لا يطيح البتة بتاريخ أعرق مهرجان إفريقي وعربي، ثم إن اختياري للرئاسة الفنية للمهرجان هو اختيار لجيل عمل على القيمة الفنية مثل رجا فرحات الذي ذكرت، ثم الشاعر وكتيب السيناريو على اللواتي وهو جيل فنيا المهرجان وأعلى المهرجان قيمته، أن يكون مديرا فنيا للمهرجان ذلك أنه شعرنا كلنا كتونسنيين من المسؤولين إلى المثقفين إلى الجمهور بأنه من غير المعقول أن يتواصل انحدار «قرطاج».

■ ذكرت رجا فرحات وعلى اللواتي ومختار الصاع... لكن ما هي بصمكت أنت التي ستخطف عن بصمات الذين ذكرت؟  
■ جديدي هو الرجوع إلى ثوابت المهرجان ومرجعياته... لكن هناك الجديد الجديد المتمثل في الندوات الفكرية لأنني أرى أنه من غير المقبول أن يقام مهرجان بهذا الحجم ويقتصر على الترفيه فقط. إن يكون المهرجان ترفيهيا وتقنيا فهذا أمر مهم، ولكن بأس أن تجتمع النخبة حول موضوع معين وتدرسه وتصدر من أجله توصيات. لأن لا منفعة في أن تلقى وتحديث فقط، لذا، استعنت باستاذي المسرحي عز الدين المدني ليشرف على ندوة المسرح-الأمسيات الشعرية كذلك، في السابق كانت لية واحدة مخصصة للشعر وذلك منذ عشر سنوات حضرها محمود درويش وأندونيس والمرحوم نزار قباني وكانت لية تاريخية. أخذت على عاتقي إحياء الشعر عبر تكريم شاعرنا العظيم محمود درويش وإعطاء الفرصة لشعرائنا وخاصة المعبرين منهم باللغة الفرنسية لأنهم يفتقدون لفرصة لقاء مجيهم. جديد آخر يتمثل في اكتشاف مواهب تونسية متواجدة خارج تونس وفي ميادين عدة منها الموسيقى فلقاء فالنسر وأكثر من سبعين في المئة منهم لا يعرفهم الجمهور التونسي، هناك كذلك العروض للأطفال وبصفة منتظمة كل يوم أحد وهذا لم يكن موجودا وأخيرا رجوع المسرح التونسي بقوة. لقد ترك المهرجان المسرح منذ سنين، ثم إن الإنتاج المسرحي التونسي لسنتي 2004/2005 تعدى الثلاثين مسرحية، وبالتالي يجب أخذ هذا الفن في الحسبان وتحديد فضاء خاص به. قد نفكر في وجود الفن المسرحي على المسرح الأثري ولم لا مسرحية للإنتاج. أما في هذه الدورة، فقد فكرت في وجود المسرح أيضا في نوع المسرح من الأوبرا مان شو أو أنجز في فضاءات صغيرة، فوجدنا له فضاء حتى يتقمع به جمهور المسرح...

■ أنت معروف في تونس كممثل مسرحي أساسا، وبالتالي تنتمي إلى تيار معين في الخارطة المسرحية، على أي أساس اخترت الأعمال التي ستقدمها في هذه الدورة التي ستحتضن هذا المساء وأنتك بها كونت موهوبا جدا وسغيرا والحال أن «قرطاج المسرحي» على الأوبرا؟

■ هذه فرصة لا يجب أن نفوتها. خذ مثلا... أنا المولع بالمسرح، لم أشاهد من الإنتاج العام إلا عشر مسرحيات، حينما تقدم مسرحية ما، لا تكون الخطئية الإعلامية بما فيه الكفاية وهناك من المسرحيات التي يتوقف تقديمها لأن الجمهور لم يعلم بوجودها... فيقدم لهم مهرجان «قرطاج» الصيفي فرصة لمشاهدتها... ثم، بما أنني فحمت عديد الفضاءات، وددت أن أعطي الفرصة لكل المبدعين ليشاركوا في فعاليات المهرجان... لن يشارك في الفعاليات هذه إلا الفاضل الجعالي الذي قدمت مسرحيته (جنون منذ ثلاث سنوات وتوفيق الجبالي يرى بان الفضاء المفتوح لا يتماشى مع مناخ مسرحية (هنا تونس) باقي الخرجين سيوجدون بين فعاليات الدورة الواحدة والأربعين، ومن لم يوجد إما أن تكون مسرحية غير جاهزة للعروض أو أنه لم يقدم ملفه. حتى أعطي كل الأعمال المسرحية وجهت لهم الدعوة عبر الإذاعة والتلفزة والصحافة المكتوبة...

■ كانت العادة في «قرطاج» أن تقدم الأفلام الجديدة في نهاية المهرجان... إلا أنك أدمجت عرض هذه الأفلام بين الحياتيات اليومية ولا أرى أي فيلم تونسي بينها...

■ بالنسبة إلى، الفن السابع هو أهم الفنون لأنه

يشمها وليس من المعقول أن نركه في نهاية المهرجان كما لو كان فنا إضافيا، إنه فن كامل ويجب أن يحتل مكانه، لذا، برجت فيلما جديدا كل أسبوع بمعنى أنه عنصر كامل في السياسة البرمجية للمهرجان. في ما

يخص الأفلام التونسية الجديدة، فهي كلها قيد التشطيب. فيلما «التلفزة جاية» للمصنف ذويب و«خشخاش» لسلمي بكار ليسا جاهزين حاليا. هناك أفلام أخرى إلا أنها بثت على التلفزة التونسية وشاهدها الجمهور التونسي، فمن غير المعقول تقديمها في المسرح الأثري.

■ كان لمهرجان «قرطاج» إشكال مع شركة «روتانا»، ثم تعرف اليوم دور وسائل الإعلام السمعية-البصرية في الترويج للفن والمهرجان. فما هي سياستك في هذا الميدان المؤثر إن إعلاميا أو ثقافيا وتجاريا كذلك ولكن مع الوسائل التونسية مثل «تونس 7» و«حنيبل» وإذاعة موزايك؟  
■ في ما يخص روتانا وكما تعلم، المشكل يتعلق بالمهرجان وليس بروتانا التي وجدت الباب مفتوحا فدخلت منه ولا يجب أن نلومها على قبولها 13 حفلة، أي ما يعادل نصف حفلات المهرجان تقريبا. فظن البعض من التونسيين ومن العرب أن «روتانا» اشترت «قرطاج»، حينما اجتمعنا لجامعة «روتانا» وجدنا لديها كل التفهم. قالوا: «نحن تحت الطلب، ما تريدونه، تقدمه لكم...» إتفقتا على ست حفلات لهذه الدورة وانتهى الأمر. الصفقة تتمثل في أن «روتانا» كما لو أنها أجرت المسرح، فأتاني بفنانينها. «روتانا» تقدم منصة 225 ألف دولار لكل الحفلات، وهو مبلغ يذهب لصندوق المهرجان. بالنسبة للتلفزات الأخرى، هناك تقديم الخدمات بمعنى أنني أعطيت بعض الحفلات التونسية وغيرها من مجموع المئة وست حفلات في المهرجان وبالتقابل تأخذ الإعلانات عن أنشطة المهرجان لا سيما أن المهرجان مهرجان ثقافي وملك للدولة التونسية وبالتالي الميزانية محدودة... عقودنا مع المؤسسات الإعلامية ليست عقودنا تجارية...

■ أنت من الجيل الذي تبلور ثقافيا وفكريا وسياسيا مع مهرجان «قرطاج». حينما نطلع على البرمجة نجد محمود درويش، مرسل خليفة، ميريام ماكيا، الباليه القومي الكوبي، أوبرا كارمن، دار الأوبرا المصرية، إلخ... وكان الجانب الثقافي الخاص بك أثر على البرمجة في زمن غلته راية الترفيه الآتي والكليات والغضائيات الغنائية الصانعة لذوق الجماهير العربية عامة والتونسية خاصة...

■ أنت هنا تثير قضية في غاية الأهمية. يقال حاليا بأن جمهور «قرطاج» شبابي خالص وهذا غير صحيح. من تجربتي الخاصة، أعرف أنا سلا لم يرتادوا «قرطاج» منذ خمس أو ست سنوات لأن ما أقترحه «قرطاج» لا يبههم... أخذت إذن بهذا الجانب فبرجت الموسيقى الكلاسيكية، سهرات حنين مع العزبي وأخرى مع فنانين من تونس منهم أحمد حمزة، زهير سالم، إلخ... هؤلاء عشقت وكبرت معهم والتكبريات موجودة وتمون الذاكرة حتى الآن. لم لا؟ هي سهرات الحنين إن كانت من إفريقيا أو أمريكا، من تونس أو من مصر... لا بد لجيلي والجيل الذي سبقني والذي يريد ارتياد المهرجان أن يجد ولو عشرة في المئة من البرمجة وتحديدا ستة عشرة في المئة من الراجع الفنية إلى البرمجة الجميلة، ما يعبر عن شخصيا سهرة العزبي مثلا... تمثيت الاتصال برشدي ولم أتمكن وتوفي (رحمه الله)، ثم الجاز الكلاسيكي والبليوز...

■ إحدى المشاكل التي تعاني منها المهرجانات في تونس (المهرجانات الكبرى كما الصغرى) والمهرجان الصيفي لا يشذ عن القاعدة تتمثل في أن المسؤول لا يعين إلا لدورة واحدة وبالتالي تنفقد إلى التراكمات التي هي في كل الشفاعات وكل البلدان ومهما كانت السياسات، علامة صحية... أنت عينت لدورة واحدة، ألا تختصي تلامي ما تقدمه في هذه الدورة؟  
■ حتى لو أزدت وزارة الثقافة أن تعينني لا أكثر من دورة، فأتا ليس لي أي استعداد لتحمل ذلك. تعاقدي مع الدولة ينتهي في كانون الثاني (ديسمبر) وبالتالي أنا مدير البرمجة حتى ذاك التاريخ. فلك أن تعلم أنني حاليا أعمل على دورة 2006. فأتا بالتصالح مع أندريا بوشبيلي ومع مورييس بيجار أو كبار الفنانين العالميين الذين من المستحيل أن ترجمهم إن لم تحدث معهم موعدا منذ سنتين أو ثلاث، موافقة السيد وزير الثقافة والمحافظ على التراث، أعمل على برمجة «قرطاج» و«قرطاج» سيستمر، فالمسؤول الذي سيخلفني سيدج إن لديه عقودا مضاة مع أربعة أو خمسة فنانين كبار، فإنه سيكون فرحا ذلك أن العقود تتكون من ثمانين صفحة يجب قراءتها بتمعن، وهناك الحقوق والمسائل اللبية... و«قرطاج»، إن أراد استعداد مكانته وبريقه، عليه أن يعود إلى ما كان يقوم به في السبعينات والثمانينات.

التقاء: خميس الخياطي



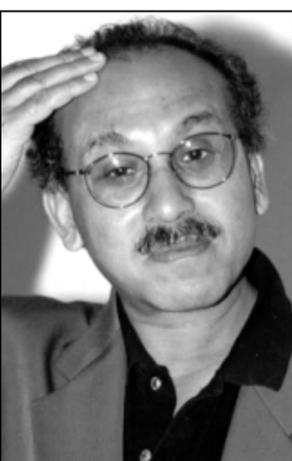
رؤوف بن عمر



محمود درويش



مارسيل خليفة



فاضل الجعالي

## خيانة كافكا:

## لا يزال ليله ليلا أقل من اللازم!

فاروق يوسف\*

(1)

كل عودة جديدة لقراءة أعمال فرانز كافكا هي خيانة لوصيته (احرق كل هذه الخريشات) التي لم ينفذها صديقه ماكس برود. ذلك لأن هذه القراءة تضعضعنا وجها لوجه أمام رجل لم نكتشفه بعد، وكنا من قبل قد توهمنا معرفته. حينئذ إلى كافكا الذي نظن أننا عرفناه وخبرنا عنه يحق كافكا الذي نلتقيه، كما لو أننا نلتقيه أول مرة. حتى يخيل لي أن أظن الورق التي كتبت من أجل أن تفسر رموزه وتحصي غرائبه وتنفس هواء المكتظ بالعجزات لم تزح القناع عن وجه ذلك الكاتب الذي اعترف أن حياته تتألف من محاولات للكتابة، بل زادته غموضا ووضعت في المكان المسج بالشبهات. فكل قراءة جديدة لأدب كافكا إنما تضع القراءة التي سبقتها في موضع الشك، بالرغم من أن القارئ وهو يقبل على قراءة كافكا يدرك جيدا أن كافكا الذي قرأه سابقا لم يكن إلا وهما، وهو يسعى إلى أن تهديه القراءة الجديدة إلى الحقيقة. غير أن الطريق التي تقود إلى كافكا غالبا ما تنزلق إلى طرق فرعية في التجسيد الأمثل لمتاهة رجل قال في طلب العزلة: لا يزال الليل ليلا أقل من اللازم. تزجحه العودة إليه من المكان الذي احتله في الذاكرة لتحتشر كافكا جديدا. هو مصدر أسئلة تطل بمطالب تأويلية لم تتصلح معها من قبل. وكما يبدو لي فإن كافكا الذي لا يتجاوز عمره الأدبي الأحد عشر عاما ونصف العام (أيلول (سبتمبر) 1912 إلى آذار (مارس) 1924) والذي لم ينشر في حياته أكثر من مئتي صفحة كان يعرف أن سر الشقاء الذي اكتشفه مبكرا والذي أفصح عنه في وياياته الثلاث التي لم ينشرها في حياته، سيكون محور الحياة الواقعية في المستقبل، لذلك أوصى بحرق تلك الروايات، ذلك لأنها من وجهة نظره لا تنطوي على أية وصفة أو حل بقدر ما تصف فكرة أخلاقية غريبة إلى سجل الخلود العاصر بالأفكار التقليدية التي نذعن لها مستسلمين كالحب والتضحية والإيثار والهدوء... إلخ. الأدلال هو الفكرة الخالدة الجديدة التي اضافها كافكا، والتي استحق الوقوف أمامها كل هذا التلفت التي عبرت عنه أظنان الورق التي حملت كتابات عن أعماله الروائية.

(2)

(لا بد أن أحدا قد أفتري على يوسف ك، إذ لقي القبض عليه ذات صباح دون أن يكون قد فعل شرًا). جملة كافكا الأولى في روايته (المحاكمة) رددتها ملايين الألسن فيما بعد في عصرنا الغاص بالظلم والاستبداد، حتى أنها صارت جملة عامية مشاعة ومبتذلة واستهلاكية وقد لا تعني شيئا محمدا. فهي لا تقول إلا ما لا يمكن ادراكه وفهمه ببسر: البات عمل السلطة في مواجهة الفرد. ولأن السلطة مفهوم تجريدي عثر الإنسان من خلاله على قوة من نوع ما، فقد صارت عنوانا للألال الأخر الذي يكفي أن يكون آخر سببا للحاق الأذى به. صار العالم كافتوكيا بعد كافكا. بالتأكد كان العالم كذلك قبله، غير أن الجملة تلك لم يكتبها أحد من قبله. لقد مهد كافكا للاعتراف الذي صار جزء من يوميات البشرية من تشيلي إلى الصين. كان هناك دائما يوسف ك مغتري عليه يقاد إلى السجن من غير أن يفعل شرًا. صار كافكا صفة. وهذا ما أوقعتنا في سوء الفهم. صار كافكا عنوانا للتشاؤم والسوداوية والرعب. يقال أن كافكا من وجهة نظر مواطنيه التشكيين كان كاتبًا فكاهيا. غير أنه أتى لرواياته لم تؤهله حتى الآن للوصول إلى استيعاب هذه القناعة الغريبة. غير أنني أفكر بالمسافة التي فصلتنا عنها وعن زمانها، وهي مسافة يحرسها سوء الفهم. فهل كان كافكا على سبيل المثال ينصت إلى مخيلة مريضة، هي نتاج غرته الشخصية المركبة، أم أنه كان يرعى نبوءة حرص على أن يبقيا خفية بعد موته؟

(3)

غالبا ما يبدأ كافكا قصته بالجملة التي تقول كل شيء، جملة هي أشبه بالخاصة. كما لو أنه يكتب بالقلوب، الرجل الذي يعد اليوم واحدا من أعظم كلاسيكي الكتابة المعاصرة. تقنيته الصادمة تلك تضع قارئه في حاضنة قراءة جديدة، تعيد ترتيبه قرائيا، فالجملة التي تقول كل شيء تظل معلقة إلى النهاية مثل علامة استفهام. لذلك يمكنني القول أن كافكا سعى إلى أن يكون له نوع استغفامي من القراء، نوع يشبهه ويتشبهه بأبطاله المدفوعين إلى مواجهة مصائر غريبة عنهم. تقول الجملة الأولى في روايته (التحول)، المعروفة عربيا باسم (السخ): «حين أفاق غريغور ساسما ذات صباح من أحلام مزعجة، المعروفة عربيا باسم (السخ): «حين أفاق غريغور ساسما ذات صباح من أحلام مزعجة، وجد نفسه وقد تحول في فراشه إلى حشرة ضخمة». تبدأ الرواية إذن من لحظة النهاية. لقد انتهى الكائن البشري الذي كانه ساسما لتبدأ سيرة الحشرة الكامنة في أعماقه، تلك الحشرة التي ما كان من الممكن أن ترى النور لولا التجارب المريرة التي عاشها ساسما والتي جعلته بمثابة مختبر للمهانة والأذلال والعزل والتمهيش. بعد هذا التحول يعيش القارئ عبر القارئ المتع، ففي الوقت الذي تتابع الحشرة سيرتها فإن هناك جانبًا إنسانيا مقاومتها يمد على أرض مليئة بالآكتشافات غير السارة، هي الأرض اللقطة التي يضع كافكا قارئه عليها. يتضح للقارئ أن غربة ساسما في حياته حشرة هي ذاتها غرته كائنا بشريا. إنه كائن فاض وغير ضروري، كان تشرده مصنعة تجلب الأطمئنان في الآخرين وتذيقهم نعمة الكسل. قارئ كافكا لا يكف عن السؤال وهو يتنقل بين السطور بحثًا عما يمكن أن يجعل خاصة حياة ساسما مجرد نوع من الدعاية التي يعليناها تعب عاب، غير أن تلك الامنية تصطم بالنهاية الحزينة التي تجعل من سؤال القارئ ضالة كافتوكية.

(4)

اتساءل الآن: لماذا أتعب الكثيرون (في مقدمتهم بفق الشيوعي الثابت روجيه غارودي) أنفسهم من أجل إثبات واقعية فرانز كافكا؟ ذلك لأن كافكا كان ولا يزال أكثر كتاب عصرنا واقعية. بل إن واقعيته تكاد أن تلهم الواقع مزيدا من الواقعية الفجة. أتذكر أنني وقفت ذات مرة أثناء تجوالي في متحف سويسري أمام كلب جياكوموتي المنذور وصرت لا أفكر إلا بذكري الذي جعلني أجد في الكلب نبوءة لما انتهيت إليه شخصيا. من المؤكد أن هناك الملايين من البشر قد انتهوا إلى الاقتناع بعد قراءة (التحول) أن ساسما لم يكن إلا امرأة نبوتية لهم، لجيلهم ملتسبين بأبهة الخوف والغربة والنزق الهامشي. حضورهم المتناخر لا يعني عجائبية العالم الذي ابتكره كافكا. بإمكانهم أن يقولوا: جئنا متأخرين عن الحقيقة، وبذلك تعود كل كلمة كتبها كافكا إلى مكانها الواقعي. لقد وقف الكثيرون حائرين أمام سؤال من نوع: من ينسب إلى الآخر، الواقع أم كافكا؟ بمعنى هل كان كافكا واقعيًا أم أن الواقع صار كافتوكيا؟ في الحقيقة أن كافكا كان في الدرجة الأساس كافتوكيا، بالمعنى الذي يجعل من حياته الشخصية والتي لم تتخط الأربعين إلى بأشهر معدودة مقياسا لخبرة الضنى الكوني كله. نظر كافكا إلى حياته الشخصية من جهة بعدها الرمزي، كونها حياة محتملة لا تخص فردا بعينه وإن كانت قد اختارته ضحية لها. لذلك لم يكن الوصف شاعرا بل كان يقول الحقائق التي اختبرها من جهة حساسيته، مبدعا حاضر في لحظة الهام تاريخي. كان (تشارلس ديكنز) يلح عليه ولم يكن يملك الخيال المرح الذي يلهمه أباطلا على حياة (اليس في بلد العجائب). لذلك لم تكن واقعية كافكا معجزة تأويلية، بل أن بإمكان إعادة قراءة كافكا أن تشعرا بالخيانة. لا لأننا لم نحرق خريشاتنا، بل لأننا لم ننصت إليه جيدا، حيث كان بإمكان الانصات إليه أن يفتقدنا من الذهاب إلى المسير الذي انتهى إليه ساسما.

\* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

## في الدورة الخامسة عشرة للمهرجان الصيفي بالمدينة الجديدة: ليلة للشعر والاختتام بمجموعة اولاد الجويني العالمية

تونس - «القدس العربي»:

المهرجان الثقافي الصيفي بالمدينة الجديدة بين عروس لهذه السنة، تسعى إلى تنوع عروض بين الموسيقى والمسرح والشعر، فهذه الدورة الخامسة عشرة تفتتح يوم 15 من هذا الشهر بعرض لمجموعة اسامة فرحات الموسيقية لتتواصل العروض مع سهرة الفن الشعبي ويوم الطفل من خلال سهرة مسرحية للأطفال ومعرض للفن التشكيلي بقصر العقولة وسهرة عربية مع الفنان الجزائري عبد الله المناعي، إضافة إلى عرض فكاهي لنصر الدين بن مختار بعنوان «حي الاكابر» وسهرة للشعر مع عبد الرحمان الكيلوطي

حركة التاريخ للمشرق العربي ككل ويعرج للإضاءة على طبيعة العلاقات الاجتماعية في شقياها (البدوي - الحضري) في تلك الفترة عبر اكتمال الفاعلية الديمغرافية العمورية وبالتالي المضي في فاعليتها الحضارية التاريخية. وكذلك أحوال المدينة آن وقوعها تحت الفاعلية الأشورية.

رصد المؤلف أحوال البيئة الجغرافية الطبيعية لمنطقة الفرات الأوسط والتي شكلت ماري عاصمة لها منذ إنشائها. وفي الفصل الثاني ناقش المؤلف وقائع إنشاء مدينة ماري في حوالي 2900 قبل الميلاد، وذلك استنادا «إلى مخطط مسبق وروية معدة سابقا» ترافقت مع إنشاءات عمرانية ومائية (سدود، أقنية ملاحية وصحية وليات الشرب) ما يدل على عمق التفكير الهندسي والعمراني لدى السورين ومنذ ذلك التاريخ المبكر. وعلى هذا يقول البروفيسور الفرنسي جان كلود مارجرول والذي يرأس الآن البعثة الفرنسية العاملة في ماري: «عمرت ماري وفق مخطط وتنظيم هادفين، حيث يشهد على ذلك منشأاتها المائية وأثار السور الذي يحيط بها. وإن منظر المدينة في الألف الثالث قبل الميلاد يدل على تفكير منطقي متجانس يمثل قوة الحضارة وتفتحها التي ظهرت في الألف الرابع قبل الميلاد، وتوجت في بداية الألف الثالث عبر إنشاء هذه المدينة».

ويتجه الباحث إلى رصد الواقع الديمغرافي والاجتماعي في مملكة ماري، بالإضافة إلى الواقع السياسي ثم الحياة الاقتصادية وأوجه النشاط التجاري - الاقتصادي، كون أن ماري ارتبط بإنشائها بوجود نهر الفرات والذي شكل علة وجودها. ويفرد المؤلف حيزا «مهما» لعلاقة مملكة ماري مع مملكة إبلا في الألف الثالث قبل الميلاد ولاسيما في نصفه الثاني، كما ويقدم معلومات مهمة عن طبيعة الحياة اليومية في ماري في الألف الثالث قبل الميلاد والفنون والعمارة.

في الفصل الثالث يصل المؤلف إلى مناقشة مملكة ماري في الألف الثاني قبل الميلاد ضمن الإطار أو المنهج التاريخي المستوعب في

## ملكة ماري وفق أحدث الكشوفات الأثرية

دمشق - «القدس العربي»:

مرى دار «الرائي» بدمشق، صدر كتاب الدكتور بشار خليف «ملكة ماري وفق أحدث الكشوفات الأثرية».

وقد جاء في مقدمة المؤلف: لعزل مدينة ماري قد ظلمت في مجال الدراسات التاريخية السورية والعربية، وما يندف للاستغراب هو أنها منذ اكتشافها عام 1933 وحتى الآن، لا نجد كتابا في اللغة العربية يعنى بدراسة ثقافة وحياة مدينة ومملكة ماري.

وإن لم نخطئ فإن الكتاب الوحيد الصادر عنها هو تعريب لكتاب مكتشف ماري البروفيسور أندره بارو. Mari. Capital fabuleuse. وقد صدر عام 1979م.

جاء الكتاب في 336 صفحة من القطع المتوسط وقد حوى على صور من لقي ماري وخرائط توضح حدود المملكة في العصور المختلفة وطرق التجارة في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد بالإضافة إلى وثائق ماري تعنى بسيلانها الحاكمة ووثائق/رسائل عن أول زواج بديلماسي بالوكالة لملك ماري زمري لهم.

وقد اشتمل الكتاب على سبعة فصول، ففي الفصل الأول تحدث الدكتور خليف عن الخلفية الحضارية والتاريخية لنشوء أو إنشاء مدينة ماري في مطلع الألف الثالث قبل الميلاد، مستندا «على رؤيا بانورامية شاملة لحركة التاريخ في الهلال الخصيب وذلك منذ ابتكار الزراعة والتدجين مروراً بالقرى الأولى والمدن الأولى» وقد

## حققت نجومية في المسرح والتلفزيون واصبحت من نجومات السينما المغربية حنان الابراهيمية: الوسط الفني مليء بالمخالب والاشواك!

الدار البيضاء - «القدس العربي» - فاطمة بوغبنورة:

يقول من الحظريما، لكن بكثير من الطموح والمهبة والحماس، استطاعت المثلة المغربية الشابة حنان الابراهيمية بطلاة فيلم «درب مولاي الشريف» ان تحقق نجومية كبيرة في المسرح والتلفزيون والسينما، في مرحلة الدراسة الجامعية وطالت قدمها خشبة المسرح لأول مرة ثم ما لبثت بعد ذلك وفي فترة وجيزة ان اصيحت احدي نجومات السينما المغربية بعدما خطفتها سحر الخشبة لتتخطى عن مقعدا الدراسي بكلية الحقوق، وتلتحق بعالم الفن الذي قالت انه غاية موحشة ومليمة بالمخالب، حنان لا تخشى هذه المخالب بقدر ما تخشى مستقبلها كغائبة في وقت ترى فيه الكثير من الفنانين المغاربة القدامى انتهى بهم المطاف وهم في صراع مع المرض مع التهميش والنسيان... وما بين شعلة حماسها المتقدة وتخوفها لا تزال حنان تخترق الصنوف بقوة أمام عدسات كبار المخرجين المغاربة، في الحوار التالي نتقرب أكثر من هذه المهبة الشابة:

■ ما سر هذه الحيوية والنشاط الفني الذي تعيشه الآن؟  
رغم أنني مجردة في عملي إلى أقصى حد، احترم مواعيدي واترك أصداء إيجابية لدى كل من اشتغل لديه، وهي أشياء تحقق الاستمرارية وقد تجعل الفنان في حالة نشاط فني دائم.

■ كيف كانت البداية؟  
بدأت فن التمثيل كهواية في محترف «ستارني سلافسكي» انطلاقا من المسرح الجامعي بكلية الحقوق حيث كنت ادرس، شاءت الظروف آنذاك أن اشتغلت مع فرقة «الأخوة العربية» وهي فرقة محترفة وللنقاد بشدة الاستاذ عميد العظيم الشناوي، ومن هناك جاءت طفوتي الأولى في عالم الاحتراف حيث اقترحتني الأستاذ عبد العظيم الشناوي لعمل تلفزيوني من إخراج محمد منقار، وكان ذلك أول لقاء لي بالكاميرا في فيلم «على صفة القلب».. في الواقع لم أعمل يوما قط ان اصبح ممثلة، وتولدت هذه الرغبة بداخلي في أحضان المسرح الجامعي، وآنذاك تمكنت لو اخترت هذا الطريق منذ البداية، لكني أحاول الآن اختزال المراحل بالدراسة المكثفة والاحتكاك مع الناس على أصقل موهبتي التي فاجتأتنا أنا بناتنا.

■ بمن تأثرت في بداياتك؟  
■ منذ البداية وأنا معجبة بالفنانة المغربية فاطمة خيرا، احترم خلفها الفني واخلاقها واعتبرها عيني الأعلى، وكنت قد تعرفت عليها في فرقة الأخوة العربية، وفيها وجهتي كثيرا، ومن الفنانين العربي تأسرتني سيدة الشاشة العربية فاقن حمامة.

■ كان فيلم «درب مولاي الشريف» تأشيرة مرور إلى نحو السينما؟  
■ جاء لقائي بمخرج حسن بنجلون، عن رسمته في خيالك سابقا؟  
■ اصعب مما توقعت، عندما دخلته كمحترفة وجدته طريقا مليئا بالاشواك والمخالب الادمية التي تجعل الفنان في لحظات كثيرة في موقف حيرة بين الانسحاب او الاستمرار، وشيئا فشيئا اكتشفت ان مساندة الجمهور خيالية يتبدد هذه الحيرة، وهذه المساندة لا تأتي من فراغ بل من الكفاءة

## نسخة مغربية من المخبر السري

# «ملاكي إسكندرية»: سينما تبحث عن جريمة!

القاهرة - «القدس العربي» - من كمال القاضي:

ترقب السينمائيون والنقاد فيلم «ملاكي إسكندرية» للمخرجة «ساندرا نشأت».. باعتبارها مخرجة تنتمي إلى حد كبير إلى سينما القصة، وأقاموا مزادهم في ساحة الإبداعات ووسط جمهور المثقفين الواقعين على يسار سينما «الإفقي»، أملا في أن يحدث الفيلم تحولا في المدى للدراما السينمائية ويفتح الطريق أمام تجارب أخرى تؤمن بالسينما كوسيط إيجابي لطرح القضايا لا أن تقوم بدور «أراجوز» أو «المتلوجست» في «تباترو» متعهدى الحفلات الذين يبيعون الأونطة باسم الضحك ويتاجرون في مشهيات السينما أو كما يطلق عليها خبراء الإبريات «توابل الشياك»!

كان الانتظار حارا أمام دور العرض لحظة تعليق الأفيشات، وازدادت حرارته مع أول تنويه ظهر على شاشة التلفزيون معلنا عن عرض الدراما البوليسية الفارقة، خاصة وأن الإعلام اتبع صيغة مثيرة وغامضة أشعلت الرغبة في رؤية الفيلم وأكدت الظن باننا سنرى فيلما فارقا شيئا وموضوعا، وقد حانت اللحظة وعرض الفيلم تجاريا فإذا بنا أمام مستويين من الرؤية، كلاهما يحتاج لإجازة بدون مرتب للفرغ لفك طلاسم وشفرات المشاهد والأحداث.. فالشاهد بما يحمله من صور وجمل حوارية يوحي بأجواء غربية ويذهب بتسكيرك إلى «بولودراما» الاستثنائية في السينما الغربية فتجد نفسك رغمًا على المقارنة ليس بغرض المقارنة أو إخراج المخرجة من أجل ألاك انزلق فوق عبيد داخل رؤية بصرية غامضة تتسلخ عن الطبيعة الشريفة وتتمسح في شكل السينما العالمية بزعم الخروج من اللحية واللعب على وتر العالمية أو بالأحرى موضة التقليد الأعمى التي سرعان ما تنتكشف وتحسد فيها المقارنة لصالح المنتج الأجنبي.. ولعلنا في سياق الحديث عن فيلم «ملاكي إسكندرية» نجدنا مطالبين بالتنبؤ به من حيلة الاقتصاد الذكية التي جرت من قبل صاحب القصة وأثل عبد الله والسيناريست محمد حنظل وعرضه عامرة في الدفاع عن التهم متحدثا قرا أن استأنه ومدحا خلافا جسيما بينهما.. وفي فاصل زمني بين الحامي الصغير والمتهمة تنتقل إلى حالة فدائية تلبس الحامي الشاب فيفتقر للبحث عن الجاني الحقيقي عبر خطب رفيع يتلمسه بحساسية ويفرض في تبعه أملا في إثبات البراءة الغائبة عن التهمة الحسنة التي صارت حبيبه يحكم التعود وتكرار اللقاءات بينهما قبل أن يتم القبض عليها في منتهجه الصيفي بالساحل الشمالي ليمتد الخيط على استقامته ويزداد شغف الحامي المثالي بحكم البراءة وبعد شروط من البحث والتحري يلتقط

سمعته المهنية كصاح ناجح، وفيما يرفض الحامي الكبير القضية إيمانا بعمالة القصاص تتنازع أحد تلاميذه «أحمد عز» رغبة عامرة في الدفاع عن التهم متحدثا قرا أن استأنه ومدحا خلافا جسيما بينهما.. وفي فاصل زمني بين الحامي الصغير والمتهمة تنتقل إلى حالة فدائية تلبس الحامي الشاب فيفتقر للبحث عن الجاني الحقيقي عبر خطب رفيع يتلمسه بحساسية ويفرض في تبعه أملا في إثبات البراءة الغائبة عن التهمة الحسنة التي صارت حبيبه يحكم التعود وتكرار اللقاءات بينهما قبل أن يتم القبض عليها في منتهجه الصيفي بالساحل الشمالي ليمتد الخيط على استقامته ويزداد شغف الحامي المثالي بحكم البراءة وبعد شروط من البحث والتحري يلتقط

## «ومع ذلك يأتي الربيع» مسرحية للأطفال تتأق في مهرجان جنودنة:

# صرخة الأطفال تجاه الدمار.. ودعوة للعرض بتورنتو الايطالية

تونس - «القدس العربي»

من شمس الدين العوني:

الثانوية والدارس الاعيادية من خلال مجموعة ورفق مسرحية يتخطون فيها برعاية اساتذتهم الذين يعملون على تاطيرهم وفق خيبرات واعمال مسرحية بنجزونها ضمن النشاط الثقافي الوازي للنشاط المسرحي والتربيوي. هناك مجموعة عززت في هذا المهرجان وتنتهي للدراسة الاعيادية فرحات حشاد بمدن حيث حصلت على الجائزة الاولى في مسابقة الاعيادية للموسم الثاني على التوالي يعمل عنوانه «ومع ذلك يأتي الربيع».

هذه المسرحية الرائعة كتبت نصها الاستاذ جوهر حسونة واخرجها المسرحي المعروف الحبيب بوكتوك.

العمل شارك فيه عدد من التلاميذ المنضوين بنادي المسرح بإعدادية فرحات حشاد بمدن وتقول فكرته بصراحة الطفل بما يتحمته من براة وحلم ومستقل من أجل صنع جيل تكون فيه الحياة ممكنة، ويحصل ذلك تجاه الخراب والدمار والسقوط الذي لقيع الجمال والحلم، والمثل هنا في هذا العمل المسرحي لا يملك إلا أن يدين هذا الخراب وما تحدثه الحروب من آلام ووجاع وقهر وظلم والجيد في هذا العمل هو استناده إلى مرجعية مجالية فينظما التناق بين الواسقي والرخص والفون الاضائة. وقد حظي هذا العمل المسرحي بالتشجيع ووسط اتفاق وإجماع لجنة التحكيم ونال

استحسان الجمهور كما نوه اعضاء لجنة التحكيم وهم السادة الطاهر القليلي وسلاح الدين الجفاني وكمال العجيني بالجهد المبذول من قبل الاساتذة الذين اطروا هذه البراعم التي ابدعت في مسرحية «ومع ذلك يأتي الربيع» مع مراعاة الجانب الساحر للنص وقدرات الأطفال بعيدا عن القننر وتجاوز الطاقات الاهدنية والجنسية والثقافية لهؤلاء البراعم التي مسرحي عميق الدلالات الانسانية والحضارية والاجتماعية.

والعروف ان المسرحي الحبيب كوية قد نال في السابق جوائز وطنية عن عديد الاعمال المسرحية التي انجزها.



حنان الابراهيمية (القدس العربي)

وقفات العالم بأسره فاق ما تقدمه له من اعمال فنية، لكن هذا لا يمنع من الاعتراف بان هناك بالفعل تقدما مقارنة وحتى وقت قريب بالماضي، ومن جهتي اعتقد ان اسما على الأقل 5 أسنة للوصول إلى مستوى الجمهور.

■ كيف تخيلين مستقبلك كغائبة أمام هذا الطبع والانتاج؟  
■ بما اني اعيش في كنف اسرتي وتحت رعاية الوالدين، نادرا ما افكر في المستقبل، لكن عندما اعمل ذلك ارتبك واخاف وهذا الخوف كان من ضمن الاسباب التي جعلتني في البدء مترددة في اختيار التمثيل كحرفة، حيث رأيت كيف كانت نهاية الكثير من الفنانين المغاربة، منهم من مات مهشما، ومنهم

## فضائيات

### حجاب المذيعات: ماذا بعد حكم القضاء؟!

سليم عزوز\*

■ الحكم القضائي الذي صدر بالغاء قرار وزير الاعلام السابق، صفوت الشريف، بمنع المذيعات المحجبات من الظهور على الشاشة، ليس هو نهاية المطاف، ولا يستحق كل هذه السعادة التي بدت على من صدر لهم الحكم، او مع المتعاطفين معهم، لأن عهدنا باهل الحكم انهم يتعاملون مع احكام القضاء على انها مقالات رأي، ان صادفت هوى عندهم اعلموها، والا فانهم يضربون بها عرض الحائط وطولها!

■ وعلى أية حال فإن المذيعات اللاتي يحملن تعسف الوزير المذكور، تستحق كل واحدة منهن تمثالا، ذلك انهن خضن معركةن يشرف، فإذ المذيعات اللاتي أخرجهن من جنته، لم يجدن من يقف بجوارهن، مع ان قضيتهن عادلة، فارتداء المحجبات، يدخل في باب الحرية الشخصية، وإذا كان من غير المستهجن أن يحتفي أصحاب تليفزيون الريادة الإعلامية، بالظليحة، والموقوذة، والمتردية وما اكل السبع، من المذيعات، اللاتي يتفتنن في إظهار ما تيسر من اللحم الأبيض، والأسود، والأصفر، فإنه يصحح من الجور أن يهز وزير الإعلام طوله ويقرر منع المذيعات من العمل، ويقوم بتقليلهن، الى وظائف أخرى، مع ان حق العمل من الحقوق الدستورية، وهو كما قالت المحكسة الدستورية العليا في أحد أحكامها: لا يعطى أيتارا ولا يمنح تفضلا!

منذ سنوات والمذيعات المحجبات يخضن معركةن، في مواجهة المذكور ولا توجد صحيفة أو صاحب قلم انحاز لهن، ليس لأنهن جئن شيئا أنا، تكاد السموات يظفون منه، وتنتشق الأرض، وتخرب الجبال هذا، ولكن لأن الوزير الخصم على رأسه ريشة، وإذا وضع أحدا في نفوخه، فقل عليه يا رحمن يا رحيم، ثم أقرأ الفاتحة على روحه الطاهرة، ليس لأن سموه من جماعة أبو مصعب الزقراوي باشا، مزهق الأرواح، ولكن لانه يميت الناس وهم على قيد الحياة، وأن من الأحباء من هم أسوأ حالا من الميتين.

■ ولهذا فإنه من الطبيعي أن تجد من يمكن أن يهاجم الرئيس مبارك، ونجله جمال، بل وحرمة، ثم يقف (تعظيم سلام) عندما يصبح الأمر خاصا بصفوت الشريف، ولم يكن الأمر خاصا بأصحاب الأقالم، فحتي منظمات حقوق الإنسان، لم تطوع بالوقوف بجانب المذيعات، حتى بيانات، لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تحيد قلبها أحد مراعات القوى في البلاد، فالجميع كانوا على يقين انه ليس من الشجاعة ان يقدم الإنسان على حثفه، وان يذهب إلى التهلكة برجليه، وان يدخل معركة، يعلم انه خاسرها من البداية، مع صاحب الثاب الأزرق، فذكر اسم المذكور في جلسة كان لا يرد الخلائق: حوايتنا لا علينا!

في هذه الأجواء، قامت مجموعة من المذيعات بارتداء الحجاب، وعندما صدرت أوامر البياب العالي بإحلتن إلى وظائف أخرى، لم يستثن، ولم يفتن مع عدم الحليم حافظ: ظلوه، وأما ذهبن إلى القضاء بخصمن الوزير، ويطلبن بإلغاء هذا القرار الذي تخلق في رحم البطلان، وسط تجاهل الأقالم والصحف.

■ وعندما كان يفتح الله على صحيفة ونقرر الخوض في موضوع القضية، فإنها كانت تطرحه في سؤال على مسؤول ليجيب عليه، ويادفع عن القرار (التحفة) للوزير (اللقنة)، ولا تعليق من المحرر اللسان، ليصيح أنكما لو كان محاولة للتلصير، وشرح الموقف، لدفع عموم القراء للامتناس العذر لوزير الاعلام، وتحويل القضية كما لو كانت وجهة نظر.

حسن حامد رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون السابق أراد ان يزير للوزير سوء عمله حتى يراه حسنا، وفي أحد الحوارات التي نظرت لهذا الموضوع، قال انه يحترم الحجاب والمحجبات.. (شكرا).. لكن المذيعات أساسا مشكلة دخلن اختيارات اختيارهن بشكل معين، وتم توقيع عقود العمل معهن على أساس هذا الشكل، وبالتالي فإن قيامهن بتغيير شكلهن يمثل إخلاا ببنود العقد، وهو يعني فسخه من طرف واحد.

■ جناب رئيس الاتحاد كان يريد منا ما قال ان نشكر صفوت الشريف صاحب القلب الرحيم، لانه لم يطر من قن الإخلاق بالعقد الموقع مع أصحاب التلفزيون، فقط هو، ولأن قلبه في رقة ورقة البفرة، ولانه أراد من الأم بوليدها، قام بتحويلهن إلى أعمال أخرى، حفاظا عليهن، في عهد يعلي من حقوق النساء، من ان يعملن مسولات في الشوارع، ليكون بذلك قد منحهن فرصة للتفكير المنهجي، فان عنن إلى صوابهن فرحبا بهن على الشاشة من جديد، وما يار ما بذلك شر، وان استمررن في السنة الباطلة، فان من حقهن من خلال إحقاقهن بوظيفة أخرى ان يعشن حياة كريمة، لاسيما واننا نعيش في زمن (الفكر الجديد) للحزب الوطني الحاكم!

ورق البفرة، لن لا يعلم، هو نوع الورق الذي يستخدم في صناعة السجائر، وهو ورق رقيق للغاية، وصفوت الشريف قلبه ارق من الرقة، ومن هذا الورق، لهذا فلم يعامل بناته في ماسبيرو بما كسبت أيديهن، فقد عفا واصبح، مع انه لو أطاق بين، فلن يكن لأحد أن يقول له: بم، لكنه لم يفعل، مع ان عامله على الاتحاد (على وزن عامله على الكوفة) قال ان المحجبات مقصوفات الرقيقة، قد فسخن عقودهن من طرف واحد، وقدمن استقالاتهن بما فعلن!

والعجيب ان يصبح غطاء الرأس يمثل استقالة، لان وقت الاختيار، لم تكن المتقدمة محجبة، مع ان أشجار الجميز التي يخر بها مبنى ماسبيرو، كن في نحاقة كونداليزا رايس وقت ان تقدمن للوجع، هذا فضلا عن ان العكس، وتخليج الوجود والجماع بانوان الطيف، لم يكن حال المذيعات عند اختيارهن، ولا ندرى سببا واحدا للتسامل مع هؤلاء، والتعسف مع المحجبات!

منذ سنوات اتخذت ميرفت رجب رئيسة التلفزيون السابقة قرارا بمنع ظهور المذيعات بالبيادي، وهو الذي يظهر أسفل البطن والأرابعين من المنبت، وخرجت عليها كلاب السكس، وهز الوزير طوله وعرضه وتدخل وطلب منها عدم التعسف وعدم التحنن، وفي مصر إذا قال لك أحد أنت حنبلية، فهو يقصد ان بريك بالتشدد، وحسب معلوماتي ان اللاتي يلبسن هذا الأيام، لم يتم اختيارهن من قبل، بل يعرضن به أمام لجنة الاختيار، او وهن يقفن بتوقيع العقد بالعمل!

■ فقر 14 خديجة بن قنة، عندما قالت لرئيس قناة الجزيرة أنها قنرا ان تتحجب قال لها ان هذه حرية شخصية، ولم يقل لها: كذلك انا، لانك تقدمت للعمل في الإذاعة وأنت غير محجبة، مع اننا لم نسمع من أصحاب الجزيرة القول انهم محافظون، وهي النعمة التي كان لا يمل الشريف من ترديدنا، ليبرر بها فسفه، وعجز تلفزيون عن المناسفة، فضلا عن ان المستوى المهني لخديجة لم يقل بعد ان ارتدت الحجاب، فالمهنية وجودة العمل هي الأصل، لكن ماذا نقول في وزير الاعلام الذي لم (يتشطر) على القوات الفضائية، فانشل (بالتشطر) والتعسف مع المذيعات المحجبات؟!

■ فقه صفوت الشريف، وتابعه حسن حامد، يصلح للتطبيق في سوق الجوارى، لكن التاكيد على ان المذيعات وقت التقدم للعمل لا تكن محجبة، هو التبرير قرار منع المحجبات من العمل في هذه المهنة، وهو قرار لم يجد من يوجهه لا من الكتاب، ولا من النواب، فأعضاء البرلمان يعملون ان من يعقبس عليه هذا المذكور فقد كان سينعج الكاميرا التي تغني أعمال المجلس من الاقتراب منه، ولهذا تخضع صفوت الشريف وتوجش، وتعامل على أنه الملك القدي، ولا يزال!

■ وإذا كان من الطبيعي، واستاقا مع التاريخ الوظيفي المشرف، ان يكون هذا موقف صفوت الشريف من الحجاب، وان الحشمة بشكل عام، فإنه من الغريب ان يسير على خطاه مدوح البلاطجي، وانس اللقي، فأولئك ترك الموضوع معلقا ولم يقترب منه، في حين ان الثاني دفع بحامي الاتحاد إلى الطعن في الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا!

■ الطعن لا يوقف التنفيذ، وذلك حسب القانون، لكن المسؤولين في الوطن العربي لهم قانونهم الخاص، فالقانون يمنع الإشكال أمام القضاء العادي في احكام القضاء الإداري، وهو ما أدت عليه احكام المحكمة الدستورية العليا، هنا لم يمنع من لجوء السلطة إلى تقديم الإشكالات للتحليل على التفويض، وعلى الرغم من ان مجلس الدولة ألزم وزير العدل بالتبني على الموظفين الإداريين في المحاكم العادية بعدم قبول هذه الإشكالات لكن لا حياة نون تتداني!

■ سوف يلجأ انس الفقهي إلى المحكمة الإدارية العليا، للطعن في الحكم، ليكون امامه مبرر صوري لعدم التنفيذ، وكما نقول موت يا حمار، فعندما يصدر حكم المحكمة العليا، تكون المذيعات المحجبات قد أدخلن للقناع، وإذا صدر قبل ذلك، يستطع الوزير ويقول انه سيد قراره، وهي العبارة التي يرفقها مجلس الشعب، ليمتنع فيها عن تنفيذ احكام القضية واجبة النفاذ، والتي لا تروق لاولي الأمر منا!

■ غربا ان يتحالل وزير الاعلام الحالي على تنفيذ حكم عودة المذيعات المحجبات بهذا الشكل، مع انه لم يشارك صفوت الشريف في تاريخه الوظيفي المشرف!

## أرض - جو

■ عادت قناة الجزيرة، التي بثت المظاهرات التي تحدث في مصر، ولكن في الثالث الأخير من الليل.. أي والناس نيام!

■ مات السفير ايهاب الشريف، الذي قتله من أخرج، وقتلته ايضا الفقة البياغية، ولا يزال صفوت الشريف على قيد الحياة، الأول له ذرية في حاجة إليه، اما الثاني فقد كبير أبناءه، وأحفاده، صحیح ان رحيله سيؤثر على أعمال المحروس الكبير في عزة مدينة الإنتاج، لكن لا بأس فسوف يترك له ولغيره من الورثة مال قارون.. أعزاء!

■ استضافت المذيعه دينا رمز على شاشة تليفزيون الريادة مغنية اسمها ديانا كرزون، وجلست تحاورها وتقول فيها شعرا، وهي جالسة على طرف الكرسي وكانها تحاور ام كلثوم، او حتى نجاة، لتعطي المشاهدين إحساسا بان الضيفة مهمة، وإذا كان هناك من لا يعرفها فاعلم بيه.

■ لا مانع لدينا فيما فعلته دينا، شريطة ان يكون قد تم التعامل مع هذه الفقرة على انها إعلان مدفوع الأجر!

\* كاتب وصحافي من مصر

azoz66@maktoob.com

## وارضيات



## للوقوف على آخر الاستعدادات رئيس اتحاد الكرة المصري يجتمع اليوم برئيس اللجنة المنظمة لكأس الأمم الأفريقية

الحكم القاضي بتجميد قرار الاتحاد باعتبار الأهلي فائزاً بكأس مصر واستكمال الوقت المتبقي من مباراته مع غريمه المنافس بنفس التشكيل والظروف والنتيجة التي توقفت عندها المباراة وطاقم التحكيم الذي كان يديرها. ومن المنتظر أن يعقد حسن مصطفى رئيس اتحاد اليد اجتماعاً مع أعضاء مجلس إدارة الاتحاد لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال تدخل القضاء في قرارات الاتحاد.

وفي نفس السياق طلب سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم ضم الشافعي صالح ومحمود الشامي وكرم كروي كعملة للجمعية العمومية لعضوية اللجنة التي شكلها وزير الشباب ليبحث فض الاشتباك بين اللوحة الجديدة للنظام الأساسي التي اعتمدها الجمعية العمومية واللائحة التنفيذية لوزارة الشباب حيث أن هناك اختلافات واضحة في إدارة شؤون اللعبة وتشكيل المكتب التنفيذي واللجان.

وكان زاهر قد التقى الوزير لشرح المازق الذي يواجهه اتحاد الكرة بعد حصول أندية على أحكام قضائية تعطيها الحق في حضور اجتماع الجمعية العمومية والإدلاء بأصواتها، ويرغب زاهر في معرفة رأي لائحة تدار شؤون اللعبة، هل بلائحة وزارة الشباب أم بلائحة اتحاد الكرة؟

يذكر أن الأحكام الصادرة لهذه الأندية تاجل تطبيقها حتى لا تتوتر العلاقة مجدداً بين اتحاد الكرة المصري والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حيث تنص لوائح الأخير على تحريم لجوء الأندية التابعة للاتحادات الأهلية للقضاء تحت أي ظرف وفي حالة حدوث ذلك يتعرض المخالفون لعقوبات قاسية من جانب الفيفا قد تصل إلى تجريد النشاط. وبدوره قرر وزير الشباب تشكيل لجنة تضم في عضويتها سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة وأحمد عبد العزيز المستشار القانوني للوزير ومسعد أبو الرجال رئيس جهاز الرياضة وطه إسماعيل والخبير المعروف وفاروق عبد الوهاب سكرتير عام الاتحاد وذلك لوضع حل نهائي لهذا المازق الذي استمر طويلاً.

القاهرة - «القدس عربي» - من محمد القاعود:

من المقرر أن يجتمع سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري اليوم الاثنين بهاني أبو ريدة رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس الأمم الأفريقية التي تستضيفها مصر في 20 يناير القادم.

ومن المنتظر أن يطالع أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة على آخر الاستعدادات وما تم إنجازه بشأن عملية تطوير وتجديد الملاعب المرشحة لاستضافة البطولة.

يذكر أن أبو ريدة التقى وزير الشباب مدوح البلتاجي يوم الأربعاء الماضي لإطلاعه على آخر التطورات حول عملية الاستعدادات.

وهناك مخاوف من عدم قدرة مصر على إنهاء العمل بالملاعب المرشحة لاستضافة البطولة حيث أن العمل يسير بمعدلات بطيئة للغاية رغم اقتراب موعد البطولة التي ستطلق في 20 يناير القادم، كما لا توجد مظاهر تدل على أن مصر ستستظم البطولة وكأنها ستقام في الهند وليس بارض الكنانة!! لكن هاني أبو ريدة الذي يتشرب «عادة» من الصحافيين يرى عكس ذلك، ويعتقد أن الأمور تسير على أفضل وجه والعمل يجري على قدم وساق! ويجب على الحاقدين والمفرزين الابتعاد وعدم التدخل في مثل هذه الأمور!!

يذكر أن البطولة ستقام باستادات القاهرة والإسماعيلية وبورسعيد وحرس الحدود والكلية الحربية وهذه الملاعب باستثناء القاهرة أغلقت عقب انتهاء الموسم الماضي وبدأ العمل فيها بتغيير المقاعد بالدرجات وغرف خلج الملابس والحكام وأرضيات اللعب وكلها أمور تحتاج لعمل شاق ومتصل لسرعة الانتهاء منه قبل بدء البطولة وهذا ليس من قبيل الحقد!!

من ناحية أخرى تقدم اتحاد كرة اليد الذي يرأسه حسن مصطفى بمذكرة للمحكمة الإدارية العليا يطلب فيها إيقاف

## سلمان عيسى أفضل لاعب بحريني هذا الموسم

النامية - أ ف ب: اختير النجم الدولي سلمان عيسى أفضل لاعب في الدوري البحريني لكرة القدم للموسم الأخير حسب استفتاء جريدة «الوسط» المحلية وشمل 1629 شخصاً.

وجاء اختيار عيسى بعد المستوى الممتاز الذي قدمه مع فريقه الرفاع ومساهمته الفعالة في تحقيقه الثنائية (الدوري وكأس ولي العهد).

وكان سلمان عيسى حصل على لقب هداف الدوري برصيد 15 هدفاً.

وتم اختيار حارس نادي المحرق الدولي على حسن أفضل حارس بعد منافسة قوية مع حارس الشباب محسن عبد الوهاب.

وعلى صعيد المرشحين، اختير مدرب فريق الشباب المحلي أحمد صالح الدخيل أفضل مدرب بعد منافسة قوية أيضاً مع مدرب الرفاع الآخر رياض النوادي.

ونجح الدخيل في قيادة الشباب إلى المركز الثاني في مسابقة كأس ملك البحرين، بعد أن كان قاده إلى لقب هذه المسابقة في الموسم الماضي.

واختير أيضاً الحكم الدولي جعفر العلوي أفضل حكم في الموسم.

## بطولة العالم لناشئي كرة اليد

القطري حيث يتم تقسيم الفرق المشاركة إلى مجموعتين في الدور الأول.

تجدر الإشارة أن المنتخب القطري لناشئين شارك في الفترة من الرابع وحتى التاسع من الشهر الجاري بالبطولة الأوروبية المفتوحة من خلال معسكره في السويد التي ضمت 23 منتخباً سيتوجه بعدها إلى كرواتيا لإقامة معسكر تدريبي يستمر حتى الثامن والعشرين من يوليو الجاري وذلك في إطار استعداداته للمشاركة في بطولة العالم الأولى لناشئين.

الدوحة - قنا: تجرى اليوم الاثنين بقاعة الاجتماعات بمقر اللجنة الأولمبية الأهلية القطرية مراسم قرعة بطولة كأس العالم الأولى لناشئين لكرة اليد التي تستضيفها الدوحة خلال الفترة من الثالث وحتى الحادي عشر من شهر أغسطس المقبل بصالة نادي الغرافة.

وتشارك في البطولة عشرة منتخبات من كل من صربيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وأستراليا وكندا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية إضافة إلى المنتخب السويدي بكامله مرة أخرى.



لقطة من إحدى مباريات ليفربول (صورة من الأرشيف)

بعد عام من تركه لينضم إلى ميلانو معاراً كما انتقل باتريك كلوفرث ثانياً حيث انضم هذه المرة إلى بلنسية قادماً من نيوكاسل.

ومن المعتاد أن يتفق ريال مدريد بسخاء في هذا الوقت لشراء أحد الأسماء الكبيرة في العالم لكنه لم يقدم على هذه الخطوة بعد وكذلك ميلانو ويوفنتوس وبرشلونة، ويجسد وصول اب/اغسطس تبدأ أواخر موسم الدوري مسيرتها المعتادة من الخريف إلى الشتاء إلى الربيع ثم الصيف مرة أخرى بنهايات كأس العالم مرة تاج رياضة كرة القدم، وأذا رفع لاعب محترف في أوروبا الكأس يوم التاسع من تموز/يوليو 2006 فيسكون قد فعل ذلك بعد 12 شهراً كاملة من كرة القدم، وسيكون لديه حينئذ أسبوع أو نحو ذلك للاحتفال قبل أن ينطلق دوري الإبطال ويبدأ السير بكامله مرة أخرى.

ختمت الموسم وهو بيع وشراء اللاعبين رغم اختصاره إلى فترة أقصر. ويبدو أن الربط السنوي للاعب خط الوسط الفرنسي في إرسال باتريك فييرا مع ريال مدريد قد أخذ اجازة لكن هناك فقرة من اللاعبين الكبار الآخرين الذين ربطتهم التقارير بأندية كبيرة، واحتل كابتن ليفربول ستيفن جيرارد المركز الأول كهدف للانتقال، وللعلم الثاني على التوالي كان جيرارد على وشك الانتقال إلى تشيلسي لكنه غير رأيه، وبعد 24 ساعة من اعلانه انه يريد ان ينسحب من عقد سيهود عليه بمحوى 20 مليون جنيه استرليني (34.95 مليون دولار) على مدى السنوات الأربعة المقبلة قال جيرارد «أنا أحب ليفربول كثيراً، ببساطة لا يمكنني المغادرة».

ودخل هيرنان كريسيسو كالعادة إلى دائرة الاضواء الصيفية ليعود هذه المرة إلى تشيلسي

القوي في هلسنكي في السادس من اب/اغسطس مع بداية موسم دوري كرة القدم الإنجليزي، وأثبت بطولة كأس القارات انها عبء كبير على العديد من أفضل فرق العالم خلال حزيران/يونيو واعلن اللاعبين اسابيع قليلة فقط لاعادة شحن بطارياتهم قبل العودة إلى الاندية التي تدفع مرتباتهم، وبعد ذلك فهناك بالطبع كأس انترتوتو وهي البطولة التي يمكن ان تكون باباً خلفياً لفرق ذات اسماء كبيرة تستميت للحصول على مكان في كأس الاتحاد الأوروبي والتي انطلقت يوم 18 حزيران/يونيو، واضطر ديوريتوفو كورونا للعب قبل اقل من ثلاثة اسابيع بعد آخر مباراة لهم في الدوري الاسباني موسم 2004-2005.

والى جانب هذه الحركة التي لا تتقطع تقريباً في الملعب فما زال هناك وقت لنشاط تقليدي في لندن - رويترز: قال تكه إثارة الانتصار المذهل للبريول في دوري الإبطال الأوروبي لكرة القدم تهدأ الا ويدات المسابقة تستعد للانطلاق ثانية هذا الاسبوع، وبعد 49 يوماً فقط من فوزهم بركلات الترجيح على ميلانو يبدأ ليفربول مسيرة طويلة للدفاع عن اللقب حين يلعب مباراة الذهاب في لقاء بدور التصفيات الأول ضد تي.ان.اس من ويلز يوم الأربعاء.

على مدى السنوات القليلة الماضية تلاشي تدريجياً مفهوم أن كرة القدم هي اللعبة الشتوية لاوروبا وثبت أن عود الفيفا بالسيطرة على توسع جدول المباريات جوفاء كالعادة، وما زالت اكبر الأحداث في الصيف الرياضي البريطاني وهي بطولة أمم ايشين لكريكيت بين انكلترا وأستراليا وبطولة الخولف المفتوحة بينتيمان إلى المستقبل بينما يتزامن اليوم الأول من بطولة العالم للعب

الذي ينافس في دوري الدرجة الممتازة الإنجليزي لكرة القدم انه اوشك على اتمام صفقة شراء لاعب خط الوسط المالي الدولي الشاب محمد الامين سيسوكو من نادي بلنسية الإسباني كما عبر عن امه في ان يتمكن من شراء البرتغالي الدولي الشهير لويس فيغو من ريال مدريد.

وسيسوكو (20 عاماً) من مواليد فرنسا وكان انضم إلى بلنسية من اوزير الفرنسي في عام 2003، وقال ليفيرول الفسائر بدوري الإبطال الأوروبي لكرة القدم عبر موقعه الرسمي على الانترنت ان سيسوكو سيشتم في صفوفه بعد ان يجتاز التخصص الطبي الذي سيخضع له في نادي الجديد.

لشبيونة - أ ف ب: بات مدافع منتخب البرازيل وفريق سانتوس لكرة القدم ليو (30 عاماً) على وشك الانضمام إلى صفوف بنفيا البرتغالي.

وقال وكيل أعمال اللاعب ايكو مارتنز إلى احدي الصحف البرتغالية اسم الاحد «وصلنا إلى اتفاق أولي لانتقال ليو إلى بنفيا لكن هناك تفاصيل إضافية يجب التفاوض عليها».

وتابع منتظر عودة رئيس نادي غامبا اوساكا يقلص الفارق مجدداً في بطولة اليابان

طوكيو - أ ف ب: قلص غامبا اوساكا الثاني الفارق بينه وبين كاشيما انترلز المتصدر إلى 7 نقاط مجدداً بفوزه الصعب على ضيفه كاشيوا ايسول 2/3 امس الاحد في ختام المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الياباني لكرة القدم.

وسجل مياموتو (16) والبرازيلي فرناندينيو (56) ويشاموغوتشي (82) اهداف غامبا اوساكا، وكوبايتشي (57) وميوجين (80) هدفي كاشيوا

وتقدمت روسيا حامله اللقب 2/صفر.

## نصف نهائي كأس الاتحاد للتنس روسيا وفرنسا الى الدور النهائي للعام الثاني على التوالي

في مسيرته الاحترافية حتى الان التي تتضمن 14 مباراة نهائية، وسبق للنجم الارجنتيني ان خسر نهائي دورة غشتاداد الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 521 مليون دولار بفوزه على السويسري ستانيسلاف فافريتا 4/6 و4/6 في المباراة النهائية امس الاحد.

واللقب هو الرابع لغادويو هذا العام بعد دورات فيينا دل مار التشيلية وبوينس ايرس الارجنتينية واستوريل البرتغالية، فرقع عدد القابه إلى سبعة

اسس مما جعل الولايات المتحدة في حاجة الى الفوز بكل المباريات الثلاث امس الاحد اذا كان لها ان تصل إلى النهائي امام فرنسا او اسبانيا، ووجدت ديمتيفيا الخامسة على العالم نفسها متخلفة سريعاً على صفر في المجموعة الأولى مع تاتق فينوس.

وحققت الالعب الروسية اول فوز لها في الشوط الخامس حين وضعت فينوس كرة خلفية في الشبكة في نقطة الحاسمة لكن الالعب الأمريكية فازت بالشوطين التاليين لتحتصن

موسكو - أ ف ب: بلغت روسيا حامله اللقب وفرنسا الوصيفة الدور النهائي لمسابقة كأس الاتحاد للسيدات في كرة المضرب للعام الثاني على التوالي بعدما تقدمت الأولى على الولايات المتحدة 1/3 في موسكو، والثانية على اسبانيا 3/صفر في ايكس أون بروفانس امس الاحد في الدور نصف النهائي.

وكان المنتخبان التقيا العام الماضي في النهائي في موسكو وكان اللقب من نصيب روسيا للمرة الأولى في تاريخها، وبالتالي ستوك المواجهة تأرية بالنسبة للفرنسيات خصوصاً وان الانتصار... امامنا أكثر من اختيار 17 و18 ايلول/سبتمبر المقبل على ملاعب رولان غاروس على الأرجح.

ومنحت اناساتازيا ميسكينا نقطة الفوز لروسيا بتغلبها على جيل كرايباس 2/6 و4/6 في مباراة الفردية الثانية، وكانت ميسكينا منحت النقطة الأولى لروسيا بتغلبها على فينوس وليامس بطلة ويمبلدون الانكليزية ثالث البطولات الأربع الكبرى، 7/5 و4/6 و2/6، قبل ان تمنحها ايلينا ديمتيفيا النقطة الثانية بفوزها على ماشوتا واشتن 5/7 و4/6.

وقلصت فينوس الفارق بفوزها على ديمتيفيا 1/6 و2/6 في مباراة الفردية الأولى اليوم الاحد بيد ان الكلبة الأخيرة كانت لميسكينا التي تغلبت على كرايباس وقادت منتخب بلادها إلى النهائي للعام الثاني على التوالي وهو الفوز الأول لروسيا على الولايات المتحدة في 5 مواجهات جمعت بين المنتخبين حتى الآن في المسابقة.

وفي نصف النهائي الثاني، حذت اميلي موريسمو حذو ميسكينا ومنحت نقطة الفوز لمنتخب بلادها بتغلبها على نوريا ياغوستيرا 3/6 و1/6.

وهي المرة الثالثة على التوالي التي تحزرت فيها فرنسا الدور النهائي بعدما

الولايات المتحدة، وكانت موريسمو منحت النقطة الأولى لفرنسا بتغلبها على انابيل ميدينا 4/6 و3/6، قبل ان تفوز ماري بيرس على ياغوستيرا 4/6 و4/6.

واعادت بطلة ويمبلدون فينوس وليامز الامل للولايات المتحدة في لقاءها مع روسيا في نصف نهائي كأس الاتحاد امس الاحد حين سقطت ايلينا ديمتيفيا 1/6 و1/6 في مباراة الفردية الثالثة، وتقدمت روسيا حامله اللقب 2/صفر.



لاعبة التنس الروسية اناساتازيا ميسكينا

## وزير النفط الجزائري لا يستبعد ارتفاع سعر البرميل الى 100 دولار

■ الجزائر- يوبي بي أي: توقع وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل أن تحافظ أسعار النفط في السوق العالمية على مستوياتها المرتفعة خلال السنة الشهر المقبلة، لكنه لم يستبعد أن تصل الأسعار إلى مستويات قياسية على المدى القريب لتقارب 100 دولار للبرميل الواحد بعد تفجيرات لندن. وقال خليل في تصريح نشر السبت «إن تفجيرات لندن ستؤدي إلى مزيد من التهاب أسعار النفط في الأسواق العالمية»، مشيراً إلى أن هذه التفجيرات تأتي لتضاف إلى سلسلة التوترات الموجودة في عدة مناطق من العالم. وأكد خليل أن كل شيء ممكن في ظل المعطيات الدولية الجديدة بعد تفجيرات لندن، مشيراً إلى أن الأسعار حالياً ستبقى تتراوح بين 50 و 60 دولار للبرميل الواحد.

وأوضح وزير النفط الجزائري أن أكبر مشكلة تواجه السوق النفطية تكمن في ضعف قدرة المصافي مقابل ارتفاع قدرات التخزين، مؤكداً أن زيادة الإنتاج ستبقى غير ذات نفع في هذه الحالة لخفض أسعار النفط، ومشيراً إلى أنه حتى وإن قامت منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك برفع الإنتاج فإن الطلب سيبقى مرتفعاً مقارنة بالعرض.

## 100 مليون دولار منحة أمريكية إضافية للاردن

■ عمان- أف ب: أعلنت السفارة الأمريكية في عمان اسم الاهدان الحكومتين الأردنية والأمريكية وقعا رسالة نوايا يتم بموجبها التزام الولايات المتحدة بتقديم مبلغ 100 مليون دولار كمساعدات اقتصادية إضافية للاردن للسنة المالية 2005.

ووقع الاتفاقية وزيرة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية سهير العلي وعن الجانب الأمريكي نائب وزير الخارجية روبرت زوليك ومدير الوكالة الأمريكية للتعليم الدولية اندرو نانوسو.

وعرضت العملى التحويلات التي يوجهها الاردن لمشكلكتي الفقر والبطالة والزيادة المستمرة في أسعار النفط وانرها على الموازنة العامة، في حين أكد زوليك و نانوسو تفهم الحكومة الأمريكية ما يواجهه الاقتصاد الأردني بسبب الضغوط الناتجة عن عدم الاستقرار في المنطقة وارتفاع أسعار النفط.

وسيلعب حجم المساعدات الاقتصادية الأمريكية للسنة الحالية ما مجموعه 350 مليون دولار، بحسب السفارة الأمريكية.

وقد بلغت المساعدات الاقتصادية للاردن العام الماضي 348,5 مليون دولار.

وتعتبر الاردن احد الحلفاء المقربين من واشنطن ومن متلقي المساعدات الأمريكية بما يقارب حوالي 200 مليون دولار سنوياً مساعدات عسكرية. يذكر انه هذا العام تلقى الاردن أكثر من 2,3 مليار دولار من الولايات المتحدة على شكل مساعدات اقتصادية.

## سبع شركات كويتية تقدم عروضاً لإقامة مارينا لليخوت بشرم الشيخ

■ السويس (مصر) - رويترز: قال مسؤول مصري بالهيئة العامة لوانئي البحر الأحمر يوم السبت ان نحو سبع شركات كويتية كبرى تعتزم تقديم عروض لإقامة مشروع سياحي ضخم في مدينة شرم الشيخ المصرية المطلة على البحر الأحمر بكتلفة 500 مليون دولار.

وقال المسؤول الذي طلب ان ينشر اسمه لرويترز ان الشركات الكويتية قد قامت بسبع كراسة الشروط الخاصة بالمشروع تمهيدا لتقديم عروضها. وأضاف قوله «المشروع يتضمن إقامة مارينا لليخوت بطاقتة 500 يخت وتبلغ المساحة الخلفية المخصصة للخدمات 12,5 ألف متر مربع يمكن زيادتها في حالة وجود أي مقترحات من الشركات المقدمة للعرض بشأن توسعات إضافية».

وسيدأ تنفيذ المشروع العام المقبل. ومن المنتظر ان تتقدم عدة شركات أخرى بعروض لإقامة المشروع حيث سيتم اختيار أفضلها. ولم يفصح المسؤول عن موعد الاعلان عن الشركة الفائزة بالمشروع.

وقال ان مجموعة من الشركات الكبرى أبدت اهتماما ملحوظا لإقامة المشروع منها مجموعة الخرافي، وشركة المصالح العقارية، وشركة دانة المراسيم العقارية، وشركة الفورس، وكوسنوروتيوم كويتي قطري بحريني، بالإضافة إلى مؤسسة موبلية للتطوير كبرى.

وأضاف ان عمليات طرح المشروع تتم من خلال أول شركة مصرية عربية اقيمت بمساهمات حكومية تعمل في مجالات الإدارة والتسويق وتقدم كل الخدمات الاستشارية للمستثمرين الخليجيين والعالميين. وتضم شرم الشيخ ميناء للركاب يضم رصيفين بطول 625 مترا وبأعماق متدرجة ما بين خمسة إلى ثمانية أمتار.

## عائدات السياحة التونسية ترتفع الى 734 مليون دولار في ستة أشهر

■ تونس-رويترز: ذكر مركز الإحصاء التونسي السبت ان عائدات السياحة التونسية ارتفعت خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام بنسبة 11,6 بالمئة مقارنة مع ذات الفترة من العام الماضي لتصل إلى 981 مليون دينار (734 مليون دولار).

وعكفت بيانات نشرها المركز انه رغم الارتفاع الملحوظ في عائدات هذا العام مقارنة بالعام الماضي فانها لم تبلغ مستوى عائدات نفس الفترة من عام 2001 وهو العام القياسي الذي تجاوزت خلاله الإيرادات مليار دينار في ستة أشهر.

ويتوقع المسؤولون التونسيون ان تحطم السياحة هذا العام الأرقام القياسية السابقة المسجلة عام 2001 باستقبال نحو 6,5 مليون سائح وتحقيق إيرادات تصل 2,55 مليار دينار عن العام بأكمله.

وأوضحت البيانات ان عدد الليالي السياحية في تونس ارتفع الى أكثر من 14 مليون ليلة سياحية مقابل 12 مليون ليلة عام 2004.

وتعتبر السياحة في تونس اكبر قطاع يساهم في جلب العملة الصعبة وأكثر قطاع مشغل للأيدي العاملة بعد القطاع الزراعي بتوفيره نحو 380 ألف فرصة عمل بالإضافة إلى كونه قطاعا يغطي نسبة 56 بالمئة من العجز التجاري التونسي.

الدولار يساوي 1.336 دينار تونسي.

## ارتفاع أسعار وكلفة الألومنيوم على مستوى العالم

■ سيدني- رويترز: تكهن تقرير صدرته مؤسسة إيه.إم.إي مينرال أيكونوميكس الاسترالية بان الاستهلاك العالمي من الألومنيوم سينمو بنسبة 4,8 بالمئة خلال السنوات الخمس المقبلة رغم أن الطلب في أسواق أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية التي تتسم بالطلب القوي لن يشهد نمواً يذكر وربما لن ينمو على الإطلاق.

وقال التقرير ان نمو سوق المعدن الخفيف الذي يزداد اقبال شركات السيارات والبناء عليه سيزترکز في اقتصادات الصين والهند وشرق أوروبا. وأضاف «ليست هناك أي زيادة متوقعة في اقتصادات أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية».

وتوقع المؤسسة أن يصل متوسط أسعار الألومنيوم إلى 83 سنتا للرطل هذا العام مسجلاً أعلى مستوى في 16 عاماً بعد أن بلغ 83 سنتا في النصف الأول من العام.

ويبلغ سعر المعدن الآن نحو 1730 دولارا للرطل أو ما يوازي 78 سنتا للرطل في بورصة لندن للمعادن. وقالت المؤسسة أن ارتفاع تكلفة مستلزمات الإنتاج التي تتحملها مصاهر الألومنيوم يضغط على هوامش الربح.

وأدى ارتفاع أسعار الكوبالت إلى إغلاق بعض المصاهر وتوقف عمليات توسعة الطاقة الإنتاجية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية. كما أن أسعار النخن البحري زادت إلى أكثر من مثليها منذ عام 2002 في حين ارتفعت أسعار خام الألومينا تمشيا مع صعود أسعار المعادن الأولية. وقالت المؤسسة أن أسعار التوريدات الأجلة من خام الألومينا التي تبلغ عادة نحو 12,5 بالمئة من سعر الألومنيوم قفزت إلى 24 بالمئة في الأسواق الفورية.

ويحتاج إنتاج طن من الألومنيوم إلى طين من خام الألومينا. وأضاف المؤسسة أنه بحلول عام 2009 سيصل إنتاج المصاهر العالمية إلى نحو 39 مليون طن من الألومنيوم سنوياً مقارنة مع 30 مليون طن في عام 2004 وستكون المراكز الرئيسية لاستثمارات الجديدة في مصاهر الألومنيوم هي الصين وروسيا ودول الخليج.

# انتخاب عبد الحميد شومان رئيساً لمجلس إدارة البنك العربي ومنيب المصري نائباً

■ عمان - «القدس العربي»: قرر مجلس إدارة البنك العربي بالإجماع انتخاب المدير العام عبد الحميد شومان رئيساً لمجلس الإدارة خلفاً لوالده الراحل عبد الحميد شومان. ومؤرخاً على وجه الخصوص. وقد انضم عبد الحميد المولود عام 1947 لأسرة البنك العربي عام 1971، وهو متزوج ولديه ثلاثة أبناء. مجلس الإدارة المتحددة تكليفاً له بحمل مسؤولية الأمانة الثقيلة في الحفاظ على مكتسبات بنك عملاق يملك كل مقومات التميز والتفوق مثل البنك العربي. وصرح شومان بعد الاجتماع بأنه سيواصل العمل على طريق الوالد الراحل الذي أفنى عمره في خدمة البنك العربي ومنتجاته، مشيداً بروح علمية في الأردن والوطن العربي.

## البنك الدولي: القطاع الخاص باليمن يعمل في بيئة تتسم بالفساد وضعف هياكل الحكم الجيد

■ صنعاء - يوبي بي أي: كشفت دراسة للبنك الدولي أن مؤسسات القطاع الخاص في اليمن تعمل في بيئة تتسم بانتشار الفساد وبضعف هياكل الحكم الجيد، وبضرائب مرتفعة وإدارة ضرائب لا تعمل بكفاءة إلى جانب جهود وممارسات غير منضفة. وجاء في الدراسة التي تحمّل عنوان «النمو الاقتصادي في الجمهورية اليمنية» والتي نشرتها أمس الأحد يومية (الصحوة) التابعة لحزب الإصلاح المعارض أن «البيئة الاستثمارية في اليمن بيئة ذات مخاطر عالية، وتتسم بعدم التساوي ووجود ممارسات منافسة غير عادلة، وعوائق إدارية حكومية خلقها غياب التنسيق فيما بين الإدارات الحكومية إلى جانب ارتفاع تكلفة الخدمات وخاصة الكهرباء». وأكدت الدراسة أن مستوى أداء بنية الحكم الجيد في اليمن ضعيف «ومن شأن ذلك أن يؤثر سلباً على جذب الاستثمارات والنمو».

وأشارت إلى أن ضعف عناصر الحكم الجيد اليمني يسبب نفسه في أشكال مختلفة أهمها الفساد وعدم كفاءة تفاعل المسؤولين الحكوميين مع نشاطات الأعمال التابعة للقطاع الخاص. وأضافت أن المؤسسات

المشجعة للسوق لا تعمل بكفاءة أو أنها غير موجودة إطلاقاً، مثل الجهات المعنية بضبط التطبيق للقعود (محاكم وهيئات قضائية أو هيئات تنظيمية)، بالإضافة إلى ضعف أداء القطاع العام من حيث تقديم خدمات أساسية. وحول نشاطات رجال الأعمال اليميني أشارت الدراسة إلى أن أكبر الهوموم الموجودة في هذا القطاع هي الفساد، والضرائب، والتهرب، والإغراق، وصعوبة حل النزاعات، بالإضافة إلى حالة التقليات وغياب الأملحضان إلى جانب اضطراب هذا القطاع إلى دفع مبالغ كبيرة غير رسمية (رشاوى) من أجل القيام بمهامه الأساسية.

ولفتت الدراسة إلى أن متوسط المبالغ المدفوعة غير الرسمية (الرشاوى) يتراوح بين 12 % و 60 % من المدفوعات الرسمية. وأوضحت الدراسة أنه بسبب

## احصاء: البطالة تطال ربع القادرين على العمل في الأراضي الفلسطينية

■ رام الله (الضفة الغربية) - أف ب: أعلن جهاز الإحصاء الفلسطيني في الضفة الغربية أمس الأحد أن نسبة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة وصلت إلى 26 بالمئة من نسبة القادرين على العمل. وقال الجهاز في تقرير جديد ان النسبة بلغت في الربع الأول من العام الحالي 22 بالمئة في الضفة الغربية مقابل 34 بالمئة في قطاع غزة. واستناداً إلى التقرير الذي صدر بمناسبة اليوم العالمي لسكان فائه يتوجب توفير 130 ألف فرصة عمل لخفض البطالة إلى الـ 10 بالمئة التي المسا كجانب عليه قبل اندلاع

## نمو أرباح بنك الخليج الكويتي الى 125 مليون دولار بنصف عام

■ الكويت- رويترز: قال بنك الخليج الكويتي امس الأحد ان صافي ارباحه في النصف الاول زاد 11 بالمئة ليصل الى مستوى قياسي مسجلاً 36,3 مليون دينار (125,5 مليون دولار) مما يعكس أداء قويا لكل وحدات البنك. وقال البنك وهو ثاني أكبر مصرف كويتي في بيان ان ارباحه زادت من 33,05 مليون دينار في أول ستة شهور من عام 2004.

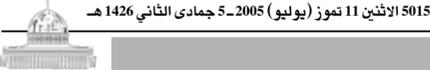
وذكر البيان الذي نشرته الصحف المحلية أن نصيب السهم من الأرباح زاد إلى 43,7 فلس من 38,5 فلس. والدريان الكويتي به 1000 فلس.

وبنك الخليج هو ثاني مصرف بعد بنك الكويت الوطني يعلن نمو أرباحه في النصف الاول 36,3 و ذكر البنك أن ارباح التشغيل زادت 16 بالمئة لتصل إلى 43,4 مليون دينار من 37,3 مليون في حين زادت إيرادات التشغيل 16 بالمئة إلى 53,49 مليون دينار من 45,98 مليون.

### نيودلهي - من الميزابيت روش:

أفاد خبراء ان الهند التي يزيد عدد سكانها عن مليار نسمة ويتوقع ان يتجاوز عدد سكان الصين بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين، تريد ان توظف وزنها الديموغرافي لتعظيم اقتصادها الناشئ بدل ان يبقى عائقاً في وجهه.

وفيما تواصل السلطات تشجيع السكان على الحد من الإنجاب في هذا البلد الذي يمثل 16 % من سكان العالم، باتت الاوساط السياسية تنظر اليوم الى هذه القوة العاملة الهائلة على انها اهم موارد الهند. وأوضح الخبير الديموغرافي ار.ن. ناندا الذي ساهم في وضع السياسة الوطنية الديموغرافية قبل خمس سنوات ان ما ساعد على هذا التبدل ثورة قطاع تكنولوجيا الاعلام في الهند، وأضاف ان «الشركات وبعض الاقتصاديين شرحو ان في وسع القوة العاملة الهندية التعويض عن النقص في اليد العاملة او اسعارها المرتفعة في مواقع أخرى» من العالم. ويات الهند في غضون عقد من الزمن تعتبر «مكتب



## أكسون موبيل الأمريكية تبيع حصتها بشركة اليمكو السورية للمشتقات النفطية

■ دمشق- أف ب: ذكر مصدر صناعي في دمشق ان الشركة الأمريكية النفطية أكسون موبيل باعت حصتها في شركة مشتركة خاصة في سورية بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن على دمشق. وقال هذا المصدر لوكالة فرانس برس ان «أكسون موبيل انسحبت من شركة (اليمكو) المشتركة وباعت حصتها (49%) لرجال أعمال سوريين بسبب العقوبات والاسباب سياسية». وتقوم هذه الشركة المشتركة التي انشئت في 1995 برأسمال قدره اربعة ملايين دولار بانتاج وتسويق مشتقات نفطية في سورية. وهي الشركة الأمريكية الوحيدة في القطاع الخاص السوري. وكانت شركات نفطية أمريكية تعمل في قطاع الطاقة مع الدولة السورية انسحبت العام الماضي من هذا البلد الذي يبلغ انتاجه النفطي حوالي 400 ألف برميل يوميا. وجدد الرئيس الأمريكي جورج بوش في السادس من ايار (مايو) الماضي العقوبات خصوصاً الاقتصادية التي فرضها في ايار (مايو) 2004 على سورية التي تتهمها واشنطن بدعم الارهاب وتطوير اسلحة للدمار الشامل وزعزعة الاستقرار في العراق.

## تراجع اسهم شركة اعمار يهبط ببورصة دبي

■ دبي-رويترز: قال سماسرة ان الاسهم في بورصة دبي للاوراق المالية انخفضت نحو ستة بالمئة امس الأحد نتيجة عوامل من بينها الحديث عن احتمال اعلان شركة اعمار العقارية نتائج أقل من المتوقع في الربع الثاني. وأغلقت مؤشر اسهم دبي على 918 نقطة بانخفاض 5,8 بالمئة عن بداية اليوم و19 بالمئة عن ذروته عند 1137 نقطة التي بلغها في اواخر حزيران (يونيو). وقال سيف فكري مدير شركة المجموعة المالية المصرية-برميس للمسيرة في دبي «ما لدينا الآن هو تحول في المعنويات».

وهبطت اسهم اعمار 6,3 بالمئة إلى 40,15 درهم (10,9 دولار) للسهم امس الأحد بانخفاض 17 بالمئة عن ذروتها في اواخر حزيران عند 48,50 درهم. وقال محللون ان المستثمرين كانوا يتوقعون من قبل ان تتجاوز أرباح اعمار في الربع الثاني نتائج الربع الاول التي زاد فيها صافي الربح إلى ستة أمثاله ليصل إلى 1,3 مليار درهم. لكن المحللين قالوا مؤخراً ان الحديث في السوق يوحي بان أرباح الشركة قد تأتي دون التوقعات.

وسهم اعمار هو أنشط الاسهم تداولاً في السوق وبلغ نصيبه نحو 35 بالمئة من إجمالي قيمة الاسهم المتداولة في أول ستة شهور من العام.

وكان فكري ان بعض المستثمرين باعوا اسهم اعمار امس الأحد بعد تأجيل اجتماع للمساهمين السبت كان قد دعى اليه الموافقة على اصدار خاص للمساهمين بقيمة 2,8 مليار درهم. وتأجل الاجتماع لمدة اسبوع بعد ان جاء عدد المساهمين الذي حضروا أقل من 75 بالمئة.

ومن بين الاسهم التي تحركت اسعارها بشكل واضح اليوم سهم امارك للتحويل الذي انخفض سبعة بالمئة إلى 14,04 بالمئة وسهم شعاع كابتال الذي انخفض سبعة بالمئة إلى 11,10 درهم.

## شركة اماراتية تبني في دبي لاند احد اكبر مجمعات الغولف بالعالم

■ دبي-رويترز: ذكرت وكالة انباء الامارات (وام) الرسمية ان شركة بناء العقارية بدولة الامارات العربية المتحدة ستبني واحدا من أكبر مجمعات الغولف في العالم بكلفة تتجاوز 6,5 مليار درهم (1,77 مليار دولار).

وستتمدد مدينة دبي الغولف في مشروع دبي لاند على مسافة أكثر من 55 مليون قدم مربع (5,11 مليون متر مربع) وستضم خمسة ملاعب غولف وأكاديمية لتعليم الغولف وفندق ومتنجع صحي ومتاجر. ولم تقل شركة «بناء» الملوكية لشركة ثاني للاستثمارات ومقرها دبي متى سيبدأ العمل في المشروع أو متى سيكتمل.

## شركة كويتية نفوز بمناقصة لتطوير مصفاة شعبية

■ الكويت-رويترز: قالت البورصة الكويتية امس الأحد ان شركة الصناعات الهندسية الثقيلة وبناء السفن حصلت على عقد بقيمة 10,8 مليون دينار (36,9 مليون دولار) لقيام بأعمال تطوير في مصفاة الشعبية. وقالت البورصة في موقعها على الانترنت «تم ابلاغ الشركة رسمياً بتسرية المناقصة عليها».

وحصلت الشركة على العقد من شركة البترول الوطنية الكويتية السؤولة عن قطاع عمليات الصب النفطية في الكويت. وأضاف البيان الصادر قبل بدء جلسة البورصة «موضوع المناقصة هو تحسين ظروف التشغيل الآمن وخلق بيئة عمل نظف ورفع وتحسين الكفاءة الحرارية للأفران والغلاليات».

وتبلغ طاقة مصفاة الشعبية 200 ألف برميل يوميا وهي الاصغر بين ثلاث مصافي كويتية تبلغ إجمالي طاقتها التكريرية القصوى معا 930 ألف برميل يوميا. وأغلقت أسهم شركة الصناعات الهندسية الثقيلة وبناء السفن في البورصة الكويتية امس الأحد على 395 فلسا للسهم بانخفاض 2,47 بالمئة.

## شركة عمانية تقيم مصنع كيماويات في الشارقة

■ دبي-رويترز: ذكرت وكالة انباء الامارات ان امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة وقعت عقدًا مع شركة عمان للكيماويات والدوايات لإقامة مصنع كيماويات يتكلف 200 مليون درهم (54,45 مليون دولار) لإنتاج النشادر واليوريا ومنتجات أخرى. وقالت الوكالة اللبية للماضية ان المصنع الذي سيقام في منطقة الحميرية الحرة بالشارقة سينتج في الحميرية الحرة بالشارقة سينتج في

## الهند تريد ان تجعل من وزنها الديموغرافي ورقة اقتصادية

العالم، حيث تعتمد شركات دولية كثيرة على نقل مراكز خدماتها بدءاً بمعالجة بطاقات الاعتماد وحتى بيع بطاقات السفر إلى هذا البلد للأفاده من بد عاملة رخيصة وكفوءة وتتكمّل التكنولوجيا. وكفي على علوم يحصل نحو ثلاثة ملايين طالب هندي على شهادة في الطب التطبيقية والهندسة وتكنولوجيا الاعلام التي يوظف قطاعها وحده حوالي 850 ألف شخص.

وبحسب ارقام الحكومة، هناك 402 مليون هندي في سن العمل ما بين 15 و59 سنة ومن المتوقع ان يصل هذا العدد إلى 820 مليوناً بحلول العام 2020. وتوقع مدير مجموعة انفوسيس العملاقة للمعلوماتية نر.ن. نارايانا في نيسان (بريل) ان تحتاج الولايات المتحدة بحلول العام 2020 إلى 17 مليون شخص في سن العمل فيما ستحتاج الصين إلى عشرة ملايين واليابان إلى تسعة ملايين. ورجح الخبراء ان تستوعب بعض هذه الاقتصادات القوة عاملة الهندية لكنهم اوصوا الهند

قال «بداننا نستثمر في المجال الاجتماعي. ووعدت الحكومة (من وسط اليسار) بتخصيص 2 % من إجمالي الناتج الداخلي في البنى التحتية الاجتماعية مقابل 0,9 % حالياً».

وسجلت حصصات التنمية البشرية في الهند تقدماً منذ الاستقلال عام 1947 انخفض من خلال تراجع معدل الوادات، من 40,8 بالآلاف عام 1951 إلى 26,4 بالآلاف عام 1998، وتراجع معدل الوفيات بين الاطفال من 146 إلى 72 بالآلاف خلال الفترة لاثناها بماوا 15انخفاض معدل الوفيات من 25 إلى 9 بالآلاف وارتفاع معدل الحياة من 37 إلى 62 عاماً.

وأفاد الماس على من مؤسسة «يويوليشن فاونديشن أوف اينديا» لسكان الهند ان معدل النمو السكاني تراجع من 24,6 % إلى 21,3 % ما بين فترة 1971 - 1981 وفترة 1991 - 2001، متوقعاً ان يستقر عدد السكان بحلول 2015 - 2020. غير ان الهند مصففة في المرتبة 172 بين دول العالم على صعيد حصول السكان على الخدمات الصحية والعناية الأولية ويزال 30 % من السكان ما دون عتبة الفقر.



## لبيبا: الغاء الرسوم الجمركية عن 3500 سلعة مستوردة

■ طرابلس - يو بي أي: قررت الحكومة الغاء الرسوم الجمركية عن أكثر من 3500 سلعة تورد إلى البلاد باستثناء 81 سلعة لحماية المنتجات المحلية في خطوة تهدف إلى تحويل لبيبا إلى دولة حرة على مستوى التجارة وتدفق السلع عبر أراضيها.

والقرار الذي أعلن عنه رئيس الحكومة شكري غانم في تصريح لوكالة الأنباء اللببية وبهه التلفزيون اللببي في ساعة متأخرة من ليل السبت يدخل ضمن الإجراءات الاقتصادية التي تستهدف تحسين الأداء الاقتصادي وتخفيف العبء عن اللببيين من ناحية الأسعار المرتفعة في بعض السلع.

وشدد غانم على أن الغاء الرسوم الجمركية من شأنه خفض الأسعار وتنشيط الحركة التجارية والتخلص من الإجراءات البيروقراطية وبمناقشة التهريب بطريقة علمية، مشيراً إلى أن الهدف من الغاء التعرفة الجمركية على واردات بلاده هو تنشيط الحركة التجارية وجعل لبيبا سوقاً حرة ومنطقة لعبور ولربط التجارة بين أفريقيا وبين أوروبا وبقية أنحاء العالم.

واكد غانم أن ذلك سيؤدي إلى نشوء اقتصاديات

النقل وتجارة العبور.

ويأتي هذا القرار متزامناً مع مجموعة إجراءات اقتصادية اتخذتها الحكومة في السابق على طريق تحرير الاقتصاد اللببي من اعتمادها على النفط كمصدر أساسي بل ووحيد تقريباً للدخل.

وقد شهدت لبيبا إجراءات اقتصادية استهدفت خصخصة العديد من الشركات والمؤسسات الانتاجية التي كانت تمتلكها الدولة، وذلك في سياق ادخال الليبرالية إلى الاقتصاد وتشجيع مشاركة القطاع الخاص، وهو البرنامج الذي أطلق عليه الزعيم اللببي معمر القذافي اسم «الراسمالية الشعبية» أو «الاشتراكية الشعبية».

وتوقع مصدر اقتصادي لببي أن تؤدي إعادة هيكلة إصلاح الوحدات الاقتصادية إلى زيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9,2 في المئة وفي الناتج غير النفطي بنسبة 13 في المئة وذلك مع حلول عام 2006.

ومؤازرة للتوجه الاقتصادي الجديد فقد اتخذ المصرف اللببي المركزي من جهته جملة إجراءات مالية بهدف استقطاب المستثمرين الأجانب أو اللببيين لإقامة مشاريع استثمارية متنوعة في البلاد من

بينها توحيد أسعار صرف الدينار اللببي أمام العملات الأجنبية وسداد الدين العام للدولة بصورة كاملة والذي بلغ أكثر من سبعة مليارات دينار لببي.

وكان المصرف نفسه قد افتتح أيضاً مكتباً لتداول الاسهم بما يكفل بيع وشراء الاسهم كخطوة أولى نحو تشكيل سوق مالي كبير في البلاد. كما وقع عقوداً مع عدة شركات دولية لتطوير وتحديث المصارف اللببية وربطها آلياً بما يكفل اتمام عمليات المقاصة الكترونياً في خلال يوم واحد بدلاً من 45 يوماً كما هو الآن.

وأشار غانم إلى أن الرسوم الجمركية أسهمت في السابق في تشجيع التهريب وتعقيد الإجراءات الإدارية والبيروقراطية وعرقلة الأداء الاقتصادي، وقال أن هذا الإجراء سيجعل من التهريب غير مجد وغير مربح للمهربين.

والا انه تبه إلى أن الغاء التعرفة الجمركية لا يعني فتح الأبواب على مصرعيها لدخول أي سلع بدون قيد أو شرط، موضحاً أن وزير الاقتصاد اللببي سيقوم بدوره بإصدار القرارات اللازمة بمنع دخول عدد من السلع لأسباب دينية أو أمنية.

## لبيبا تسد 25 مليون دولار نفقات طبية لمستشفيات في الأردن

■ عمان - أف ب: ذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) السبت أن لبيبا سددت فاتورة بقيمة 25 مليون دولار للأردن مقابل نفقات عناية طبية استفاد منها اللببيون في مستشفيات المملكة.

وقال رئيس جمعية المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي الحموري ان «وفداً من اللجنة الشعبية العامة واللجنة العامة للمالية وصل إلى عمان واجتمع مع جميع المستشفيات وتم دفع جميع الديون المترتبة على الجانب اللببي والبالغة قيمتها 25 مليون دولار»، بحسب بترا. وأعلن مستشار وزير الصحة مسؤول ملف المرضى العرب الطبيب راتب الحناوي ان «اتفاقا تم بين الجانبين الأردني واللبيبي لتسوية الديون للمستشفيات والمراكز الطبية الأردنية المترتبة على الجانب اللببي جراء علاج المرضى الذين يقدون للعلاج في المستشفيات والمراكز الطبية الأردنية».

من جهته قال المستشار الاعلامي في السفارة اللببية في عمان المهندس جمال اللافي ان «اللجنة، وتوثيقاً للعلاقات المتميزة التي تربط البلدين، قامت بتسديد كامل الديون للمستشفيات والفنادق والجهات الأخرى».

واكد «حرص الحكومة اللببية على استمرار وتدعيم اواصر التعاون المستقبلي مع الأردن في جميع المجالات»، وفقاً للوكالة.

وقالت الوكالة الأردنية ان حوالي 13 الف مريض لببي يقدون سنوياً إلى الأردن للعلاج في المستشفيات والمراكز الطبية وفي مختلف التخصصات الطبية.

## عبيكان السعودية للطباعة والتغليف تخطط لظرح اصدار اولي في نيسان

■ الرياض - رويترز: قالت مجموعة عبيكان للاستثمار الصناعي السعودية المتخصصة في الطباعة والتغليف في بيان صدر على موقع البورصة السعودية على الانترنت أمس الأحد انها تنوي تسجيل أسهمها في البورصة في نيسان (أبريل) من العام المقبل.

وقالت المجموعة انها وقعت اتفاقاً يقضي بتعيين البنك السعودي الهولندي مستشاراً مالياً لها وتوليه الترتيب للاصدار العام الأولي. وذكر البنك السعودي الهولندي أن مجموعة عبيكان فازت مؤخراً بموافقة وزارة التجارة السعودية على التحول إلى شركة مساهمة استعداداً للاصدار العام.

وتضم مجموعة عبيكان 13 شركة مختلفة تملك 17 مصنعا وعشرة مكاتب في الشرق الأوسط ولديها 300 موظف حسبما ذكر البنك. وقال البنك أن أكثر من 40 بالمئة من منتجات عبيكان تصدر إلى أوروبا والولايات المتحدة ولكن لم يذكر أي تفاصيل عن الميزانية العمومية للمجموعة.

## ارتفاع ارباح بنك البحرين الوطني

■ النامة - رويترز: أعلن بنك البحرين الوطني نمو صافي أرباحه بنسبة 6,8 بالمئة في النصف الأول من عام 2005 مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي لتصل إلى 16,7 مليون دينار (44,3 مليون دولار).

وذكر بيان للبنك أن صافي دخل الفوائد زاد إلى 16,53 مليون دينار في ستة شهور حتى نهاية حزيران (يونيو) من 12,88 مليون في نفس الفترة من عام 2004. وقال البيان ان القروض والسلفيات زادت إلى 675,83 مليون دينار من 649,26 مليون دينار وزادت ودائع العملاء إلى 1,0 مليار دينار من 0,9 مليار. وارتفع إجمالي الأصول في النصف الأول إلى 1,4 مليار دينار من 1,2 مليار دينار.

الدولار يساوي 0,377 دينار.

## حركة السياحة تعاود النشاط في جزيرة بالي الاندونيسية

الإقامة الفاخرة سواء من الفيلات أو غرف الفنادق»، وأضاف «التوقعات جيدة جدا لعام 2005. لدرجة أننا سنحقق زيادة 30 في المئة في العائد معظمها من قطاع الوحدات الفندقية الفاخرة».

وأثارت قضية حكم فيها على الشاية الاسترالية شابيل كوربي بالسجن بعد ادانتها بتهريب الماريوانا نداءات مقاطعة بالي لكن لم يكن لها تأثير يذكر.

كما لا تزال بعض الدول مثل الولايات المتحدة واستراليا تحذر رعاياها من السفر إلى اندونيسيا خوفاً من التعرض لهجمات اراهابية وهو ما يمكن ان يصبح تهديداً لتعافي الجزيرة بسرعة من آثار تفجيرات عام 2002.

وما زال الامن يحتل الدرجة الاولى في الاولوية لدى السلطات في بالي التي يأتي معظم الزائرين إليها من اليابسان واستراليا.

في مقابلة جرت معه في الاونة الاخيرة ان الشرطة في حالة تأهب تحسباً لأي هجمات محتملة حيث ان بعض المديرين الرئيسيين للتفجيرات التي شهدتها بالي ما زالوا مطلقي السراح، لكن السائح الفرنسي الكندي ريبوزار قال ان الامن والخوف من الهجمات لا يشغلان باله، وأضاف «لست خائفاً، اعتقد انه شيء يمكن ان يحدث في أي مكان لكن اتمنى الا يحدث في بلادكم مرة أخرى».

صناعة السياحة التي اصابها الكساد بصفة عامة في اسيا.

وقال جيدي نورجايا كبير المسؤولين عن السياحة في بالي لرويترز «اصبح مستقبل بالي المشرق حاضراً بالفعل ويبدو أكثر اشراقاً من أي وقت مضى»، وأضاف «اصابتنا مخاوف في بداية الامر في اعقاب تسونامي لكن لم تحدث الغاءات تذكر».

وبعيدا عن النشاط والحركة والاضواء في كوتا تشهد بالي صحوة عامة مع انتشار المنازل الفاخرة والمنجعات الراقية على شواطئها البكر وفي التلال التي تحيطها غلاظة رقيقة من الغيوم.

ويحتزم بيت الجوهرة الايطالي المشهور بولغاري افتتاح ثاني منتجعاته الفاخرة والاول خارج ايطاليا العام المقبل على مرتفع صخري في اولواتو.

كما افتتحت مجموعة كورناد للفنادق العام الماضي منتجعا في نوسا دوا فيما افتتحت شركة كومو منشأة فندقية فاخرة يبلغ سعر الوحدة فيها 4400 دولار في الليلة بمطبخه وادي أيوغ في الجزيرة، وفي الوقت نفسه فتح مزيد من الطاعم والملاهي الليلية ابوابه في بالي لتضيف مزيدا من الاضواء والهجة إلى الجزيرة من الزائرين عام 2001.

وقال ديفيد ويلسون مدير فندق ريتز كارلتون في بالي لرويترز «اصبحت الامور أكثر تطورا بصفة عامة في السنوات القليلة الماضية، نرى ان بالي تحتاج مزيد من امكان

الشواطئ رائعة والناس ودودون جدا، بعد ان تحضر الى هنا اول مرة تريد دائما ان تعود ايا كانت الظروف».

وبعد عامين من تفجيرات بالي التي واج ضحيتها حوالي 200 قتيلاً معظمهم من الاجانب في اثنين من الملاهي الليلية في كوتا عاد السائحون يتدفقون مرة أخرى على الجزيرة المشهورة باسم «جزيرة الالهة»، لكثرة المعابد الهندوسية فيها.

ونجت باي من كارثة امواج المد البحري العاتية (تسونامي) التي ضربت عدة مناطق في المحيط الهندي في 26 كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وفيما اصيبت المناطق السياحية في سريلانكا وبوكيت في تايلاند بضريرة قاسمة، عادت الحياة تذب في اوصال بالي.

وتبعد بالي أكثر من الف ميل عن تشيه التي كانت أكثر المناطق تضرراً بكارثة تسونامي.

وارتفع عدد القادمين من الخارج إلى بالي أكثر من ستة في المئة خلال النصف الاول من العام الحالي إلى نحو 700 الف زائر مقارنة بنفس الفترة في العام السابق وهو رقم قياسي يفوق اكبر عدد سبق ان سجلته الجزيرة من الزائرين عام 2001.

وتدرك شركة فيرزا العالمية العملاقة لطبقات الائتمان في ايار (مايو) الماضي انها سجلت زيادة ضخمة في حجم انفاق الزائرين إلى بالي التي وصفتها بأنها نقطة مضیبة في

بالي (اندونيسيا)

من تومي ستوتيتو:

استلقت جوانا لي على شاطئ كوتا في جزيرة بالي الاندونيسية للاستمتاع بحرارة الشمس في لباس البحر غير عابثة باثنتين من رجال شرطة السياحة كانا يهران في المنطقة في سيارة تعمل بالطاقة الكهربائية.

وقال اي واين كارنا من شرطة السياحة وهو يتجامل الدعابات مع زميله عن الباحثين عن سمرة الشمس على الشاطئ «نحن سعداء بعودة حركة السياحة إلى بالي لان عملنا أصبح الآن أكثر اتعافاً».

ثم تبادل الشريطان حديثاً قصيرا مع مجموعة من السياح اليابانيين على الشاطئ المزدهم الذي يخلط فيه يائعو النظرات الضمسية وميامس السكاثر المصنوع من قرون الحيويات ومن يعرضون رسم الوشم بالساعات في ملابس السباحة وبهواء ركوب الامواج.

وقال كارما قبل ان يواصل دوريته «لكن اكتب هذا... نحن نأخذ هذا العمل بجدية ونحن موجودون هنا لحماية السياح».

لكن الامن هو اقل ما يشغل بال جوانا التي تقبع في نيوكاسل باستراليا وتحضر كثيرا في بالي التي تحسش شواطئها «وجو المتعة» السائد فيها. وتقول الاسترالية التي تعمل بائعة باحد المتاجر «الامر واضح حقاً...»

## «قمة الفقراء» تطالب بمواصلة الكفاح ضد «العولة العشوائية»

■ فانا (مالي) - أف ب: أنهى «منتدى الشعوب» الموازي لاتفاق قمة مجموعة الثماني أعماله أمس الاول مؤكداً «تصميم الفقراء على الكفاح من أجل تنميتهم».

وقالت باري اميناتا توريه رئيسة ائتلاف البدائل للدين والتنمية (مالي) الذي يضم جمعيات من المجتمع الأهلي وهو الذي نظم «قمة الفقراء» في كلمة القاها «الصراع مستمر، أننا مصمون على تولي مصيرنا بايدينا، نرفض ان يتم ادراجنا في برنامج في إطار عولة عشوائية... واعتبرت توريه ان «الدول الغنية أخطأت طريقها من جديد وعن قصد» في ما يتعلق بـ«لف الدين والمساعدة العامة للتنمية»، وأضافت ان «بيانات مجموعة الثماني مثيرة للخيبة، انها اهانة جديدة بريدي ان يوجهها البنا اسباب العالم»، متكررة على «الدول الغنية الحق في التحدث باسم الفقراء».

واعلنت مجموعة الثماني في البيان الختامي

## لا اتفاق بين الصين وامريكا حول صادرات النسيج

■ بكين - أف ب: أعلنت وزارة التجارة الصينية على موقعها على شبكة الانترنت السبت ان الصين والولايات المتحدة لم تتوصلا بعد إلى اتفاق حول صادرات النسيج الصينية التي دفع ارتفاعها الكبير واشطن إلى فرض حصص مؤقتة لاستيراد.

وقالت الوزارة في بيان أن الجانبين اتفقا بعد سلسلة ثانية من المفاوضات التقنية «على ابقاء قنوات الحوار مفتوحة ومواصلة مشاوراتهما للتوصل إلى الوسائل المناسبة لحل مسألة منتجات النسيج». وتناولت المحادثات التي وصفت بأنها «صريحة» و«عملية» خصوصا حجم الحد من صادرات النسيج الصينية إلى الولايات المتحدة التي لجأت من أجل سبعة أنواع من هذه السلع إلى بند للحماية يمكن أن يطبق حتى 2008 حسب اتفاق انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية. ويحدد هذا البند بـ 7.5% حتى نهاية العام حجم زيادة الصادرات للفتاح المحدد. وكانت صادرات النسيج الصينية شهدت زيادة

## البنك الدولي يقرض العاصمة الايرانية 150 مليون دولار لتنفيذ مشاريع بيئية

■ طهران - يو بي أي: تم في طهران أمس الاول التوقيع على مذكرة تفاهم يمنح البنك الدولي بموجبها ايران قرضا بقيمة 150 مليون دولار لتنفيذ مشاريع في مجال البيئة. وحسب وكالة الأنباء الايرانية الرسمية (ارنا) فان القرض سيمتحن لامانة العاصمة بهدف تنفيذ مشاريع في مجال توير النفايات.

الى ذلك قالت انغر اندرسون رئيسة

## امريكا تساعد العراق باقامة مؤسسة لتشجيع الاستثمار

■ عمان - أف ب: وقعت الولايات المتحدة والعراق امس الاحد في عمان اتفاقية لتشجيع عملية الاستثمار في مختلف القطاعات في العراق، وفقا لما ذكره مصدر في السفارة الامريكية في العاصمة الاردنية.

وتابع المصدر ان الولايات المتحدة تتعهد بموجب الاتفاقية «دعم مبادرة تأسيس وكالة عراقية مهمتها تسهيل الاستثمارات في العراق كما انها ستقوم بتقديم الدعم التقني اللازم لتأسيس الوكالة». وتلتزم واشنطن كذلك «بتدريب الكوادر العراقية على ادارتها واساليب تشجيع عملية الاستثمار».

ووقع الاتفاقية وزير التخطيط والتعاون العراقي برهم صالح ومدير الوكالة الامريكية للتنمية الدولية اندرو نانسيوس.

## موسكو تفضل الصين على اليابان

بمشروع خط انابيب لتصدير نفط سيبيريا

■ طوكيو - رويترز: افادت وكالة كيبودو اليابانية للأنباء السبت ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال ان روسيا ستعطي اولوية للصين على اليابان في مشروع خط انابيب لتوريد نفط سيبيريا.

وتنافس اليابان والصين، ثاني وثالث اكبر مستهلكي النفط في العالم على التوالي، لاقتناع موسكو بتحديد مسار خط الانابيب النفطي الذي يتكلف مليارات الدولارات بما يناسب احتياجاتهم. وتلقي التصريحات المنقولة عن بوتين بظلال على جهود طوكيو بهذا الشأن.

وتدكرت وكالة كيبودو ان بوتين قال في مؤتمر صحفي عقب قمة مجموعة الثماني في اسكتلندا انه في المرحلة الاولى من مشروع خط الانابيب فسيتم توريد 20 مليون طن من النفط إلى الصين سنويا وستقل عشرة ملايين طن أخرى إلى المحيط الهادي بالقطار.

وتحث طوكيو موسكو على اقامة خط الانابيب من شرق سيبيريا إلى ناخادوكا على الساحل الروسي على المحيط الهادي في مواجهة بحر اليابان.

واضافت وكالة كيبودو ان بوتين قال ايضا ان اقامة خط الانابيب إلى ساحل المحيط الهادي سيعتمد على ما اذا كان من الممكن اكتشاف حقول نفط جديدة في شرق سيبيريا.

وتابعت ان من المتوقع ان تبلغ التكلفة الاجمالية للخط 12 مليار دولار ومن المرجح ان يضح 80 مليون طن من النفط الروسي سنويا.

لجنة البيئة في البنك الدولي عقب ابرام هذه المذكرة بان امانة العاصمة طهران تشكل مركزا متطورا في تنفيذ مشاريع البيئة في البلدان النامية.

من ناحية قال مساعد شؤون الخدمات البيئية في امانة العاصمة محمد الجواد في امانة العاصمة قامت باعداد خططها بتوجهات عديدة، وأوضح محمد زادة ان منظمة كهريزك في جنوب طهران

والتي يتم فيها دفن النفايات ستتحول الى مركز ترفيهي لسكان العاصمة. وقال انه سيتم تخصيص نصف مبلغ القرض المذكور لتحسين ظروف هذا المكان وعدم دفن النفايات فيه، وأضاف زادة انه سيتم كذلك تجميع غاز الميثان في كهريزك بمبلغ 20 مليون دولار.

واوضح ان هذا القرض سيستخدم ايضا في عملية تحديث جمع النفايات، ودفن تلك الخاصة بالمستشفيات،

اليمنية



www.yemenia.com

## بلطجة اشبع للامن المصري

كتب الاستاذ عبد الباري عطوان عن المعاناة الشديدة التي يعانيها اخواننا من الفلسطينيين عند دخولهم وخروجهم من مصر وفرض رسوم دخول وخروج ترهق اخواننا ماديا ومعنويا. دون تقديم اي خدمات من دورات مياه واستراحات تقيهم حرارة الشمس وبرد الشتاء وما يمارسه هذا النظام او بالاحرى زبانية هذا النظام من ابتزاز وسمسرة على اخواننا. ومعاملة كل فلسطيني زائر لمصر على انه اراهابي. نظام نسي ما فعله شارون بالجنود المصريين في 1967 ودفنهم احياء في سجناء فماذا تنتظرون من هذا النظام الذي كرس كل امكانياته لحماية الصهاينة؟ هذا النظام الذي قام بقتل سليمان خاطر لقتله عددا من الصهاينة الذين بصقوا على علم مصر وذلك ارضاء لاسرائيل.

نظام تتسامح مع جيش العدو عندما قاموا بقتل مجموعة من الجنود اليوساء الذين كانوا يقومون بالحراسة على الحدود الاسرائيلية - المصرية. ماذا تتوقعون من نظام افرج عن الجاسوس عزام عزام لقضائه نصف المدة رغم انه يقوم باعتقال مصريين شرقاء اكملوا مدد حبسهم منذ سنين؟ ماذا تتوقعون من نظام يحمل بين جوانحه كل الحب والترحاب للصهاينة الذين يقومون بزيارة مصر؟ ماذا تتوقعون من نظام هان عليه كل شيء وباع كل شيء نظام فاسد فعل بالمصريين ما لم يفعله عتاة الفراعة.

ماذا تتوقعون من نظام اعلن رئيسه وبلا حياء انه سيذهب الى اسرائيل عقب فوزه بالرئاسة في الانتخابات القادمة ورغم كل ما يحدث لاخواننا في الاراضي المحتلة من قتل وترهيب وتعذيب واعتقالات وهم للمنازل وتعريف للزراعة؟

ماذا تتوقعون من نظام مغرور على شعب مصر بالعصي والحبس والسحل وهتك الاعراض؟ ماذا تتوقعون من نظام يؤكد يوما بعد يوم انه عميل؟ فنيا سيدي ارسل بعثة دبلوماسية الى العراق رغم خطورة الاوضاع الامنية هناك مما عرض السفير المصري للاختطاف والتشديد بالقتل ارضيا لأمريكا للاعتراف بالحكومة العميلة هناك واعطائها الشرعية. ماذا تتوقعون ولكن اعلموا ان قضية فلسطين في عمل وقلب كل مصري حر شريف. ولا بد لهذا النظام ان يذهب.

سيد عشرين  
فرنسا

### عشرون منظمة عربية واوروبية تطلق صرخة تضامن:

## كلنا منتدى جمال الأتاسي

■ ان المنظمات المدنية والحقوقية العربية والدولية الموقعة ادناه، تستنكر بشدة المضايقات المستمرة بحق منتدى جمال الأتاسي للحوار الديمقراطي.

فبعد اعتقال الناطق باسم المنتدى العماد عيسى في 12/9/2001 مع تسعة آخرين من رموز ربيع دمشق، وحمى مضايقات عديدة ومختلفة على المنتدى، وقد تم تهديد ادارته بوقف نشاطه عدة مرات. الا انه ومنذ اعتقال عضو مجلس ادارة المنتدى الكاتب على العبد الله، في 15/5/2005 ومن ثم باقي اعضاء مجلس الادارة في 25/5/2005 بدا واضحا ان هناك توجه سياسي وأميا لضرب هذه الرثة التي تنفص منها قطاع واسع من السياسيين والحقوقيين والمثقفين السوريين. وقد علمنا بعد يوم من الافراج عن ثمانية من اعضاء المنتدى، ان قرار اغلاقه ينتظر نهاية مؤتمر حزب البعث. كانت اولى الاشارات في التحذير من جلسة يوم السبت، وضع جلسة تقييمية لمؤتمر حزب البعث الاخير. وفي 30/6/2005 تحطى الامن كل الخطوط الحمر، طالبا تعليق نشاط المنتدى نهائيا.

اننا، ومن منطلق التضامن مع اهم مظاهر النضال المدني السلمي في دمشق، نؤيد قرار الهيئة العامة لمنتدى جمال الأتاسي للحوار الديمقراطي استمرار اعماله بالبرنامج المقرر والدفاع عن بقائه ساحة للحوار الوطني في البلاد. باعتبار حق المنتدى في الوجود مسألة لا تقبل النقاش في عصرنا، ونعتبر اي اعتداء على المنتدى اعتداء علينا، فاذا ارادت السلطات القمعية ان تغلق المنتدى عليها ان تعرف لنا كلنا منتدى جمال الأتاسي وكلنا لحمايت بكل الوسائل القانونية والسلمية.

اننا نعتبر اي اعتداء على منتدى جمال الأتاسي والنوافذ المدنية السلمية في سورية ليس فقط اعتداء جسيما على حرية التعبير والرأي والتجمع، وانما ايضا، تشجيحا مباشرا للعنف والتوتر في سورية وهو بوصفه كذلك، انتهاك يعرض القائم به للقانون داخل وخارج سورية.

ان منظماتنا تراقب بيقظة ما يحدث وتسدرد على اي اعتداء على المنتدى بالنشاط اللازم، على الصعيد العالم العربي واوروبا.

اولى التواقيع

اللجنة العربية لحقوق الانسان (باريس)  
منظمة العدالة العالمية (لاهاي)  
مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية (استوكهولم)  
مؤسسة ابن رشد للفكر الحر (برلين)  
الجمعية الجرحينية لحقوق الانسان (المنامة)  
اللجنة السورية لحقوق الانسان (جنيف)  
اللجنة العربية للدفاع عن الصحافيين (الدوحة)  
جمعية حماية المدافعين عن حقوق الانسان (باريس)  
مركز تونس لاستقلال القضاء والمحاماة (تونس)  
صوت حر (فرنسا)  
جمعية مساعدة ضحايا العسف في المنفى (نانتين)  
معا من اجل حقوق الانسان (ليون)  
اللجنة الدولية للدفاع عن تيسير علوني (مريد وباريس)  
فدرالية العمل المنسحق ضد التعذيب (جنيف)  
الجمعية الفرنسية للفكر الحر (باريس)  
قائمة اوروبية - فلسطين  
جمعية الحجرو والزيتونة (فرنسا)  
جمعية الدفاع عن حقوق الانسان في المغرب  
اللجنة الفرنسية المناهضة للعنف ضد المرأة

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة 164-166 King Street, London W6 0QU, U.K  
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)  
أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا، الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

### ردا على ابراهيم الحسين:

## «الشعب الصحراوي» اصطلاح من اختراع الجزائر

■ كتب السيد ابراهيم الحسين مقالا في صحيفتكم بتاريخ 2 تموز (يوليو) تحت عنوان: لماذا يرفض المغرب الاستفتاء في قضية الصحراء الغربية؟ يدافع فيه عن اطروحات انفصاليي البوليزاريو واضعا نفسه مثقالا لسكان الصحراء مدعيا مطالبتهم باستفتاء لتقرير مصيرهم.  
ولي ان ارد على هذا المقال ببعض الملاحظات. فالغرب في عهد الحسن الثاني كان قد قبل فعلا بمبدأ الاستفتاء ولكن فقط لتأكيد سيادته على اقاليمه الصحراوية. وهي في نظري لم تكن الا مناورة سياسية لربح الوقت واظهار حسن نيته للامم المتحدة بعد الضغوطات التي تعرض لها لايجاد مخرج لهذه الازمة. فـ«الصحراء الغربية» كما تسميها الامم المتحدة ليست الا اقاليم الصحراوية للمغرب التي تم فصلها عن الوطن الام بموجب اتفاقية الجزيرة الخضراء بين فرنسا واسبانيا. والمغرب لم يقم الا باسترجاعها عام 1975 بعد انسحاب اسبانيا والمسيرة الخضراء التي شارك فيها الآلاف من المغاربة.

انه ليس خافيا على السيد ابراهيم الحسين «الخبير في الشؤون الصحراوية» ان المغرب كان منذ عهد الموحدين بقيادة المهدي بن تومرت يبسط سيادته حتى جنوب موريتانيا. وان الاستعمارين الفرنسي والاسباني تقاسما اراضي. فسيطرت اسبانيا على شماله وصحرائه، بينما قامت فرنسا بخلق كيان موريتاني تابع لها وضم منطقة تندوف الى الجزائر وفرض نظام حماية على باقي المغرب.

### ■ كنتُ مهممُ آنذاك ... اصغى القلب

إلى فرحي بهم ... جثت متأخرة على الوقت ... قد أكون آخر من حل على المكان، لم أضطر لكثير الحديث كي يُرحّب بي للانضمام إلى الصف الأول، فكل ما قلته: «أنا شاعرة فلسطينية من جثتي أقيم في لندن».

لم تكن الحرية الذم من نفسها إلا في ذلك اليوم الذي خرجت فيه بريطانيا إلى سبوارغ لندن تمنحني لفلسطين وترقص كالنار احتجاجا على القتل وشجبا للعدوان ... نساء أطفالا وحتى شيوخا ... سمعوا بكأية الخيم على بعد المسافة واكتظاظ البلاد..... وتواءموا مع الجرح كبلسم المسيح ...

حببتي العاصمة لست أدري ما أقول لعينيك الباكيتين هذا الصباح الذي بدا ماثلا للشمس في أوله محتج الغمام بعد فجيحة السماء بالقيامية في كائننا من يكون الإهراب فهو إهراب يحد ذاته...

لا ليس من شيم الأخلاق أن نعقد المقارنات بين آلام الجهات، ولا يتناسب التساؤل حول التفرقة بين معاناة الشعوب، فليست تلك مواقيت تمت بصلصة لتعاليم الأديان وللضرورة إنسانيتنا، إذ قد يخير هذا شعورا لدى البعض بالتحشي أو النعمة ... وهو أمر

### ■ نحن هنا نتوحد

ببشرتنا وتعاطفنا وكل خير نستطيعه مع مدينة تستحقها الحرية ... والحياة

### ■ ماذا إن؟!

هل نخطب القتل ما نغيبهم؟ هل نستعلي على الرماد بفينيقيه؟ خصبة الإنبيعات؟ أم نحشر قلبنا معه في خانة التوجس والمهاية؟ أم هل نصعد من يستعطفون الخناجر الصفراء بحجة الظلم وهم يدسونه كالسم في ظهر من لاذب له؟ وهل يبحث هؤلاء عن العدالة والمساواة ليخوضوا معركة الحق الذي يزعمونه من الأبرياء؟ وأين السلام الذي ينشدهونه للشعوب وهم ينتهكون الأمن والطمأنينة؟ هل هذه حربهم المقدسة أم المنجسة؟

إرهابيون يقتاتون فتات الدم، وينهشون بمخالبهم خضرة الأعالي، ووزقة البسيطة ... سفاحون يتخفون بالعتم، ويهمهمون كالأثاب المتأهية

## أخرج منها يا ملعون!

■ في بيته الأسود نام كعادته ميكرا ودخل عالم الاحلام، فجاءه ابليس وتلبس به وامره قاتلا.. تدمير افغانستان لا يكفي.. يجب عليك تدمير العراق لتحقق احلامك.. نهض في الصباح ليفسر حلمه على هواه.. فكر برهة من الزمن ظن بعدها بأنه صاحب رسالة. وان تدمير العراق رسالة ربانية تستحق حربيا صليبية.. اسرع ورفع الساعاة الحمراء ليخاطب ذيله الطويل في لندن... الو... «توتي» لدى رسالة وحلم كبير.. انه مشروع عظيم.. نريد العراق.. يجب عليهم ان يدفعوا ويدفعوا الضعافات الضعافات في الأرواح والعتاد ثمن مركز التجارة العالمي الذي دمروه.. يجب

## تجارة...عميلة!

■ ان التاجر الفلسطيني الذي يجلب بضائع إسرائيلية لها بدائل فلسطينية وعربية وأجنبية، إنما يقدم خدمة مجانية للاحتلال الإسرائيلي، وهو غير مضطر لذلك، كما أن المواطنين الفلسطينيين غير مضطرين لها. وعليه تصبح هذه الخدمات المجانية والتي لا ضرورة لها إنما هي عمالة اقتصادية للعدو، وخيانة للوطن وللشعب الفلسطيني الذي ما فتئت إسرائيل تستنزفه بنشئ الطرق، وتُسهم تجارتها في تقوية اقتصادها، ومن ثم في منحها المزيد من القوة لقتل الفلسطينيين وتدمير حياتهم، واستمرار احتلال أراضيهم. وقد أفتى فضيلة الشيخ الدكتور عبد الفتاح إدريس استاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة جامعة الأزهر: «أن مقاطعة هذه البضائع عند وجود البديل أمر واجب شرعاً، كما أفتى فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي: «فكل من اشتري البضائع الإسرائيلية والأمريكية من المسلمين، فقد ارتكب حراماً، واقترب فإسماً مجيئاً، وبإب بالوزر عند الله، والخزي عند الناس وإذا كان شراء المستهلك للبضائع اليهودية والأمريكية حراماً وإثمًا، فإن

المغرب تم تحريرته على مراحل كان آخرها اقاليمه الصحراوية، بينما ما زالت الى اليوم مدينتي سبتة ومليلية والجزر الجعفرية تحت الاحتلال الاسباني. والنظام المغربي مطالب باستعادتها وارجاعها الى الوطن الام. ان ما يسمى اليوم بـ«الشعب الصحراوي» ليس الا اختلاقا جزائريا الهدف منه خلق كيان هزيل في الصحراء يحقق اطماعه في ايجاد منفذ على الاطلسي. فسكان الصحراء هم جزء لا يتجزأ من الشعب المغربي بثقافته المتنوعة. وما نسيه السيد الحسين ان قضية الصحراء قضية وطنية يجتمع حولها كل المغاربة. وهي ليست قابلة للنقاش ولا للمساومة.

ان الخطأ الذي ارتكبه النظام المغربي هو بقوله في بداية النزاع باقتسام الصحراء مع موريتانيا قبل ان يستعيدها بعد محاولات البوليزاريو المسيطرة عليها امام ضعف الجيش الموريتاني. فهذه الخيانة العظمى للوطن اعطت الاطلاح للراي العام الدولي على عدم احقية المغرب في صحرائه. والمغاربة لن يقبلوا أبدا بمبدأ الاستفتاء على الصحراء لانهم يعتبرونها مغربية ومجرد القبول بالاستفتاء يعني التشكيك في مغربيتها. ولم لا تطالب الامم المتحدة باجراء استفتاء في منطقة القبائل في الجزائر التي تعرف نزعات انفصالية؟ ولم لا تتم العملية نفسها في اقليم الباسك باسبانيا و بجزيرة كورسيكا بفرنسا؟ ان مجرد الحديث عن مصطلح الصحراء الغربية يعتبر اهانة للمغاربة ولوحدهم الترابية. فهذه

مغفور أسامة  
باريس

## «الآن لندن»

وهامهم باسم الإيمان والجهاد «جهادهم اليائه، يسفكون الأرواح في العراق، يتكلمون بالسلام هناك ...

يقتلون من ويقاطون من؟ هم لبّ الفتنة ومردة النار ... وهم من دمر العراق كانهم من سلالة تحرية، بل هم طلع في عقر الغاب ....

يجوسون في الديار خرابيا، لا يقيمون وزنا للرافة ولا يرحمون، إنهم زنادقة الشيطان، وأوغاد الدرك الأسفل من الجحيم ... يتأفخون من كاستشفاء من عدوى التحرر! حتى تأتي بهم نزواتهم إلى هنا ... هذه المرة يستهدفون الحياة ... وما الحياة إلا لندن؟

كان المسلمون أبطال حرب قبل أن يكونوا أبطال سلام ... وكان شعارهم قبل كل معركة:

لا تقتلوا طفلا، ولا امرأة، ولا شيخا، ولا تقتلوا شجرة، ولا تقتلوا الوجود لن تفجروا السماء، ولا تكفروا الأرض كقطعة مسجاد مزركشة بالدماء، ولن تحصدوا الجثث مادام للحياة بقية باقية .. اما إن كنتم بشرا فنحن منكم براء، نصدكم بأحرارنا، فاخرجوا من هذا العالم ... تحصّوا الآن والان فوراً، تحصّوا عن هذه الحياة؛

لينا أبو بكر  
شاعرة من الأردن تقيم في لندن

عليهم.. دمروا العراق ولعبوا برؤوس اهله.. ومرت سنتان يزيد ونام صاحب الرسالة المزعومة وصاحب الحلم الكبير والشروع العظيم ذات ليلة كعادته، فعواده البليس لك هذه المرة جاء، ساخرا مقهقها.. ها.. ها.. افق ايها الغافل الحالم، فلقد تبين لنا ان العراق اعظم، فيه رجال عظام لا يخفزون رؤوسهم ولا يهابون، وان المشاريع والرسالات العظمى لا يقدر عليها الصغار.. لقد خسرت يا.. فاخرج منها ملعونا الذي يوم السيدات انت وكل الملاعين كما خرجت منها انا قبلك.. ها.. ها.. وتلاشي كل شيء وانتفض الحالم مروعيا من احلامه وتحولت كل مشاريعه الى صداع قاتل وكابوس مستمر له في نومه وفي يقظته.

الصالح الاخضر  
بلجيكا

مصدره إسرائيلي أفضل بكثير من أن تكون كلها من الألف إلى الياء صناعة إسرائيلية، فعلى أقل تقدير هناك مصانع فلسطينية سوف تعمل وتشغل عمالاً فلسطينيين، وتذهب معظم الأرباح إلى جيوب فلسطينية حريصة على بناء الوطن، ونحن حريصون على تحقيق المنفعة لها ما أمكننا ذلك. إن مقاطعة البضائع الإسرائيلية نوع من جهاد الأعداء الواجب على الأمة الإسلامية، وعلى الشعب الفلسطيني بالدرجة الأولى، وهي مسؤولية فردية، سيسأل عنها كل فرد منا، وهي مسؤولية التجار الذين عليهم أن يبيروا من أكل الحرام الذي يجنونه من التجارة مع الأعداء، عسى الله أن ينظر لينا ويصنرنا، وهي مسؤولية السلطة الوطنية والمبينة بتوفير البديل الفلسطيني والعربي، ووضع العراقيل أمام التجارة مع العدو إن لم تشأ أو لم تستطع منعها. وليعلم كل من يتعاطى «التجارة العميلة» أنه يعين كافرأ على مسلم. وقد أفتى فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي: «إذا عاونت مشركاً أو كافرأ أو فاجراً يحارب المسلمين، فأنت بذلك تقتل نفساً مسلمة، وهذه كبيرة من الكبائر العظمى».

د.عصام عدوان  
جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

## هل ينقلب السحر

### على الساحر؟

■ اعتقد ان تفجيرات لندن ستكون محطة مهمة في مسيرة بوش و بليزر ضد «الارهاب».

لنتنظر ونرى ماذا سيأتي بعد هذه التفجيرات سواء من التفاصيل التي لا تعرف شيئاً منها حتى الآن، او الدردو السياسية التي لابد وان هناك من قدرتب لها قبل هذه التفجيرات.

لقد كانت هجمات واشنطن ونيويورك «مبرر» امريكا لاحتلال العراق، فهل تكون هذه التفجيرات هي مبرر ضرب سورية ويران؟ لمن لايعرف، التسريبات الامريكية الاخيرة تقول ان «الزرقاوي» تعالج من «أصابته» الاخيرة في سورية، وبن لادن مختفي في ايران.

من المؤكد ان وراء الاكمة ما وراءها، فمثل هذه التفجيرات التي «اخترقت» اقوى نظام امني وبولييسي واستخباراتي في العالم يعد الاكثر تهجيها واعاداداً بشريا وماديا في مكافحة الارهاب نظراً لخبرته الطويلة وضعية في الخليل العربي لخدمة مصالحه.

فكما نرفض فصل الصحراء عن المغرب فاننا نعلن تشبثنا بوحدة العراق والسودان وندين محاولات تقسيمه تحت نريعة الكونغرسالية او ما شابهها. والمغاربة لن ينسوا للرئيس صدام حسين فك الله اسره دعمه للمغرب في استرجاع صحرائه رغم علاقته الممتازة مع الجزائر.

والله اعلم  
كل الناس كل الوقت، ولكنه لا يمكن خداع كل الناس كل الوقت..

كمال عبدالغفور

رسالة على البريد الالكتروني

### رياح السموم وريبع دمشق

■ اصدرت الأجهزة الأمنية قراراً يوم الخميس بإغلاق منتدى الأتاسي للحوار الوطني رسمياً وأمرته بالتوقف عن نشاطه نهائياً وتم استدعاء مسؤولة المنتدى والمشرف عليه بمكتبه من قبل السلطات الأمنية لإبلاغها بالأمر واعترض المنتدى بأن الأمر ليس صادراً عن السلطات الرسمية بل من الجهات الأمنية، وقد سبق أن اعتقل ثمانية من أعضاء المنتدى قبل أكثر من شهر بسراهم إلا قبل أسبوع، إن ما صدر من قرار من قبل الأجهزة الأمنية بإغلاق منتدى الأتاسي رغم مطالعته السلمية الهادئ والموضوعي ليظهر لنا بجلاء مساعي الأجهزة الأمنية وبظهر النوايا الحقيقية للسلطة بشأن الإصلاح والتغيير والمحاسبة والفساد وذلك بإغلاق أي باب أو نافذة تطل منها الديمقراطية، وتكتم الأفواه، وخنق الحريات، وإغلاق المنتديات وتعطيل الحقوق السياسية للمواطن، ومنعه من المطالبة بأي حق من حقوقه المسلوبة أو المناداة بالديمقراطية والشفافية أو الطلب بسيادة دولة القانون والمؤسسات لرؤية شمس الحرية والكرامة فوق ربوع البلاد، يبقى أن أقول في الختام إن طمست ريح السموم المعالم وهبمت على البلاد فغيبأرها وسومها، وعانى الكثير منها ولكن مهما طال زمانها فلا بد أن يزول الغبار وتهب رياح التغيير، وتشرق شمس الحرية ليصفو الجو ،وتغرد بلايل النور بعد أن يعطر الياسمين الدمشقيّ بآريجسه جو الشمام كل الششام، ويصنع بصفائه ولونه الحياة السياسية فيها.

د.محمد اباد العكاري  
رسالة على البريد الالكتروني  
ما هو المطلوب

■ واخيرا اعترفت الادارة الامريكبة وعلى مستوى رفيع بأنها اجرت مفاوضات مع من تسميهم المتمردين وجاء الاعلان علنا ومن اعلى مستوى وقد جاءت لحظة الحقيقة بعد طول انكار وتغيبب متعمد ومتعننت الطرف المقابل وعند النظر عميقا في هذه الخطوة يتبين ان الادارة تهدف منها وخصوصا انها جرت مصحوبة بضجيج وصوت اعلامي عال وعلى لسان طرف من احد مروجي ومغذي مشروع الاحتلال وفي مؤتمر صحافي احتوى كل وكالات الانباء المتواجدة في بغداد وكاننا في مهرجان خطابي حماسي ان الهدف واضح وهو يتلخص في نقطتين هما ارباك الطرف المقابل وشق وحدة صفه وبالتالي اضعافه ومع ذلك فان هناك فائدة من هذا الحاصل وهو الاعتصاف الهني بوجود الطرف المقابل ومفاوضته. ما هو المطلوب في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ العراق والمنطقة؟ ان القوي الخيرة والحبة لوطنها وقيمها والمتجنرة في مدعوة لتكريس وحدتها وطاقتها في عموم البلاد، اشعار الحلت باحتلاله وهو غير مرحب به لكي يوازى هذا مع العمل الميداني في الساحة وكذلك الاتفاق على البرنامج السياسي لما بعد التحرير ونبذ الخلاف في وانني ارى بشائر التحرير لوح في الافق وانها مرحلة تاريخية حاسمة سيقتر في ضوئها تاريخ استقلال وسيادة العراق الكاملة والمنطقة والعالم.

د. نوري كاظم  
مستشفى وايت تشايلد - لندن





## أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة؛ (4)

# التجربتان اليابانية والإسبانية تدلان على ان النهوض بالترجمة هو احياء للغة اللغة العربية رأسمال المغاربة.. ولا بد ان تتجدد في متنها وتتطور أدوات البحث فيها

عبد القادر القاضي الفهري\*\*

العجم اللغوي العربي الحديث

تتطلب إقامة معاجم عربية جديدة تدوينا جيدا للمواد والنصوص والاستشهادات اللغوية، والتحيين الموابك ما يستجد من المفردات العامة والإصطلاحية، ومعانيها وسياقاتها، الخ. ويتطلب كذلك تجديد أساليب ترتيب المواد اللغوية النصية، بما في ذلك تطوير معاجم خطية (linear)، لا تراعي سلسلة الحروف كما ترد في الكلمة النصية (textual word)، ولكن كذلك ترتيب المواد باحسب ما يوجد من حركات، على أساس أنها مواقع مقطعية مثل الصوامت، فكلمة «مستهدف» يفتح الدال، مثلا، لا ترتب في الهاء، بل في الميم، حتى معجم الرائد، ولكنها أيضا تختلف عن ترتيب مستهدف بـسكس الدال، فالعجم الخطي التام يمكن من ترتيب الحركات أيضا بإعطائها موقعا في الترتيب، مثل الترتيب الأبجدي التام المعتمد في اللغات الجرمانية والرومانية، كما في a,b,c,d,e, الخ، حيث هو «مرتبة ضمن الحروف» لغة عربية حديثة ميسرة تقلص الفروق مع العاميات

تحتاج اللغة العربية الفصحى إلى جهد جميع المختصين للعمل على تيسير استعمالها في الحياة العامة، وتجنب التعقيدات، وتذليل الصعوبات، وتبسيط القواعد النحوية والصرفية، وتحديثها بالصيغ وبالاصطلاحات الجديدة في حدود لغة سليمة تكون لغة وسطى قابلة للاستعمال والانتشار، ويمكن البدء في هذا الإطار بوضع كتب قواعد ميسرة في النحو والصرف.

دعم مخططات

الترجمة والتأليف والترجمة الآلية، والمعالجة الآلية للغات، والبحث اللساني المقارن من أجل جني فوائد التعدد اللغوي من جهة، والنهوض باللغة العربية في هذا المحيط المتعدد.

تطوير المحتوى العربي في شبكة إنترنت وتنشيط البحوث حول اللغة العربية يتطلب تحسين المحتوى العربي في الشبكات الرقمية وإعطاء مظاهر واضحة لتنمية مجتمع المعلومات، بما في ذلك تفعيل التطبيقات الإلكترونية، وتعزيز القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بتكوين بنية أساسية بشرية، وإتاحة وصول الأفراد إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز النوجه نحو المعلومات، وتسهيل استخدام اللغة العربية في الويب.

إن اللغة العربية حظيت بفرصة تاريخية نقلتها من لغة تواصل وأدب لأفراد قلائل بقبائل الجزيرة العربية إلى لغة علم وتواصل شاملة لملايين من العرب والمسلمين، وكونت حولها هوية قومية اختلفت أجناسها وأديانها، وتجاربها الاقتصادية، لم يوحدها شمولاً إلا اللسان الذي انبعثت منه عناصر أخرى للوحدة. وليس في المنظور القريب أو البعيد أي فرصة للغة أخرى يمكن أن توحدها العدد من البشر. ولقد أتاحت اللغة العربية أن تصبح لغة علم وثقافة (مثلة لهوية علمية وثقافية) بمعجزة القرآن والإسلام، ولن نتاح للغة أخرى هذه الفرصة كذلك.

إن اللغة العربية الفصحية مواطن قوة كامنة جعلها أهلاً لأن تكون لغة عصرية، بينية ودولية. إلا أن الواقعية تجعلنا نقر بأن لغتنا لا تلقى المساعدة ولا تستخدم من خطط تمكن من تفعيل هذه المواطن وتنشيطها، وتطوير ما يحتاج إلى تطوير، أو تقويم نقائص أو سد غترات، حتى نتكمن من رفع درجة عصرية وتنشيطها. بل إن العداء الذي تذكيه جهات أجنبية أصبح يلقى استجابة من جهات وأفراد داخل الوطن، تسهم في توسيعه وتغني ادعاءاته، عن وعي أو عن غير وعي، في غياب طرق الطباعة، ولو أن النظريات وواقعية، من طرف المؤسسات الثقافية والسياسية، وفي جهل أو تجاهل للمعطيات التاريخية.

إن الانشغال بالاقتصاد والسياسة والقانون والأمن لا ينبغي أن يتناسى اللغة وأمنها، باعتبارها رافعة اقتصادية وتنموية، علاوة على كونها وعاء ثقافياً للخصوصيات الفاعلة. إن اللغة العربية مهددة في وجودها وبقائها أكثر من أي وقت مضى، وقد أراد لها خصوصاً أن تعانق من الإضعاف والموت البطيء، في وقت تعمل الجهات المعاداة للعربية والإسلام على إضعاف الجرب والمسلمين في جميع الاتجاهات، وعلى رأسها هزم هي هياتهم وخصوصياتهم وازداهم العربية والإسلامية. إن الحاجة الملحة ليست إلى لغة عصرية وحسب، بل إلى تدبير عصري للتخطيط اللغوي، فاللغة قد تكون عصرية، علمية، عالية، حية، فيقلتها التدبير الضعيف لشؤونها، وقد تكون ميتة جامدة، فيحياها من يحسن التخطيط لإحياء اللغوي.

6. المواظب «الترجم» التمايز البيئية، وحل عقدة عداة البوية

أسلفنا أن كفاية الترجمة (translation) تفرز القدرة على معاينة الذات competence

اللغوية/الثقافية في تمايزاتها واتصالاتها أو مشتركاها، وعلى بناء لغة/ثقافة بينية، تتوسط التمايزات. فالترجم يتقن لغتين متميزتين بالأساس (وإن بمشتركاتهما)، وهو ينتج لغة ثالثة تجسر بين التمايزات، وميزته أنه لا يقف موقف الإنطوائي، الذي لا يتكلم إلا لغة واحدة هي لغته، ولا موقف المهتجر الذي يهجر لغته لتسكت لغة الآخر، بل يتعلم لغة الآخر، إلى جانب لغته التي اكتسبها، ليعود بما فيها إلى لغة بسيطة تتصل بلغته الأولى.

ولعل من المفيد هنا استحضار بعض ملامح تجارب الترجمة الموقفة التي مرت بها الإنسانية، لتأكيد دورها كحل لإشكال التذبذب في المواقف تجاه التعدد اللغوي/الثقافي الداخلي أو الخارجي.

6.1. التجربة العربية الإسلامية (والغربية)

لم يبرز العلم العربي الإسلامي (المكتوب بالعربية) تاريخيا وبشكل تميز ومبدع (ابتداء من القرن الثاني الهجري) إلا عندما شرع العلماء العرب والمسلمون، بدعم من السلطة، في نقل مختلف المعارف والعلوم المكتوبة باليونانية واللاتينية والفارسية والهندية والسريانية إلى الخصوص إلى العربية، إضافة إلى تلك الموروثة الثقافي الضخم لهذه الحضارات، وكذلك الثقافات القديمة من فينيقية وبابلية ومصرية قديمة، الخ. وترج هذا العلم من الترجمة والتقليد في الطب والفلك والزراعة والحساب، الخ، إلى الإنتاج البدع. ولقد مثلت اللغة العربية وعاء تلاق هذه المصادر المتعددة، وتعد العلماء عربا ودينا في إقامة العلم العربي (أي المكتوب بالعربية).

لقد عرف تاريخ العرب والمسلمين، مشاركة ومغاربة، مرحلة زاهرة برز فيها العلم العربي الإسلامي ابتداء من القرنين العاشر والعاشر، فتملك العلم اليوناني والهندي والفارسي وغيره، ثم نما وازدهر، بعد أن أصبحت اللغة العربية اللغة التي كتب بها مختلف العلوم وتلقن، وترجم إليها كل ما يحتاج إليه من الغير، ونتج بها المعارف الطورة والأجددة، ويترجم منها إلى لغة الغير، الخ.

عاد العلم العربي الإسلامي كونيا، متعدد المصادر والمنابع والتطورات والامتدادات، فرة حركة ترجمة مكثفة، علمية وفلسفية، و ثقافية علمية متنوعة الأصول واللغات (بما فيها السريانية والسريانية والسريانية والعبرية)، وديانات مختلفة (إسلامية ومسيحية ويهودية، الخ)، حركة دعمتها السلطة، ودعمها البحث العلمي، وتولدت عنها مكتبة تتناسب وعالم الحكماء، حركة غدت موحدة تحت قبة الحضارة الإسلامية الواسعة، لغتها العلمية هي العربية، تقرأ بها ترجمات الإنتاج العلمي الكلاسيكي والأبحاث الجديدة في ذات الأن، في سمرقند وقرناتة وبيجاد ومدشق والقاهرة وفاس وغيرها. وكان المسلم الذي يكتب بلغة فارسية لغة/أما يقو ينقل مؤلفه إلى العربية، التي لم تعد لغة لشعب واحد، بل أصبحت لغة عدد من الشعوب، ولا لغة ثقافية واحدة، بل لكل المعارف، فتحت معابر غير مسبوقة، وسهلت الاتصال بين المراكز العلمية المنتشرة بين الصين والأندلس، والتبادل بين العلماء. وتكثفت التفاعلات العلمية، والمكتابات بين العلماء، لنشر العلم والتعاون، وأصبح العلم اللاتيني يتوقف على الترجمات من العربية إلى اللاتينية.

كونية العلم العربي الإسلامي واكبها تعدد اللغات المنقول منها، وإقتانها، والترجمة إلى العربية بكثافة، وتعد ديانا العلماء الذين كتبوا بالعربية، وتعد مصادر المعارف، وتكامل المعارف من تنجيم وفلك ورياضيات و بصريات وجغرافيا وكيمياء، الخ.

لقد مورس الطب العربي ابتداء من منتصف القرن الثاني بطرق بالغة التنوع في مناطق شديدة الاختلاف، من شمال إفريقيا والأندلس والهند والعربية وآسيا الصغرى وأراضي النيل، الخ، وتوعدت طرق الطباعة، ولو أن النظريات الموروثة من العالم الهلينيستي بالخصوص، مثل القاعدة للممارسة الطبية العلمية والتعليمية، الخدمات الطبية تنوعت حسب الأنظمة الغذائية، والصيام، ودفن الأموات عند الطوائف الدينية، والظروف المناخية، الخ. وامتزجت الأديان واللغات عند الأطباء كما عند المرضى، وامتزجت المصادر اليونانية بالفارسية والهندية والعربية، ونطق بالفارسية والسريانية والعربية والتركية والأمازيغية. كما بالعربية، وإن كانت العربية قد تحولت إلى لغة ناقلة للعلوم، وأضحى الإسلام هو الدين الغالب.

وإذا كانت مدينة جنديسابور في الجنوب الغربي لفارس قد مثلت مركز تعليم ومركز استشفاء يضم مدرسة للطب أمنت ترجمة نصوص يونانية، وربما سنسكريتية إلى الفارسية والسريانية، وضمت أحسن الأطباء، فإن العصر العباسي الأول شهد تشجيع انتقال الأطباء منها إلى بغداد، التي أنشئت فيها بداية القرن الثالث مؤسسة «بيت الحكمة». شهدت لها مكتبة خاصة، وحددت مهمتها في ترجمة النصوص العلمية، وأرسلت بعثة إلى القسطنطينية للحصول على المؤلفات، وأضحى على رأس المؤسسة نصراني، يوحنا بن ماسويه، في الطب، واشتهر تلميذه له نصراني أيضا هو

حنين بن اسحق، الذي ترجم إلى العربية والسريانية جميع المقالات المعروفة في عصره في الطب، ونصف كتابات أرسطو، من مؤلفات جالينوس إلى السريانية، و34 مؤلفا إلى العربية. وفي القرن الثالث، أنجزت المراجع الطبية الكاملة على يد أبي بكر الرازي (الذي درس الفلسفة والكيمياء والموسيقى قبل الطب) مثل الجدي والحصى والحاوي في الطب، وعلى يد ابن سينا فيما بعد أنجز القانون في الطب الذي ظل يدرس مرجعا في جامعات أوروبية إلى حدود القرن السادس عشر. واشتهر من أعضاء بيت الحكمة الخوارزمي الرياضي والفلكي الذي ظهر له كتاب الجبر والمقابلة، فكان مصدر الإلهام للرياضيين بالعربية والفارسية واللاتينية ولغات أوروبا حتى القرن 18. وتميز بين الفزيائيين الرازي والبيروني والخازن وابن سينا وابن رشد وابن ميمون وغيرهم، الذين طوروا أو انتقدوا عدد من أفكار أرسطو وبتوليمي، الخ. وتمثل تأثير الغرب بالعلم العربي في مئات الألفاظ في الفلك والطب والفيزياء والجغرافيا والرياضيات التي اقترضتها اللغات الغربية، وكذلك في عدد من المؤلفات العربية الملتزمة في تلك اللغات، والتي لم تحفظ الأيام منها الصيغة العربية أحيانا، وبقيت اللاتينية أو العبرية أو الإسبانية. ونهج العلم العربي في الأندلس نهجا ماثلا، تجلى في التقليد وفق «تعريب» الثقافة الأندلسية في الطب والفلك والزيادات ابتداء من القرن العاشر الميلادي، في الجوامع والبيوت الخاصة، قبل ظهور المدارس. ووصل العلم الأندلسي إلى مستواه الإنشائي والإبداعي ابتداء من القرن 11، في الزراعة، والاستطلاعات الشاملة، وتطور العلوم الرياضية، وازدهار الكيمياء والتقنيات والميكانيكا، الخ.

وفي كل هذا كان العرب والمسلمون يتعلمون لغات الغير، ويترجمون عنها إلى لغتهم، ولم يكونوا يعلمون بلغة الغير، شأنهم في هذا شأن الدول الصغيرة والكبيرة التي تثنم لغتها. ففي قتلند، أنشئت كلية الطب بالهندية لأغلبية كبيرة وأخرى بالسويدية لأقلية صغيرة، وأرسلت اليابان البعثات إلى أوروبا وأمريكا، كما فعل ذلك محمد علي قبلها، لتعود إلى بلدها وتعلم باليابانية ما تعلمته بالإنكليزية أو غيرها. تملك علم غيرها بلغته، وتثمت لغتها بالتعليم بها، وما هي دول إفريقية مثل السنغال والنيجر وبريكينا فاسو رسمت الفرنسية وأرادت تملك العلم بها، ولكن اللغة تملكها، ولم تحتمك العلم والتقدم.

6.2. التجربة اليابانية

حدت قرب اليابان من آسيا وابتعادها عن الغرب، إلى جانب الظروف التاريخية، الممارسة والمواقف من الترجمة، وكانت الحاجة أوى إلى المعلومات، قبل الاهتمام بالحضارة الغربية في ذاتها، وإن نتج عن هذا إدخال أفكار جديدة وصيغ أدبية غير معهودة، وعبارات وتراكيب نحوية غير تقليدية. ذلك كان له تأثير بالغ في



من أعمال الفنان علي عمر ارميص، «القدس العربي»

بعث ثقافة ولغة جديديتن متفعلتين. كان الاتصال بين الصين واليابان قائما، حتى قبل القرن الأول الميلادي، وفي القرن الثالث، أدخل الخطاطون الكوريون الكتابة الصينية لليابان، التي لم تكن لها كتابة، وبعد ثلاثة قرون أصبحت النخبة تستعملها. وقد استعملت الحروف الصينية أحيانا لكتابة الكلمات اليابانية صوتيا، وأحيانا أخرى لاقتراض المعاني، وأثرت الصين على الحياة الثقافية والدينية والفكرية خلال ثلاثة عشر قرنا بدءا من تاريخ تبني نظامها الخطي إلى حدود فتح اليابان الغرب سنة 1854، عبر العلماء والرهبان والطلبة الذين ولّوا تبادل أفكار أدى إلى تغيرات كثيرة في المؤسسات اليابانية والمجتمع. وقد ابتعد اليابانيون نظام مواضعات kambun kundoku، من كتبهم من قراءة النصوص الصينية دون ترجمتها، وهكذا كان هناك وسيلتان للقرأة والكتابة في اليابان: الصينية، التي كانت تستعمل في الأعمال العلمية، واليابانية في الأدب أساسا. وكانت هناك صيغة «ميتينة» ويابانية «ميتينة». وبدءا من القرن السادس عشر، بدأت حركة ترجمة هامة من الصينية ضمت أساسا كتبها أدبية.

وفي حركة ثانية، في القرن السادس عشر، أدى وصول الميرتاليين بغية نشر المسيحية إلى ترجمة أعمال مسيحية، مما أدى إلى مشكل في إيجاد مقابلات لكلمات مثل «الإله» و«الملاك» و«جهنم»، الخ، وحدث خلط في المعاني، وقد انتبه أحد الحكام إلى التمسح الذي يحل بالاستقرار، فأوقف قدوم التجار والبشربين، وقد دخل الهولنديون اليابان ابتداء من القرن السابع عشر وكونوا قاعدا للترجمين التي انكبت على ترجمة

الحكام إلى التمسح الذي يحل بالاستقرار، فأوقف قدوم التجار والبشربين، وقد دخل الهولنديون اليابان ابتداء من القرن السابع عشر وكونوا قاعدا للترجمين التي انكبت على ترجمة ونطاق في التبادل التجاري والنصوص الطبية، ثم ترجمت بعد ذلك كتبها في الفلك والتنجيم، ونظرية كوبرنيك، وادخلت المعرفة الغربية وثقافتها، كما ألقت تعنى بمشاكل الترجمة، واتجه العمل إلى ترجمة المعاجم والموسوعات. وتوسعت الترجمات من الصينية والهولندية ابتداء من القرن التاسع عشر، واتجه الاهتمام إلى تعلم اللغات، ضمنها الإنكليزية والروسية والفرنسية، وفي سنة 1854، تم توقيع اتفاق تجاري وديبلوماسي مع الولايات المتحدة.

6.3. التجربة الإسبانية

وبدءا بعهد الميجي (1868-1912)، الذي شهد إنهاء نفوذ الحكام، واسترجاع سلطة الإمبراطور، تم فتح البلاد في وجه الحداثة، وأقبل كثير من اليابانيين على تعلم اللغات، واستيراد كثير من المؤلفات الإنكليزية والفرنسية والروسية والألمانية تم توقيع اتفاق تجاري وديبلوماسي مع الولايات المتحدة. وبدأ بعد الميجي (1868-1912)، الذي شهد إنهاء نفوذ الحكام، واسترجاع سلطة الإمبراطور، تم فتح البلاد في وجه الحداثة، وأقبل كثير من اليابانيين على تعلم اللغات، واستيراد كثير من المؤلفات الإنكليزية والفرنسية والروسية والألمانية تم توقيع اتفاق تجاري وديبلوماسي مع الولايات المتحدة. وبدأ بعد الميجي (1868-1912)، الذي شهد إنهاء نفوذ الحكام، واسترجاع سلطة الإمبراطور، تم فتح البلاد في وجه الحداثة، وأقبل كثير من اليابانيين على تعلم اللغات، واستيراد كثير من المؤلفات الإنكليزية والفرنسية والروسية والألمانية تم توقيع اتفاق تجاري وديبلوماسي مع الولايات المتحدة.

وابتداء من 1250، ترجمت عدد من النصوص العلمية من العربية إلى القشتالية كلبنة لبناء أمة حول قشتالة. ثم وقعت بعد ذلك ترجمات إلى اللغات المنافسة، خاصة منها الكاتلان، ولكن أيضا الكاليسية والأروكونية. وتمت هذه الترجمات بدعم من الأمراء أولا، فالنبلاء، وابتداء من 1492، شهدت إسبانيا توحدا حول قشتالة الكاتوليكية، وتم طرد الألبينات المناوئة من الجيهود والبروتستنت، واليسوعيين، ومناصري نابليون، والديمقراطيين والجمهوريين. وشهدت سنة 1492 تأليف أول نحو للدراجة القشتالية، الذي كتب مؤلفه Antonio de Nebrija للملكة Isabel «اللغة تصاحب الإمبراطورية». وقد تحولت إسبانيا في القرنين السادس والسابع عشر إلى أكبر قوة سياسية في أوروبا، وفرضت القشتالية على مستعمراتها، وتفوقت هذه اللغة على الإنكليزية والفرنسية. وإنضاف هذا التفوق إلى انتشار الإيطالية لسحق التنوع اللغوي، وتحول فعل الترجمة traducir إلى فعل إيديولوجي إمبريالي. وفي القرن السابع عشر، امتد العصر الذهبي للادب الإسباني، وتمت الترجمات من اللاتينية والإيطالية والفرنسية. إلا أن «النقاء» القشتالي أصبحت تهدده الفرنسية، يمثلها الثورية، وأواسط القرن الثامن عشر وما بعدها، اقتسرت ترجمة Molière, Voltaire, Diderot, Rousseau، الخ بتسهور نفوذ إسبانيا، وتوالت الترجمات من الفرنسية بعد ذلك.

وتشير لل أبحاث أن إسبانيا من بين ثلاثة أو أربعة البلدان التي تترجم أكثر من غيرها، من الإنكليزية والفرنسية خاصة، متجاوزة المعدل العام لدول أوروبا الغربية (25 ٪). فتجربة إسبانيا لا تمثل فقط نموذجا للنفاذ الثقافي والعلمي عبر الترجمة في الفترة الإسلامية وما بعد الإسلامية، بل تمثل نموذجا للتخطيط اللغوي عبر الترجمة.

6.4. الترجمة، الاختيارات اللغوية، وشروط العناوية

برزت في المغرب وفي العالم العربي مواقف معادية أو مهمشة لدور الترجمة، تترجم في حذف عدد من شعب الترجمة أو التخفيض فيها، أو تدريسها كمادة، أو التركيز على رداءة الترجمات، وخلقلتها لنظام اللغة وتعابيرها ومعانيها، أو كونها لا تفي بالمضامين الأصلية، ولا يمكن الاستعاضة عن قراءة النص الأصلي بها، إن توحيدنا بدقة في المعنى والتكوين المختص. هذا إضافة إلى كون التأليف في موضوع جديد وارد من الغرب غالبا ما يكون أيسر للفهم على القارئ وضعف المصطلح المترجم، وعدم توحيد، الخ. وهناك صعوبة أكبر في النهوض بالترجمة/التعريب في وقت أصبحت فيه نخبة النفوذ السياسي ونخبة ثقافية تابعة لها تفضل القراءة بلغة الغير، وتكون أبناءها بلغة الغير وحدها، الخ، مما يجعل السياسة اللغوية، وخاصة منها التعليمية، ذات تأثير مباشر على المواقف من الترجمة، وتتضاف إلى هذه الصعوبات أن المترجمين (ترجمة بشرية أو إلكترونية) لا يقدرون، قدر غيرهم من المترجمين المحترفين في البلدان الراقية، على رفع تحديات الترجمة. ولعل هذه العوامل مجتمعة هي التي تجعل الترجمة في بلداننا تتسم بالشح والركود والفوضى، وتجعل حملة الترجمات 4 سنويا لكل مليون شخص، مقابل 519 في الجبر، أو 920 في إسبانيا، ناهيك عن الجودة الطويلة.

إن هذه الصعوبات قائمة دون شك، وهي دائرية، فلا يمكن أن نتصور عناية بالترجمة وتأهيلها، دون عناية وتأهيل اللغة العربية، بل ووقف العداة عنها، ونبذ المخططات التي تهدف إلى إدخال لغات أجنبية مجملها، بل وعاميات، في إطار ثقافة التنوع وحقوق المجموعات اللغوية، الخ. وليس من شك في أن التأليف بالعربية العربية «تأليفا/ترجما»، بمعنى أنه ينقل معارف باللغة العربية بمراعة مضامين ومجازات وثقافة اللغة المنقول منها، قد يؤدي خدمة للغة العربية لا تقل عن خدمة الترجمة. ولا شك أن تملك اللغات الأجنبية القوة حتمية ثقافية أيضا، إلا أن هذه الوسائل لا تشكل في كون الترجمة وسيلة ضرورية لتعميم المعلومات ونشر ثقافة الآخر في صفوف عموم القوى المنتجة وعموم أفراد المجتمع الذي يتوخى الإشراف والتخمنية والديمقراطية. والبلدان الأكثر تقدما هي البلدان التي تترجم أكثر. نذكر منها اليابان وإسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة وألمانيا وإسرائيل، وليس تعلم اللغات الأجنبية، وهو ضروري، بديل للترجمة، فالإنسان لا يتعلم إلا عددا محدودا من اللغات، التي يراوح عددها 6000 لغة، والفعل فردي، ولكن الترجمة منتج للجماعة. وقد دلت تجارب متعددة على أن النهوض بالترجمة هو أيضا نهوض باللغة، إلى جانب النهوض بالمعرفة والثقافة، وإتاحة الفرص لإبداع باللغة المستهدفة، فيما أحوجنا إلى مشروع ثقافي شامل يرفد من العلم العربي/الإسلامية والمغربية ومن القيم الكونية، ويتجنب أن تصبح ثقافتنا ثقافة مبعدة عن ثقافة العصر، أو معرفة العصر وثقافته، وبذلك نتعد بأنفسنا عن «الشر» الذي أراد «آخر» أن يسمننا به، ونحن متعددون، وإن شاركت بعض ذواتنا في نشره فيها، ونحن، كغيرنا، قد اجتمع فيها «الأنا» و«الآخر»، لأن الثقافة أصلها الانفتاح والتعدد.

7. خاتمة

إن اللغة العربية في المغرب رأسمال للمغاربة لا تأهيل لهم بدون تأهيلها والنهوض بها، والنهوض بكافة السن الهوية، إضافة إلى تملك اللغات والثقافات الكونية. إن اللغة العربية لا بد أن تتجدد في متنها وتتطور أدوات البحث فيها، وأدوات تعليمها، ويتجدد تكوين مدرسيها، وتنهض بنهوض المكونات الأساسية في أي خطة لغوية. فلا تقدم بدون ثمن الذات، والشعارات والحوار مع الآخر، وتقوية التفكك والترجمة، ولا بد من مأسسة لغوية في مستوى التحديات، نتيج المجال لإنتاج الأعمال المختصة اللائقة، وتضافر جهود العلماء المغاربة البارزين وأقرانهم في بلدان أخرى، شرقيين وغربيين. إن الأعمال الفردية المشتتة وأعمال مؤسسات لغوية صغيرة، وإن تميزت، وأعمال غير مقاربة وغير معيرة دوليا، لا تكفي لبلوغ الهدف المنشود، وأقاربها الطروحة تتطلب طول النفس الجماعي، وتكامل المعارف والتقنيات، ووسائل التشبيك والاتصال، ومواكبة أحدث الدراسات والأبحاث والمنهجيات والقدرة المتواصلة على التجديد، والعمل الدؤوب كما وكيفا، والقدرة على المقارنة والتحليل والمجدين. وهذا برنامج لا يقوى عليه خبراء غير مجتمعيين وغير مواكبين، أو مؤسسة نفوذ أكاديمية محمد السادس للغة العربية بيهابها وبرامجها تمثل المخرج الموفق لبداية حل أزمة اللغة التي يعاني منها المغاربة، ولا تقدم بدون تجاوزها.

انتتهت،

\* ورقة قدمت في ندوة أكاديمية المملكة المغربية، فاس، 26-25/05/2005  
\* معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

### هويدا طه\*

■ ما الذي يربط بين تفجيرات لندن وقبلها مدريد واسطنبول ونيويورك.. وحادث خان الخليلي في القاهرة.. وتفجير مسرح مدرسي في قطر.. ومقتل آلاف العراقيين بالصواريخ في بغداد.. والقتل اليومي لعشرات الفلسطينيين برصاص إسرائيل.. وتلاشي أجدام معارضين ثوابت في الأحماض في إحدى الدول العربية.. وهلاك آلاف الأشخاص بسبب الجوع في أفريقيا.. وانتحار مصريين بسبب الفقر.. وإعدام السفير المصري في العراق.. واختطاف أقوى جيش في العالم عشرات الأشخاص إلى غوانتانامو المعتزلة في المحيط.. ومقاتل قوات الأمن وجماعات المسلمين في مدن السعودية.. وقيام أفراد بقتل مخرج سينمائي أو أنيب أو صحافي رفضاً لأعمالهم الفنية والكفيرة.. وتدبير أجهزة استخباراتية اغتيال أشخاص يعارضون دولها.. وحروب أهلية قتل فيها مئات الآلاف من المدنيين في السودان.. وحروب دولية تشنها دول عظمى على دول ضعيفة.. واختطاف ساحق في اليمن يساوم محتطوفة على حياته بتوصيل الكهربية أو الماء لقرينهم.. العنف في إقليم الياسك الآسيائي.. عنف الجيش الأيرلندي ضد بريطانيا.. نغور التاميل في سريلانكا.. وغير ذلك من شواهد (القتل العمد) للآفاد و(الإبادة المتسودة) للجماعات وتهديد أمن الجميع. على سطح هذه الكوكب البائس؟!

قبل أن يتفق العالم أصلاً..فأراد ودولا ومنظمات – على المقصود بكلمة (الإرهاب)، فإن الإرهاب غطى حياة البشر بكل أشكالها.. وأشكاله أيضاً.. ومهما كان مدى صدق وفاعلية من يدعي محاربهته.. فإنه يزداد اشتباة يوماً بعد يوم حتى صار عيشياً.. يضرب في كل أنحاء العالم والوسائل.. وداوماً هناك مبررات لكنها تساق بعد وقوع الضحايا.. وأمام ما يشهده الإرهاب في من فوضى في العالم نتساءل: مسؤولية من.. ذلك (الإرهاب المتسلل)؟ ثم عند محاولة (تفكيك) مسالة الإرهاب في العالم، نجد تفكك أمام خمسة أطراف.. لكل منها دوراً في صناعة الإرهاب أو في محاربهته

الولايات المتحدة، منظمة الأمم المتحدة، الدول المتقدمة الأخرى، دول العالم الثالث، وأفراد يمتحنون – أو لا يمتحنون –منظمات لها ولهم رؤية خاصة للعالم:

#### الأمم المتحدة والولايات المتحدة

تحدد وثائق الأمم المتحدة دولها بأنه مساعده دول العالم على تحقيق السلم والتنمية والأمن الاقتصادي والاجتماعي، وهو دور نبيل تتطلبه أوضاع العالم بنسبه، لكنه متحالي.. يصعب على المنظمة تحقيقه في ضوء عجزها أمام هيمنة الدول – أو الدولة – المتقدمة، ونحن سكان العالم الثالث لا نملك أمام تلك المنظمة – رغم عجزها – إلا التمسك بها والتعاطف معها، فأمام إخفاقاتها الكثيرة.. هناك بعض نجاحات لا يمكن إنكارها، وفيما يخص بمسالة الإرهاب فإن منظمة الأمم المتحدة نفسها تكاد تذهب بدورها لغير مبالين له.. بشكل مباشر أو غير مباشر..

فغالوليات المتحدة تلوي عنق تلك المنظمة.. وتضعض غاليات لاستصدار قرارات غالباً ما تكون ضد دول وشعوب الأرض، صحيح أن داخل تلك المنظمة أجنحة تقاوم هذا الاتجاه.. لكنها باغض من التصدي وحدها لنهذه القوة الأمريكية الباطشة، ما حدث أو قد يحدث في العراق وليبنان والسودان وكوريا وإيران وغيرهم.. العراق ليعود تلك المنظمة في فخ (إرهاب) الدولة الأظلم في العالم.

–نشأت الأمم المتحدة (الفريق العالم المعني بالسياسات المتعلقة بالأمم المتحدة و(الإرهاب) في تشرين الأول –أكتوبر) 2001 (أي بعد

هجمات 11سبتمبر بأقل من شهر واحد) بغرض تحديد آثار الإرهاب، وأبعاد سياسة مكافحته، واقتراح خطوط مناسبة لمعالجة المسألة.. ورغم أن العالم كان بحاجة إلى الاهتمام بتلك الظاهرة قبل ذلك التاريخ..

إلا أن أحداث 11سبتمبر هي التي جعلت القرن الحادي والعشرين يطل على البشرية كقرن للإرهاب من أوله؛ إرهاب قد تعود جذوره إلى أفعال مارسها البشرية على مر القرون في جميع أنحاء العالم، تحصد الأجيال حصادها هرر جيلا وراء جيل.. ومع ذلك، فإن نظرة هذا الفريق كانت أوسع من مجرد التحقيق في مصاب الولايات المتحد:

– حد –الفريق العامل في تقريره إستراتيجية ثلاثية لأشظمة الأمم المتحدة في سعيلها للتصدي للإرهاب– تشمل حسب التقرير:1إقناع الفئات الساخطة بالاعراب – عن اعتناق الإرهاب وبعدم جسدواه، وحرمان المجموعات أو الأفراد من وسائل الإرهاب، ودعم التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب، لكن الواقع أن المنظمة الدولية فشلت في (إقناع) الفئات الساخطة، لأن أسباب اعتناقهم للإرهاب ما زالت قائمة بل وتتفاقم، ولم تستطع – ولو مرة واحدة – (حرمان) المجموعات أو الأفراد من سبل الإرهاب، فقم يحددون وسائلهم ويصعب التنبؤ بضرياتهم.. خاصة بعد أن تجاوز الإرهاب بعده المحلي وأصبح يشمل الكوكب بأسره، أما دعم المنظمة لما أسماه التقرير (التعاون الدولي) فقد تحول إلى (تعاون) مع القوة العظمى في (إرهابها) للتعوب بدعوى محاربة الإرهاب، لتعاون تمر الولايات المتحدة عبره ما تشاء من صنع لشعوب العالم، وهي صيغ تحمل من الظلم الختلف الشعوب ما يزيد من تفاقم أسباب اعتناق الإرهاب.. وتجسد سبله وانتشاره واتساعه عالمياً.

– طالب التقرير الأمم المتحدة بأن تكل حماية حقوق الإنسان، لأن الإرهاب حسب حسب نص التقرير:«كثيراً ما ينمو بقوة في الأماكن التي تنتهك فيها حقوق الإنسان»، وقال التقرير إن (الكمافي) بعض الدول يتذرعون بمحاربة الإرهاب لسحق معارضيه، وأنهم حسب تعبير التقرير(يستخدمون الرعب أداة للسيطرة)، مما يؤسف له حقاً أن الأمم المتحدة تعجز بوسائلها وصلاحتها عن الحالية عن (إزالة) هؤلاء الحكام.. أو منعهم من (استخدام الرعب للسيطرة)، إذاحة الحكام الجائرين في دول العالم غير الديمقراطية لا تتم حالياً إلا بحدت وسيلتين: تخلف القوة العظمى منهم.. بعد أن كانت تدعمهم لحساب مصالحها غاضبة الطرف عن انتهاكهم لحقوق الإنسان.. أو ثورة شعوب عليهم، لكن المؤسف أيضاً أن الثورات هي تلك تعقيدات العالم الحديث.. لم تعد بسهولة ثورات الماضي الكلاسيكية..

– ذكر التقرير ما نصه: «كلا من العلمانية والدين على حد سواء يستغلان لتبرير الإرهاب».. وهي ملاحظة في محلها من قبل الفريق، فإرهاب الدولة العظمى للشعوب وقتلها لهم بأسلحتهم المدمرة تأتي باسم (الدفاع عن قيم الحرية والديمقراطية) وإرهاب المتطرفين من كل الأديان.. يبدو وكأنه (صراع الأديمة) الذي يدفع ثمنه البشر الأمنون (رغم عدم حاجة الله لكل هذا الدم حتى يثبت ألوهيته المطلقة، التي يربكها الناس بظلمتهم دون حاجة لقتل بعضهم البعض).. فرق الأمم المتحدة أن قد تشخص مشكلة الإرهاب.. لكنها تعجز فعليا عن حلها.

– أحد مشكلات منظمة الأمم المتحدة مع الإرهاب.. هي مراوغة هذه الظاهرة وعصبيتها على (التعريف)

تقره جميع الأطراف، يقول التقرير السابق:«لم يحاول الفريق ابتكار تعريف للإرهاب...، ولا يعتقد أن الأمم المتحدة في وضع يسمح لها بالقيام بدور تنفيذي فعال في الجهود الرامية إلى قمع الجماعات الإرهابية...»

بعض السمات العامة لتلك الظاهرة.. أن الإرهاب في معظم الأحوال هو فعل سياسي أساساً»، التقرير (نصح) الأمم المتحدة بأهمية أن تنشط في تفعيل الصوك القانونية والعدالة الجنائية الدولية، لكي يبدو أنه حتى الصوك الدولية و(العدالة الجنائية الدولية) ألفت من منظمة الأمم المتحدة، إذ لم تستطع أن تواجه إصرار الولايات المتحدة على استثناء الجنود الأمريكيين من أي محاكمة دولية، مهما ارتكبوا من جرائم حرب، ومهما مارسوا من (إرهاب) ضد الشعوب الواقعة تحت احتلالهم.

–تعرض التقرير لسالة التصدي لانتشار (أسلحة الدمار الشامل)، وهي من أكبر الألة على غياب العدالة بين دول العالم، فمنتججو أسلحة الدمار الشامل هم أنفسهم من يجاربون العالم ويبيدون سكانه بها.. تمتعت عنوان التصدي لانتشار أسلحة الدمار الشامل؛ يبياد العراقيون ويحاصرون الكوريون ويهدد الإيرانيون.. لجرّد سعيهم لتصنيعها، والعالم مستمر رغماً عنه في سماع هذا المنطق الغلوّط ليل نهار، بينما لا تجرؤ الأمم المتحدة على مطالبة القوة الأعظم بتدمير تلك أسلحتها.. بل لا تستطع حتى أن تمنس ولو على استحياء.. مسألة عدة قنابل نوية تمتلكها دولة مثله إسرائيل.. وتهدد بها جيرانها.

– يقول التقرير حالماً: «يشكل انعدام الأمل في تحقيق العدالة تربة خصبة للإرهاب، وحيث نتج جهود الأمم المتحدة في تفضيخ اليأس وحيد البروق على القانون في العالم، لن يجد الإرهاب ما يغذيه، النتيجة المؤسفة هي أنه رغم جهود منظمة الأمم المتحدة في التصدي للإرهاب.. ورغم أن تلك المنظمة في نظرها على الأقل..أمل شعوب العالم لتحقيق العدالة.. وبعض منها– إلا أن اختلال القوة الرهيبة بين الدولة الأعظم وباقي دول العالم يجعل من قوة المنظمة.. حملاً للمقهورين لا يحقق أبداً، ببساطة لأنه قائم على ما وصفه التقرير بقوله:«إن البزعة العالمية للامم المتحدة، وانتشارها العالمي، وشرعيتها الدولية تشكل أولوية مهمة يمكن أن تستند إليها في هذا الجهد»، لكن هذه (البزعة) للامم المتحدة.. تتلاشي في لحظة.. أمام تهديد الولايات المتحدة للمنظمة.. بغلاق أوبوها!

#### الدول المتقدمة والدول النامية

الدول المتقدمة التي تأتي في الصف الثاني بعد الولايات المتحدة.. والأوروبية بعد ترتيبها بدول العالم الثالث علاقة تاريخية، بنيت قبل وأثناء وبعد مرحلة الاستعمار في القرون الماضية، ودول العالم الثالث هي دول مستغلة لتكنولوجيا المتقدمة.. وحقوقها.. مقارنة بما نجزه من الإنجازات المتقدمة– الاستعمارية قديماً..من عمره وزادهم سياسي واقتصادي وتكنولوجي واجتماعي.. العالم الثالث يدور حصارياً في فلك مستعمره القديم.. وكلامها يدور سياسيا واقتصاديا في فلك القوة الأعظم والنقح السوادي في العالم.. الولايات المتحدة، وظاهرة الإرهاب –على ما عاينا، فردياً أو إرهاب دولة – ليست ظاهرة منفصلة عن هذا الدوران المزجج في عين الفلكيين.. وفي هذا الإطار تتضح صور الإرهاب وأسبابه

## الأمم المتحدة أحداث العنف بالصحراء الغربية: السلطة.. والجسد

رديفة للعنف وسيلة لممارسته، الأمر الذي يجعلها بعيدة عن غاية السياسة المنوجية التي هي الدفاع عن الحق وليس خصمه، وهذا ما توصل إليه كتيريون حين اعتبروا «إن هناك مناقضة بين القوة والحق، بمعنى أن القوة لا تصنع العدل أو تخلقه، وأنها لا تهب حقاً لمن يكن موجوداً، بل كل ما تستطيع أن تفعله هو أن تهضم حقوقاً وتترذعن عن أصحابها أو تقمعها وتسحقها، فالحقوق الطبيعية تنشأ مع الحياة نفسها والحقوقي الوضعية تنشأ بفعل التوافق والاصطلاح والتعاظم، أما القوة فهي قهرية قوامها الإكراه والاعتصاف على حساب الحقوق الشرعية والمعترف بها».

العنف إن من السلطة.. والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة كما يقولون. العنف، وهو أفة الجمعات المختلفة، وهو لحظة انفجار الحقيقة الكامنة في بذية الخلف، والافتكال الدموية والكاسحة التي يأخذها تؤكد هذه الحقيقة، وعلى المستوى الديمقراطي، الفهم على السلطة باحترام الأفراد للدستور والقوانين التشريعية.. والسلطة – على منحتها التفسيري / Etologique، وجدت لخلق ظروف الأمن واستتبابه وحماية الإنسان وممتلكاته، وقد تصبح غير شرعية إذا ما تعهدت هذه المهمة الموكلة إليها، ولم توجد السلطة لخلق القوضي والمسارسة والعدوانية التي تشكل من ذلك الفقر والاستبداد كما حدث (ويحدث) بمدن الصحراء الغربية التي اجتزات فترات عصيبة شهدت خلالها مواجهات عنيفة بين السكان الصحراويين وقوات الأمن المسترفة من قبل مؤسسات الدولة الغربية لإشاعة ثقافة العنف والفساد والرشوة والبيغاء السياسية بالصحراء، ليتمضم –وبالموسم – على أن المفهوم الجديد للسلطة المعلن عنه منذ خطاب 12 أكتوبر 1999 لم يكن في

### حول عبئية الإرهاب في العالم:

# وراء الإرهاب الفردي وإرهاب الجيوش فئش عن غياب العدالة

ومجاله:

– (الإرهاب الفردي) غالباً ما يخرج من الدول العالم الثالث مستهدفاً المدنيين الأثني في الدول المتقدمة.. وليس العكس.. فتنظيم القاعدة مثلاً كون أعضاءه من بين أبنائنا وجيراننا.. وحملتهم عصاه وراح يضرب بها من مدنيين.. ربما لم يسمعوا شيئاً من قضايا بلداننا العددة، بينما (إرهاب الجيوش) الذي يستهدف شعوبا بأكملها –مدنيين وعسكريين– يأتي من الدول المتقدمة مستهدفاً دول وشعوب الجنوب.. مئات الآلاف من العراقيين (الأمنين أيضاً) قتلتهم صواريخه وقذائف الجيش الأمريكي وحليفه الجيش البريطاني.. الذي يفرغ مواطنو الآن ما ملحق بعاصمتهم.. من تفجيرات روت عن الأمنين في شوارع لندن.

– جنود (الإرهاب الفردي) تعود إلى غين تاريخي تعرضت له شعوب استنزفت ثروتها لصالح نهضة الدول المستعرة، ثم تركت بعد نهاية الاستعمار منية متآخرة عنه بمراحل.. لا تكاد بعد استقلالها تجد الموالد أو الأسواق التي تبني فيها نهجتها، أو عين الاستعمار في معظم دولها (نوابا) استيمنتها فيما بعد (الحكام الديكتاتوريين)، بعضهم– بسبب الفساد– عطل شعبه عن التطور والحاق بغيره ممن تقدم، وبعضهم لم يكونوا فاسدين.. لكنهم حاولوا وفشلوا.. بسبب الإعاقة الخارجية لتجاريمهم الوطنية، فتألمقت مشاكل الفقر والديون والقمع مع ازدياد عدد السكان، حتى اتجه الغضب من هذه الأوضاع نحو تلك الدول التي (سرتت ثم رحلت) فراحت فئات من تلك الشعوب تقفش في ماضيها، بحثاً عن حلول الأسلاف، هذا البحث أخذ وقته طول نصف القرن الماضي.. حتى نضج.. فانفجر.. ليقتل الناس على براعهم.. في ناطحات السحاب وقطارات المزو وميادين العواصم في كل مكان..

– وإذ أعان (الإرهاب الفردي) يعود في جذوره إلى غين تاريخي، فإن (إرهاب الجيوش) للشعوب تحركه ظاهرة شرسة نشأت في الولايات المتحدة والدول المتقدمة، هي تلك (الشركات متعددة الجنسيات) وتجار السلاح الحربي، وعندما تقرراً تقارير مؤسسات محترمة (في الغرب أيضاً)، دشدهش لدى هيمنة تلك الشركات على العالم بأسره، محاربة الإرهاب، تشكرك والديمقراطية.. تحصيل الأسواق.. عوالة التجارة.. الإفتاح الاقتصادي.. الإصلاح السياسي.. وغير إعادة الترتيب، إلى آخره من الإصلاحات، بعضها تناهض الشعوب من أهله منذ ما قبل اكتشاف القارة الأمريكية أصلاً مثل حقوق الإنسان.. وحقوق المرأة.. وحقوق الأقليات، وحرية الاعتقاد.. وغير ذلك من مفاهيم رصداً للملايين مؤسسات بحثية لشربها.. لا لوجه الله أو وجهه القوي وحقوق الإنسان.. فمن يصدهم؟! وإنما للبحث في كيفية استخدامها لتأجيج الصراعات والحروب هنا وهناك.. لبيع السلاح الحربي، وفتح مزيد من الأسواق العربية لإنتاجهم المتقدم، والذي زادت لتكنولوجيا كفاءة وتصمخا على القديس أسلحتهم كتقنيهم – من الصابون وحتى البورانيوم المخضب وغيره، وراحت تلك المؤسسات البحثية الوضعية (تغسل دماغ العتاصم) موجهة إليه أن التاريخ (وصل إلى نهايته) بالانحلال الرسالي، بانتصمر الشركات عمارة القارات.. ولم يعد أمام العالم سوى الانصياع، لماذا تدفع الإمارات المتحدة منذ مئات اللواتر لشراء الجيوش؛ ولماذا تفرغ أخرى لتجديده.. بعد أن تظهر في السوق نسخ مطورة

منه؟ ولماذا تتهاقت (الشركات الأمريكية) على العراق.. وتتصارع فيما بينها على بتروله وأرضه ومائه؟! ومن ضرب أسواق دول النور الآسيوية حتى انهارت بين ليلة وضحاها؟!

– الدول المتقدمة– الاستعمارية قديماً– تريد من الجنوب وردا بلا شك، فرغ (تحالفها الاستراتيجي) مع القوة الأعظم.. فإنها تعلق راية الشراكة البراقة على دول الجنوب بينما تتساهل في منع تجاريمها الإنتاجية الوطنية الحقيقية أو تحاربها، حتى لو كانت تعطيها مساعدات مالية من وقت إلى آخر، مثال على ذلك فإن كل مزارع في دول مجلس الأمن والتعاون الأوروبي يتلقى دعماً لإنتاجه الزراعي يصل إلى 12 ألف دولار سنوياً، بينما المزارع في دول الجنوب لا يتلقى أكثر من ستة دولارات سنوياً، ما يعني أن المنتج الزراعي الأوروبي هو بالضرورة أكثر جودة وأرخص سعرا فنتجح له وحده السوق العالمية.. ليظل الفقر يبدن شعوب الجنوب.. وعندما يحاول شبابها الفرار من جميع الفقر أو الإفقار.. تقف له ترسانة قوانين منع الهجرة بالمحصول، ويتهم الشمال دول الجنوب بالتهاون في كبح جماح أبنائها؛ ما ومع ذلك ينجح علينا ظلماً على شباب دول القوى الكبرى.. تنظيم القاعدة لاقى في بدايته تعاطفاً كبيراً معه من جماهير عربية وإسلامية، حتى صار أسامة بن لادن أيقونة ينتقل رسالته وسلطته الصورة ويفخرون به، لم تشهد هجمات سبتمبر (إذانة شعبية) وأسعة.. بل رهاها كثير من الناس (بطولة)، أما الآن وبعد أربع سنوات.. فقد تغير الحال كثيراً.. فشعيا سام الناس أسامة بن لادن وجماعته وقاعدته.. ويظهر ذلك من تلك الإذانة (والتعظيم) الواسعة لتفجيرات قطارات لندن.. ليس حيا في الإنجليز.. ولكن لأن كافة الأحداث الإرهابية في السنوات الأخيرة أظهرت عبئية الإرهاب وخطبه.. والأمم بعد ججواه، فلم يعد تدافع عن المغبونين (سلمين وغير سلمين) إلا بمزيد من ظلم القوى الكبرى.. ومزيد من توحش جيوشها لتنظيم القاعدة مثلاً، وللعالم كله (الإرهابيون الإسلاميون)؛ رغم وجود غاضبين كثير غير مسلمين.. ويقومون هم أيضاً بتفجير الحافلات.. في اليابان وإسبانيا وإيرلندا وسريلانكا مثلاً.. فإن ما يوصف بأنه (إرهاب الإسلامي) هو ما يهمننا.. لأنه منا ونحن منه.. شيئاً أو أبيضاً..

#### الأفراد والتنظيمات

طرف خامس في قصة الإرهاب.. هو الأفراد الصلح على تسميتههم (الإرهابيين) سواء كانوا (بإيدارون فردياً) (عربياً) أو يتخذونها من خلال تنظيمات لتنظيم القاعدة مثلاً، وللعالم كله (الإرهابيون بنوع واحد من الإرهابيين هو (الإرهابيون الإسلاميون)؛ رغم وجود غاضبين كثير غير مسلمين.. ويقومون هم أيضاً بتفجير الحافلات.. في اليابان وإسبانيا وإيرلندا وسريلانكا مثلاً.. فإن ما يوصف بأنه (إرهاب الإسلامي) هو ما يهمننا.. لأنه منا ونحن منه.. شيئاً أو أبيضاً.. لا يمكن عزل قضايا الشعوب (المسلمة) عن قضايا العالم الثالث بأكملها.. في مواجهة ظلم القوى الكبرى ولبلدانهم، وليس من العدل تصنيف غضب المغبونين حسب أي نبي يتبعون؛ فلو أن شيئاً من العدالة أو التوازن يخيم على العلاقات الدول.. لا وجود أي مهبوس من تبعيته.. سواء كان يهوده شيئاً أو يسبب أي معتقد آخر، التوازن تنبع من أول هذه الأمثلة.. حتى الانبعاث أنفسهم.. لم يتبعهم الناس ويصدقون رسائلهم السياسية.. لا عندما وجهوا رسائل السماء لعلاج ما يعيشه الناس من مظالم، وليس معقولاً أن العربي المنبغض ويغريغ في الدفاع عن نفسه.. عندما تتهاول عليه قتال البورتانيوم المنضب.. بينما لا يخضب الهندوسي مثلاً أو البونتي إذا تعرض لهذا السيل من قتال البثقل والتدمير، فالظلم والبطش يكثر فطارات العدل الإنسان حتى لو كان ملحداً؛ وليست قطارات لندن أول من تعرض للتفجير بين قطارات أوروبا.. فقد كان الفرنسيون يفجرون قطارات الجنود الألمان.. ولم يسبب الفرنسيون حينها مسلمين؛ بل كانوا مغبونين بسبب (الاحتلال الألماني)، وكان الأمريكيون الأوائل

والجماعة تحفظ برماثي بصور مقلقة عاشوها منذ السبعينات وما بعدها– وهي الفترة المسماة عند المغاربة بنسوات الحجر والرمصاص– إذ أن الكثير منهم (جرحا ونسأ) زج بهم في السجون لأسباب غامضة، وهي ظروف صعبة مر منها العديد من الصحراويين الذين ما زالوا يروون تفاصيلها بوجع وألم شديدين.. هذا الاستطراجة الذهني والسرfer الافتراضي في ذلك الأمر الصحراوي وقصته مع العنف الغربي، يمثل «صرخة الجرحى»، ويتضمن شعور التعرض للاذنى، بل إنه يظل متصلاً بالسباق والمكان، وهذا ما برهنت عليه مجموعة من الأبحاث والدراسات النفسية التي رأت على «إن الألم، في الأنواع العليا على الأقل، ليس متعلقاً بدرجة الأذى الجسدي فقط، بل إن كفاءة وطبيعة الألم المستشعر تتحددان أيضاً بتجاريمنا السابقة ونوعية الذكرى التي تحفظت بها، وكذلك بقدرتنا على فهم سبب الألم وادراك نتائجها». الأمر، هو بلا شك، وراية طولية يحكي تفاصيلها العذوبن الصحراويون الذين ذاقوا مرارة رحلة معاناة طولية مع قمع الأنا الجسدي الذي هو مرجع للانا النفسي.

#### 2. أجساد مظلومة:

«إن تاريخ الإنسان، هو تاريخ قمع.. من منظور المجتمع المدني على يد كل من سبينوزا وروسو وهوبس، انتصر الجسد الأمي لذاته وأصبح لنفسه شعور بعدما ظل الإطاعيون يمارسون هيمنة مطلقة ومباشرة على الأفتان ويتمتعون بمراقب حياتهم وموتهم». هكذا تحررت الأجساد وصرارت مثل الأجسام التي تجري عليها الدراسات والتجارب الفيزيائية الربية، كما أن النظرة الاقتصادية الليبرالية دعمت بدورها هذا الانصاف بالتركيز على الجسد البشري كقوة حرة على الإنتاج.

أما الأبحاث الأدبية والفلسفية التي تناولت

الحقيقة سوى وهما يرسم في عمقه سلوكا مخزانيا سادياً– استباح كرامة الإنسان الصحراوي وليس انتقلا من العقيدة المخزنية إلى العقيدة الديمقراطية كما كان يظهر.. لذلك قُست السلطة تمارس بإقليم الصحراء الغربية تشكل من أشكال الدعاية / propagande التي ازدهرت خلال الحرب الأهلية الشائنة، بعدة الفهم، تعادت السلطات الأمنية الغربية في ممارسة سلطاتها بسببها المادي والرمزي، لترسم بذلك الخرائط السياسية التي تحمي مصالحها ومصالح نخب فاسدة محسوبة على الصحراء، ولتصنع أيضاً، «ديمقراطية استثنائية» على مقاساتها وأذواقها الخاصة.. وسيبرأ على هذا السلك الإيجاري مع ما يرقفه من طقس الضموع والهينة، صارت السلطة بالصحراء شكلا من أشكال العنف المادي من حيث هو «بالفعل» ومباشر مركز أو موضوع يكون هدفه النس شخصيا، أو تمحيص القضاء عليه أما مسديا أو بتفويض من متلاكته، أو في حضوره الرهزي»، بل لتصوير (أي السلطة) نوعا من عدم الاعتراف بالأخر ورفضه وتحويله إلى موضوع للعنف والقمع التي يصح بدوره عنقا عندما يتحول إلى اعتصاف للحریات التشريعية.. والجماعة والخاصة، وسلب للحقوق التي يتمتع بها الشعب في مجموعة أو على مستوى أفراد.. بذلك يكون القمع نهجا في ممارسة الحكم..

أذناك يشهد التجاذب بين العنف والمقاومة ويتفاقم الوضع ويتطور بشكل خطير خصوصا وأن العنف حين ينطلق من أشكال الفقر ومريثها، فيبدأ بأسلينا ولا يعود موقدا، وإيقافه، ويولج نفسه في كل مكان، ويتشخر ويمت بطريقة غير منظمة.. إن جريانه يسحق الناس الصحراويين وقوات الأمن المسترفة من قبل مؤسسات الدولة الغربية لإشاعة ثقافة العنف، ويسدعي الأمسي من جديد.. فالدم يبلوئ كل من يمسه بألوان العنف والوفت..

إن هذا النوع من العنف المخزني ليس بشيء جديد عند الصحراويين الذين زالت ذاكرتهم الغربية

السنة السابعة عشرة –العدد 5015 الاثنتي 11 تموز (يوليو) 2005–5 جمادى الثاني 1426 هـ



يفجرون عربات البريطانين قبل تأسيس الولايات المتحدة.. بسبب (الاحتلال البريطاني).. ولم يكونوا كذلك مسلمين!

– الفرق هو في (لون الرابية) التي يرفعها المغبونون عندما يقاومون الاحتلال أو الظلم.. والمغبونون في بلدنا عندما فتمشوا في تاريخهم عن راية يرفعونها.. لم يجدوا أمامهم إلا تلك الراية.. التي تتميز عن غيرها بوعود (الشهادة)، مكافأة إلهية إذا شاركوا في القتال! لذلك نجد كثيرا من حوادث التفجيرات أو عمليات الاعتقال تمت (بمبادرة فردية) دون توجيه من تنظيم أو جماعة، فوعد الشهادة هو جزء من ثقافتنا لا يحتاج إلى تنظيم أحزاب ومنظمات، وخطورة (المبادرة الفردية) في الإرهاب.. تتوجه أساسا نحو المجتمع المحلي.. تعال المفكرين والمبدين الذين (تشبثتهم) جهات اكبر في وسائل الإعلام لأغراض أخرى.. فيستجيب لها شباب –غالباً ما يكون بالأسا وأبواب المستقبل مغلقة في وجهه– وهذا تيار خطير يغذيه محليا بطش الدولة بالأسا.. وغياب عدالة التوزيع بين فئات الشعب، واستغلال جميع الجهات للمعاطفة الدينية لتعريف مواقف سياسية.. الدولة تستغل الدين والأحزاب تستغل الدين والتجار يستغلون الدين.. حتى يصير المجتمع كله فريسة لعقوية دينية منفصلة عن حركة الزمن.. بعبيدة أصلا عن روح الدين الأصلية.. التي تهدف في جوهرها إلى تحقيق التوازن والعدالة في علاقات الناس..

– أما (الإرهاب المنتشر) فيكون يخطيطه وتوجيه من تنظيمه.. ويتشخر عالمياً.. مثل هجمات 11سبتمبر التي أعلنت القاعدة مسؤوليتها عنها بفخر.. فزادت علينا ظلماً على شباب دول القوى الكبرى.. تنظيم القاعدة لاقى في بدايته تعاطفاً كبيراً معه من جماهير عربية وإسلامية، حتى صار أسامة بن لادن أيقونة ينتقل رسالته وسلطته الصورة ويفخرون به، لم تشهد هجمات سبتمبر (إذانة شعبية) وأسعة.. بل رهاها كثير من الناس (بطولة)، أما الآن وبعد أربع سنوات.. فقد تغير الحال كثيراً.. فشعيا سام الناس أسامة بن لادن وجماعته وقاعدته.. ويظهر ذلك من تلك الإذانة (والتعظيم) الواسعة لتفجيرات قطارات لندن.. ليس حيا في الإنجليز.. ولكن لأن كافة الأحداث الإرهابية في السنوات الأخيرة أظهرت عبئية الإرهاب وخطبه.. والأمم بعد ججواه، فلم يعد تدافع عن المغبونين (سلمين وغير مسلمين) إلا بمزيد من ظلم القوى الكبرى.. ومزيد من توحش جيوشها لتنظيم القاعدة مثلاً، وللعالم كله (الإرهابيون الإسلاميون)؛ رغم وجود غاضبين كثير غير مسلمين.. ويقومون هم أيضاً بتفجير الحافلات.. في اليابان وإسبانيا وإيرلندا وسريلانكا مثلاً.. فإن ما يوصف بأنه (إرهاب الإسلامي) هو ما يهمننا.. لأنه منا ونحن منه.. شيئاً أو أبيضاً..

لا يمكن عزل قضايا الشعوب (المسلمة) عن قضايا العالم الثالث بأكملها.. في مواجهة ظلم القوى الكبرى ولبلدانهم، وليس من العدل تصنيف غضب المغبونين حسب أي نبي يتبعون؛ فلو أن شيئاً من العدالة أو التوازن يخيم على العلاقات الدول.. لا وجود أي مهبوس من تبعيته.. سواء كان يهوده شيئاً أو يسبب أي معتقد آخر، التوازن تنبع من أول هذه الأمثلة.. حتى الانبعاث أنفسهم.. لم يتبعهم الناس ويصدقون رسائلهم السياسية.. لا عندما وجهوا رسائل السماء لعلاج ما يعيشه الناس من مظالم، وليس معقولاً أن العربي المنبغض ويغريغ في الدفاع عن نفسه.. عندما تتهاول عليه قتال البورتانيوم المنضب.. بينما لا يخضب الهندوسي مثلاً أو البونتي إذا تعرض لهذا السيل من قتال البثقل والتدمير، فالظلم والبطش يكثر فطارات العدل الإنسان حتى لو كان ملحداً؛ وليست قطارات لندن أول من تعرض للتفجير بين قطارات أوروبا.. فقد كان الفرنسيون يفجرون قطارات الجنود الألمان.. ولم يسبب الفرنسيون حينها مسلمين؛ بل كانوا مغبونين بسبب (الاحتلال الألماني)، وكان الأمريكيون الأوائل

كاتبه من مصر \* howayds@hotmail.com

والندرس والتحليل الجسد كسؤال وكقضية، فهي عديدة تذكر منها تجربتين ليشيل فوكو: ففي كتابه المراقبية والمعاقبة، يترأس بعض الإجراءات الجسدية والسلطوية التي تمارسها بعض الأنظمة على الجسد لإرغامه على تبني سلوك معين يسوده الامتثال والانصياب، بينما نجده في كتابه: «تاريخ الجنون (في العهد الكلاسيكي)»، 1967، أن تعيد هذا الجنون في الذي يأتي جسده بأشياء مخالفة لتأليف، أو بذلك الذي لم يعد جسده منتجا.. كما يسيء على هذا الاستغلال النظري المختصر، يبرز الجسد الصحراوي –بوضعه كسابقا تقافيا استثنائيا– عنوانا لظلم الاعتقال السياسي والقهر المنهجي الذي مارسته الدواثر الأمنية الغربية طويلا لقمع الصحراويين وإخضاعهم لواقع تتقدم فيه الديمقراطية حتى أبسط معانيها ومستوياتها، ودرعهم كلما طالبوا بحق مشرقة تعاضد لهم العيش الكريم.

بلقن الصور والشاهد المؤلمة خلفها الأحداث الأخيرة بإقليم الصحراء الغربية، لتشكل خرقا واضحا للمواد 12956 من الإعلان العالمي لحقوقوق الإنسان والمادة 13 من الميثاق العربي لحقوقوق الإنسان وبنود المعاهدات الدولية ذات الصلة، وتجسد أشكال الهوان والاعتقار والظلم التي تعرضت له الكثير من الأجساد الصحراوية البريئة داخل الخيام والبيوت والأحياء الجامعية، أضف إلى ذلك الحرب النفسية من قذف وسب وشتم وكلام جارح.. ليست التكمات هي مفرقاتها وسوم كما يقول لويس أوتوير؟

الواقع أن الظروف الراهنة بالصحراء الغربية أسست تخرفص فتح باب الحوار الجسدي والمخسر والإصتال لكل الأصوات والوجهات الصحراوية ومقاربة المطالب الجماعية بديمقراطية بعيدا عن لغة العنف التي لا تزيد المشكل إلا تعقيدا..

الإنباطق الذي عرفته في مجاللاتنا العربية، حيث تناقشنا ذات يوم حول طريقة التفكير فيما ليس مفكراً عمرو موسى وعبد الجيد، والألفت أنه رغم كل تقديره الرصين لأخثير برصانته وتهنيئه وعمقه كان يرى في عمرو موسى «إبن البلب» الذي لا يقل عن سابقه لكنه يتميز عنه «أنه يخرج الكحل من العين».

كان هذا أيضاً تفكيراً فيما ليس مفكراً به وكان (لقطة) فنية لحالة سياسية.

لن يغرب إيهاب الشريف عن ذاكرتنا، ولا نستطيع أن نتخيل أن الرجل الذي أحفنا بإنباطقاته، أن يأتي موته إنباطقا أيضاً، ولكن من ذلك الذي لا ترغب أن تفكره على الإطلاق وليس بعد الألف الذي لا يني يرفك على اعتبار أن الوجود جميل ويستحق الابتكال، أما الموت فهو (الحق) والله الجميل، كما نخبرنا الأديان، قد عاقب أول خلقه بأول عبوية على الأرض.. وأي القتل، وأي قتل؟!

إيهاب إيهاب الشريف الذي لن ينكر، أنا أسف لأجلك ملتما كنا أسفين على أمة تعيش زمن ردادات اللغعل وتضعيف كفاءاتها

بهذه الطريقة التي كتبت فيها نموذجاً تعظيماً لها.

لا أو ن أنثرف عليك دمعاً لأن البكاء يضمر برهافة كائن

مذك...

سأفقتك.

\* رئيس مركز المعليات والدراسات الاستراتيجية بدمشق

### د. عماد فوزي شعبيبي\*

#### ■ نشأت بيني وبين الديبلوماسي الراحل علاقة صداقة

تتجاوز فعلياً تلك العلاقات التي يبنيها أعضاء السلك الديبلوماسي بالفعاليات التي تقدمه بالصورة الأرق عن بلاده.

صحيح أن إيهاب الشريف لم يكن مقصراً في هذا النشاط الديبلوماسي، إلا أنه كان أكثر من مجرد ديبلوماسي، فهو خريج السوربون في العلوم السياسية، وكان يتمتع ببرؤية براغماتية ابتكورية في العمل السياسي بحسد عليها وتبعث على قلق صديقه عليه من مخاطر إعلانها والجهر بها لأنها تستحق أن يقال عنها أنها تسبق عصره، لكن قلقي عليه كصديق وكسياسي لم يكن يسدغ في بي التي تصور أنه سيذهب بعيداً نحو الانفصالح عن الواقع كما كان يحدث لجل الذين تعاملوا بالعمل الكفزي- السياسي في بلداننا، إذ أن إيهاب الشريف كان يتمتع بقدره مذهلة على التكيف والمناورة (الجزلة)، تقاربها بحالة من تكوين فتان، تجعل منه في رزمتهما المشكلة نموذجاً لديبلوماسي لا يمكن أن تخشى عليه.. إن ذلك... من إرهاب هو كالقندر الذي لا راد له، نموذج من أقدار هذه المنظفة التي يجعل فيها البشر مسامداً لسياسات وجهل وتشدد والإيديولوجيا الكثريين في العالم.



